

الإستهلال

قال الله تعالى :

قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (الكهف : ١٠٩)

Allah ta'ala berfirman :

“katakanlah (muhammad), seandainya lautan menjadi tinta untuk (menulis) kalimat-kalimat Tuhanku, maka pasti habislah lautan itu sebelum selesai (penulisan) kalimat-kalimat Tuhanku, meskipun Kami datangkan tambahan sebanyak itu (pula).” (al-kahfi : 109)

الإهداء

والدي صالح سوجيانتو المغفور له ووالدتي المحبوبة مسكنة

أخي الكبير محمد صالح الدين و محمد نوفان دافيد فاتخرازي

مشرفي في تأليف هذا البحث الدكتور اندوس عبد الله زين الرؤوف، الماجستير

أصدقائي من الحجرة الستة في معهد سبيل الرشاد

و زملائي في قسم اللغة العربية وأدبها

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله ربّ العالمين، وبه نستعين على أمور الدنيا والدين، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيّدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

تقصود كتابة هذا البحث لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

فالباحثة تقدم كلمة الشكر لكل شخص يعطي دعمه ومساعدة للباحثة في تأليف وصناعة هذا البحث. خصوصا إلى:

١. الأستاذ الدكتور موجيا راهارجو مدير الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.
 ٢. الدكتور استعادة، الماجستير، عميدة كلية العلوم الإنسانية.
 ٣. محمد فيصل، الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
 ٤. الدكتور اندوس عبد الله زين الرؤوف، الماجستير، مشرفي في تأليف هذا البحث.
 ٥. محمد فيصل، الماجستير، المعلم الذي يرافقني منذ السنة الأولى حتى سأخرج في هذه الجامعة (المشرف في الأمور الأكاديمية).
 ٦. المعلمين و المعلمات الذين يستمرون في إعطاء علم و إلى الأصدقاء الذي مستعدّ ليكون الأسرة في المكان السبيل
- أخيراً، عسى أن يكون هذا البحث نافعا للباحث ولكل من تفاعل به.

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمته الطالبة :

الاسم : نurfائزة بكية الصالحة

رقم القيد : ١٣٣١٠١٢٠ :

العنوان : الجناس في ديوان "أقول لكم" لصلاح عبد الصبور (دراسة تحليلية بلاغية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج، ١٤ يولي ٢٠١٧

المشرف

الدكتور اندوس عبد الله زين الرؤوف، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٩٠٥٠٩٢٠٠٠٠٣١٠٠٣

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته الطالبة :

الاسم : نور فائزة بكية الصالحة

رقم القيد : ١٣٣١٠١٢٠

العنوان : الجناس في ديوان "أقول لكم" لصلاح عبد الصبور (دراسة تحليلية بلاغية)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٤ يولي ٢٠١٧

(Alwani)

١- الدكتور محمد فيصل فتاوي، الماجستير

(Hafid)

٢- عارف مصطفى، الماجستير

(Erfan)

٣- الدكتور اندوس عبد الله زين

الرؤوف، الماجستير

المعرف



عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة استعاذة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية

يسلم قسم اللغة العربية وآدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
البحث الجامعي الذي كتبه الباحثة:

الاسم : نور فائزة بكية الصالحة
رقم القيد : ١٣٣١٠١٢٠ :
العنوان : الجناس في ديوان "أقول لكم" لصالح عبد الصبور (دراسة تحليلية
بلاغية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم
الإنسانية في قسم اللغة العربية وآدبها.

تقريرا بمالانج، ١٤ يولي ٢٠١٧

عميدة كلية العلوم الإنسانية



الدكتور استعادة، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
البحث الجامعي الذي كتبه الباحثة:

الاسم : نور فائزة بقية الصالحة
رقم القيد : ١٣٣١٠١٢٠
العنوان : الجناس في ديوان "أقول لكم" لصالح عبد الصبور (دراسة تحليلية
بلاغية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم
الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريراً بمالانج، ١٤ يولي ٢٠١٧

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها


محمد فيصل، الماچستير

رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني الطالبة:

الاسم : نورفائزة بقية الصالحة
 رقم القيد : ١٣٣١٠١٢٠ :
 العنوان : الجناس في ديوان "أقول لكم" لصلاح عبد الصبو (دراسة تحليلية
 بلاغية)

أحضرتها وكتبتها بنفسني وما زادتها من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنها من تأليفها وتبين أنها فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفة أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٤ يولي ٢٠١٧

الباحثة



نورفائزة بقية الصالحة

رقم القيد: ١٣٣١٠١٢٠

الملخص

نور فائزة بقية الصالحة، ١٢٠١٣٣١. الجنس في ديوان "أقول لكم" لصلاح عبد الصبور (دراسة تحليلية بلاغية). البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

المشرف: الدكتور اندوس عبد الله زين الرؤوف، الماجستير

الكلمات الرئيسية: اللغة العربية، علم البلاغية، الجنس

اللغة العربية هي أحد اللغات من اللغات العالم - كلغة القرآن ولغة الكتب القديمة. اللغة العربية كاللغة الأخرى لها قواعد مخصوصة في الكلام و الكتابة. ثم اللغة العربية يعرف مصطلح علمي في ثلاثة أقسام يعني الفصاحة، الأسلوب، و البلاغة. أن البلاغة تأدية المعنى الجليل واضحاً بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، و الأشخاص الذين يخاطبون. فسمي البلاغة لأن هذا العلم تسهل على القراءة في فهم القرآن، الحديث، الشعر، النثر، و الأعمال الأدبية. فعلم البلاغة هي علم المعاني، علم البيان، و علم البديع. السيد أحمد الهاشم يقتسم علم البديع في أنواع يعني محسنات اللفظية و محسنات معنوية. و في محسنات اللفظية تكون كثير الباب، واحده الباب الجنس.

أما أسئلة في هذا البحث هو ما الجنس في الديوان "أقول لكم" لصلاح عبد الصبور؟ و مانوع الجنس في الديوان "أقول لكم" لصلاح عبد الصبور؟. يهدف هذا البحث استخراج الكلمات التي تتضمن الجنس فيه، و تحليل أنواع الجنس في الديوان "أقول لكم" لصلاح عبد الصبور. ويشمل هذا البحث أنواع المناهج الكيفي. استخدمت الباحثة طريقة البيانات بطريقة القراءة - الترجمة - الملاحظة. واستخدمت الباحثة مصادر البيانات بديوان أقول لكم لصلاح عبد الصبور. ولتحليل البيانات، استخدمت منهج الوصفي.

نتائج هذا البحث يوجد واحدة وثلاثون جناساً في الديوان أقول لكم، في جميع الأشعار من ديوان أقول لكم فيه تتضمن ثمانية عشر جناساً من جناس اللاحق، جناسان من جناس مذيلا، جناس واحد من جناس مماثل، ثلاثة جناساً من جناس مصحف، جناس واحد من جناس مضارع، ستة جناساً من جناس ناقص، جناس واحد من جناس قلب، و جناس واحد من جناس محرف.

ABSTRAK

Nur Faizah Baqiyatus Sholihah, 2017. Jinas dalam Diwan “Aqulu Lakum” karangan *Sholah ‘Abdu Shobur*, Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Humaniora Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.

Pembimbing : Drs. Abdullah Zainur Rauf, M.HI.

Kata Kunci : Bahasa Arab, Ilmu Balaghah, Jinas

Bahasa Arab merupakan salah satu dari Bahasa Dunia yang digunakan dalam Al-qur’an dan juga buku-buku klasik. Bahasa ini juga dikenal dengan istilah ilmu dalam tiga pembagian yaitu fashohah, uslub dan balaghoh. Adapun balaghoh adalah mengungkapkan makna yang estetik dengan jelas mempergunakan ungkapan yang benar, berpengaruh dalam jiwa, tetap menjaga relevansi setiap kalimatnya dengan tempat diucapkannya kalimat itu serta memperhatikan kecocokannya dengan pihak yang diajak bicara. Dinamakan dengan balaghoh karena ilmu ini dapat memudahkan membaca dan memahami Alquran, Hadits, Puisi, Prosa, dan karya sastra lainnya. Sedangkan ilmu balaghoh itu mencakup ilmu maani, ilmu bayan dan ilmu badi’. Sayyid Ahmad Al-Hasyim membagi ilmu badi’ dalam dua pembagian yaitu Muhassinat lafdhiyah dan muhassinat ma’nawiyah. Dalam muhassinat lafdhiyah terdapat banyak pembahasan dan salah satu pembahasan dalam muhassinat lafdhiyah adalah tentang jinas.

Adapun rumusan masalah dalam penelitian ini adalah apa saja jinas yang terdapat dalam diwan “Aqulu lakum” karya Sholah Abdus Shobur? Dan Apa saja macam jinas yang terdapat dalam diwan “Aqulu lakum” karya Sholah Abdus Shobur?. Tujuan penelitian ini adalah menemukan kalimat yang mengandung jinas didalamnya, dan menganalisis macam-macam jinas pada diwan “aqulu lakum” karya sholah abdu shobur. Penelitian ini menggunakan jenis penelitian deskriptif kualitatif. Sedangkan untuk teknik pengumpulan data dan analisisnya peneliti menggunakan teknik pustaka. Sumber utama dari penelitian ini adalah diwan “aqulu lakum”.

Dari penelitian yang telah dilakukan oleh peneliti dapat ditemukan tiga puluh satu jinas dalam diwan “aqulu lakum”. Sedangkan macam-macam yang terdapat didalamnya ada jinas lahiq, jinas mudhil, jinas mumatsil, jinas mushohaf, jinas mudhori’, jinas naqis, jinas qolb, dan jinas muharrof.

ABSTRACT

Nur Faizah Baqiyatus Sholihah, 2017, Jinas in the book “Aqulu Lakum” by Sholah Abdu Shobur, Script. Direction Arabic Language and Literature in University Maulana Malik Ibrahim Malang.

Leader : Drs. Abdullah Zainur Rauf, M.HI.

Keyword : Arabic Language, Balaghoh, Jinas

Arabic language is one of World Language which is used in Alquran and classic books. This language also known as science in three divisions, those are fashohah, uslub, and balaghoh. Balaghoh is utter the aesthetic meaning clearly, use the true expression, influential in soul, keeping the relevance of each sentence with the place it uttered the sentence, and paying attention to its compatibility with the partner of the speaker. It is named balaghoh because this science could make easier to read and comprehend Al-quran, Hadits, poetry, prose, and other works. While, balaghoh science includes maani science, bayan science, and badi' science. Sayyid Ahmad Al-Hasyim divides badi' science into two parts, those are Muhassinat lafdhiyah and muhassinat ma'nawiyah. In muhassinat lafdhiyah there are many discussions and one of the discussions in muhassinat lafdhiyah is about jinas.

The research problems of this research are what jinas that existed in diwan “Aqulu Lakum” by Sholah Abdu Shobur And what kinds of jinas that existed in diwan “Aqulu Lakum” by Sholah Abdu Shobur. The aims of this research are found the sentence which contains jinas inside, and analyze kinds of jinas in diwan “Aqulu Lakum” by Sholah Abdu Shobur. This research uses descriptive qualitative method. While for the data collection and analysis method, the researcher uses library technique. The main source of this research is diwan “Aqulu Lakum”.

From this research that has done by the researcher founded thirty one jinas in diwan “Aqulu Lakum”. Meanwhile, kinds of jinas that existed are jinas lahiq, jinas mumatsil, jinas mushohaf, jinas mudhori', jinas naqis, jinas qolb, and jinas muharrof.

محتويات البحث

	صفحة الغلاف
	ورقة فارغة
	صفحة العنوان
أ	الاستهلال
ب	الإهداء
ج	كلمة الشكر والتقدير
د	تقرير المشرف
هـ	الاعتماد من طرف لجنة المناقشين
و	تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية
ز	تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها
ح	إقرار الطالب
ط	الملخص
ل	محتويات البحث
١	الفصل الأول: المقدمة
١	أ. خلفية البحث
٣	ب. أسئلة البحث
٣	ج. أهداف البحث
٣	د. فوائد البحث
٣	هـ. تحديد البحث
٣	و. دراسات السابقة
٤	ح. منهج البحث

٧	الفصل الثاني: الإطار النظري
٧	أ. مفهوم علم البلاغة .
٧	ب. تعريف علم البديع في البلاغة
١٦	ج. تعريف الجناس في البلاغة
١٨	د. أنواع الجناس في البديع
٢٨	الفصل الثالث: عرض البيانات وتحليلها
٢٨	أ. لمحة صلاح عبد الصبور
٢٩	ب. عدد الجناس في ديوان أقول لكم
٦٠	الفصل الرابع: الخلاصة والمقترحات
٦٠	أ. الخلاصة
٦٠	ب. المقترحات
٦٢	قائمة المراجع

الباب الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

علم اللغة هو العلم الذي تبحث اللغة فيه . وتكون العبارة جميلة وبديعة مناسبة بحال المخاطب ومناسبة في اختيار الكلمة، فلذلك لكل اللغة كيفية يعبر عبارة بديعا كما اللغة العربية، يعنى الأصوات أو الكلمات التي يستخدمها العرب للتعبير عن رغبة أو نية. في اللغة العربية يعرف مصطلح علمي في ثلاثة أقسام يعنى الفصاحة، الأسلوب، و البلاغة. وفي هذه الحالة، تختار الباحثة الدراسة علم البلاغة لتسهيل على القراءة في فهم القرآن، الحديث، الشعر، النثر، و الأعمال الأدبية.

البلاغة لغة (الوصول والإنتهاء)^١ والمتكلم العاجز عن إيصال كلام ينتهى إلى قرارة نفس السامع ليؤثر فيها تأثير شديدا لايسمى بليغا. البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، و الأشخاص الذين يخاطبون.^٢ وفي العلم البلاغة يشمل العلم المعاني، العلم البيان، و علم البديع.

أن علم المعاني تعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق اتضاء الحال.^٣ وأن علم البيان يعرف بها إيراد المعنى الواحد، بطرق يختلف بعضها عن بعض، في وضوح الدلالة العقلية على نفس ذلك المعني.^٤ و علم البديع هو العلم يعرف به الوجوه و المزايا التي تزيد

^١ الشيخ فلاش أحمد. تيسر البلاغة. ص : ٥

^٢ السيد أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في المعاني، والبيان، والبديع. مكتبة دار الفكر بيروت. ص : ٨

^٣ نفس المراجع. ص : ٤

^٤ نفس المراجع . ص : ٢٤٤

الكلام حسنا وطلاوة وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقتها لمقتضى الحال.^٥ أمّا المعاني و البيان فكان أكثر بحثونا عن الأسلوب. أمّا البديع أكثر بحثونا عن تحسين الكلام.

كان الشعر مند قبل مجيء الإسلام ديوان العرب، أي فيه يكتب كل شيء بالنسبة إلى حياة ونشئها وازدهارها. ونشأ أدب العرب قبل المجيء الإسلام. وكان العربيون مشهورا جميل شعرهم. وقد يكون الشعر ميزة الأدب العربي حتى نستطيع أن نجد في الوقت الحاضر، كما في هذا الديوان.

وستحلل الباحثة البديع في هذا الديوان، أي ديوان أقول لكم لصلاح عبد الصبور. يعد صلاح عبد الصبور أحد أهم رواد حركة الشعر الحر العربي ومن رموز الحداثة العربية المتأثرة بالفكر الغربي، كما يعدّ واحداً من الشعراء العربي القلائل الذين أضافوا مساهمة بارزة في التأليف المسرحي، وفي التنظير للشعر الحر. وتبحث الباحثة الجنس في يعرف الناس بديع الشعر بوصيلة معرفة الجنس في هذا الديوان. و أما في كتب "تيسر البلاغة" تأليف شيخ أحمد قلاش يقول أن الجنس هو أن يتشابه اللفظان في النطق، ويختلفا في المعنى، وهو أنواع : جناس تام، جناس غير تام و جناس مصحف. مثل (خلوا بين جرير و الجرير)، كلمة "جرير" الأول أي نهاية لابن الأثير ٢٥٩/١ ثم كلمة "جرير" الثاني أي الحبل.

بغرض البحث ديوان أقول لكم الذي ألفه صلاح عبد الصبور، ترجو الباحثة أن تعرف أنواع الجنس في هذا الديوان، و ترجو الباحثة أن يكون هذا البحث من محاولة لفهم جمال الأدب العربي.

^٥ السيد أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في المعاني، والبيان، والبديع. ص : ٣٦٠

ب- أسئلة البحث

١. ما الجنس في ديوان "أقول لكم" لصالح عبد الصبور؟
٢. ما نوع الجنس في ديوان "أقول لكم" لصالح عبد الصبور؟

ج- أهداف البحث

- ١- معرفة الجنس في الديوان "أقول لكم" لصالح عبد الصبور
- ٢- معرفة أنواع الجنس في الديوان "أقول لكم" لصالح عبد الصبور

د- فوائد البحث

فوائد هذا البحث فنوعان : فوائد نظرية وفوائد تطبيقية.

١. الفوائد النظرية

- أ- لزيادة المراجع في المكتبة و خاصة لشعبة اللغة العربية و أدبها
- ب- لزيادة خزائن العلوم خاصة في دراسة علم البلاغة

٢. الفوائد التطبيقية

- أ- تستطيع أن تزيد العلم أو المعرفة أو المفهوم عن دراسة البلاغة الخاصة علم البديع للطلاب الخاصة للطلاب اللغة العربية و أدبها.

هـ- حدود البحث

١. الحدود الموضوعية

يبحث هذا البحث تحت الموضوع الجنس في الديوان "أقول لكم" لصالح عبد الصبور (دراسة تحليلية بلاغية). فالجنس المقصود هو الجنس اللفظي و الجنس اللفظي بتعريفه اللغوي أن يتفق اللفظان في الهيئة، وهو إما كامل أو ناقص. و قد اختارت الباحثة الجنس اللفظي لأنه لأنها تعرفه بكثير خلافا للجناس المعنوي. بجانب ذلك تجد الباحثة في ديوان أقول لكم الجنس اللفظي.

و- الدراسات السابقة

و قد بحث عن علم الجنس في الدراسة البلاغية كثيرا جدا.

١) من سيف الدين (٢٠١٤) تحت الموضوع "الجناس في نظم العمريطي تأليف العلامة الشيخ شرف الدين يحيى العمريطي" (الدراسة البلاغية) نتائج هذا البحث يعنى معرفة الجناس ٢٥٤ أبيات يوجد خمسة وعشرون جناسا في نظم العمريطي، و من جميع الأبيات تتكون ثلاثة أنواع أجناس منها الجناس اللاحق توجد سبعة عشر، الجناس الناقص توجد خامس، و الجناس المضارع توجد ثلاث. و اختلاف من هذا البحث في موضوعه أي الديوان أقول لكم لصلاح عبد الصبور ولكن سواء من علم الجناس.

٢) سبتي نور دين معروف (٢٠١٤) تحت الموضوع "المحسنات اللفظية في عدّة الفارض في علم الفرائض للشيخ سعيد بن سعد بن نبهان الحضرمي (دراسة في أسلوب الجناس)" نتائج هذا البحث في عدّة الفارض في علم الفرائض للشيخ سعيد بن سعد بن نبهان الحضرمي توجد سبعة أنواع جناس منها أحد عشر من جناس اللاحق، واحد من جناس المردف، جناس مأتفين، واحد من جناس متروك، ثلاث من جناس المضارع، واحد من جناس القلب، و ستة عشر من جناس الإستباق. و اختلاف من هذا البحث في موضوعه أي الديوان أقول لكم لصلاح عبد الصبور ولكن سواء من دراسة البلاغية التي تدرس فيه علم الجناس.

ز- منهج البحث

١- نوعه

استخدمت الباحثة المناهج الكيفي (kualitatif) وتوليد البيانات الوصفية لأن هذا البحث لا تستخدم عدد أو الأرقام ولكن الكلمات المكتوبة. وقال سوجيونو أن المناهج الكيفي هو منهج الذي يقوم على الفلسفة الوضعية، تستخدم للبحث عن حالة كائن طبيعية الباحث كجهاز الرئيسية، و أخذ عيّينات من مصادر البيانات

في الهادفة، طريقة جمع بتثليث، تحليل البيانات حتي أو كيفي، و تؤكد على معنى عن إجمال.⁶

٢- مصادر البيانات

إن مصادر البيانات في هذا البحث يتكون من مصادر الرئيسية و مصادر الفرعية.

أ- المصادر الرئيسية

هي البيانات التي جمع نفسه لباحثة و المباشرة من المصادر.^٧ فالمصادر الرئيسية في هذا البحث هي نصوص الديوان أقول لكم لصالح عبد الصبور.

ب- المصادر الثانوية

هي البيانات المنشورة أو إنشاء بمنظمات التي لا بينجولاهنيا.^٨ و المصادر الفرعية هي الكتب التي تتعلق بعلم البديع في المحسنات اللفظية الخاصة علم الجناس و التحليل البلاغة و غير ذلك التي تتعلق بهذه الدراسة.

٣- طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات هي الطريقة أهمية في البحث، لأن هدفه هو الحصول البيانات دقيقة.^٩ وأما الطريقة المستخدمة الباحث هي منهج الوثائق (metode dokumenter) وهو طريقة عملية لجمع البيانات والمعلومات على طريقة نظر الوثائق الموجودة في مكان معيّن، فلذلك

⁶ Sugiyono. 2008. *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R & D*. Bandung: Alfabeta. Hal: 15

⁷ Victorianus Aries Siswanto. 2012. *Strategi dan Langkah-Langkah Penelitian*. Yogyakarta: Graha Ilmu. Hal: 56

⁸ Victorianus Aries Siswanto. 2012. *Strategi dan Langkah-Langkah Penelitian*. Yogyakarta: Graha Ilmu. Hal: 56

⁹ Sugiyono. 2008. *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R & D*. Hal: 308

تستخدم الباحثة البحث المكتبي (Library Research) يعني بمطالعة الكتب الملحوظة.

٤ - طريقة تحليل البيانات

استخدمت الباحثة لطريقة تحليل البيانات بتحليل المضمون (Content Analysis) و قال كلاوس كريبيندورف أن تحليل المضمون كأسلوب للبحث في جعل الاستنتاج من سياق البيانات.^{١٠} أما خطوات كيفية تحليل البيانات في هذا البحث يعني :

١. قراءت الشعر في الديوان أقول لكم جيدا و مرارا و تكريرا
٢. ترجمة الشعر التي تتضمن جناس فيها
٣. فهم المعنى العبارة أو الجمل
٤. تعديد الجناس في شعر ليوجد البيانات
٥. ثم يكتب الشعر التي تتضمن جناس في الديوان أقول لكم لصلاح عبد الصبور

¹⁰ Klaus Krippendorff. Analisis Isi – Pengantar Teori dan Metodologi. (Jakarta : PT. RajaGrafindo Persada. 1993) Hal. 15

الباب الثاني

الإطار النظري

أ- مفهوم علم البلاغة

البلاغة اشتقاقيا هي الوصول والإنهاء. والبلاغة اصطلاحاً هي تأدية المعنى الجليل واضحاً بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كلّ كلام للموطن الذي يقال فيه، و الأشخاص الذين يخاطبون.^{١١} بلاغة الكلام هي إيجاد لفظ موافق لقصد مطلوب بكلمة بليغة عند مفرد أو مركب. في حين الكلام البليغ هو جملة تمكن أن تحقق خواطر المتكلم إلى المستمع مع صورة الخواطر المستوية.^{١٢} وقال شهاب الدين الخليل في الكلام هو أن يبلغ به المتكلم ما يريد من نفس السامع بإصابة موضع الإقناع من العقل والوجدان. وعند عبد العزيز بن علي الحري، البلاغة لغة هي الوصول والانتهاء إلى الشيء، واصطلاحاً هي مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال. أو هي سوق الكلام الفصيح على مقتضى الحال بحسب المقامات. ولا تكون البلاغة وصفاً للكلمة.^{١٣} وقال مجدي وحبه وكامل مهنديث أن البلاغة هي مطابقة الكلام الفصيح للمقتضى الحال.^{١٤} علم البلاغة كعلم هو علم بأصول تعريف بها دقائق اللغة العربية وأسرارها وتنكشف به وجوه الإعجاز في نظر القرآن الكريم.^{١٥} فعناصر البلاغة إذا لفظ ومعنى، وتأليف للألفاظ بمنحها قوة و تأثيراً وحسناً، ثم في دقة في اختبار الكلمات و الأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته، وحال السامعين والنزعة النفسية التي تتملكهم وتسيطر على نفوسهم.^{١٦} وفي العلم البلاغة يشمل العلم المعاني، العلم البيان، و علم البديع.

^{١١} السيد أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في المعاني، والبيان، والبديع. ص : ٨

^{١٢} نفس المراجع. ص : ٢٨-٣١

^{١٣} عبد العزيز بن علي الحري. البلاغة الميسرة. ص: ٢٧

^{١٤} مجدي وحبه وكامل مهنديث. معجم المصطلحات العربية في اللغة و العلم. ص : ٧٩

^{١٥} H. Mardjoko Idris. ILMU BALAGHAH KAJIAN KHUSUS USLUB JINAS DAN IQTIBAS. Teras Yogyakarta. 2007. hal: 4

^{١٦} علي الحارم و مصطفى أمين. البلاغة الواضحة. ص: ٨ (pdf)

ب- تعريف علم البديع في البلاغة

البديع لغة هي المخترع الموجد على غير مثال سابق، وهو مأخوذ من قولهم بدع الشيء، وأبدعه اخترعه لا على مثال. البديع اصطلاحاً هي علم يعرف به وجوه تحسين الكلام، بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة.^{١٧} وهذه الوجوه ضربان: ضرب يرجع إلى المعنى، و ضرب يرب إلى اللفظ.

وأما الدكتور فضل حسن عباس يقول العلم البديع لغة هو الجديد والحديث، فإن المعنى الاصطلاحي للبديع منسجم تمام الانسجام مع هذا المعنى اللغوي، فلقد أطلق البديع فنا من فنون القول على ما أحدثه الشعراء المولدون من أساليب بيانية.^{١٨}

وكما قال حفن بك نصيف في كتاب قواعد اللغة العربية للعلم البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال، وهذه الوجوه ترجع إلى تحسين المعنى ويسمى بالمحسنات المعنوية، وما ترجع منها إلى تحسين اللفظ يسمى بالمحسنات اللفظية.^{١٩} وأما مجدي وهب و كامل مهاندث يقول في كتاب معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب أن علم البديع هو تزيين الألفاظ أو المعنى بألوان بديعية من الجمال اللفظي والمعنوي.^{٢٠}

وعند السيد أحمد الهاشمي في كتبه جواهر البلاغة علم المعاني هو العلم الذي تعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق اتضاء الحال. و علم البيان هو أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد، بطرق يختلف بعضها عن بعض، في وضوح الدلالة العقلية على نفس ذلك المعنى. أما علم البديع هو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسناً وطلاوة و تكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقتها لمقتضى الحال ووضوح دلالة على المراد.^{٢١} والبديع يأتي

^{١٧} الخطيب القزويني. الإيضاح في علوم البلاغة. ص: ٣٤٨ (pdf)

^{١٨} الدكتور فضل حسن عباس. البلاغة فنونها وأفنانها علم البيان والبديع. ص: ٢٧٥

^{١٩} H. Mardjoko Idris. Ilmu Balaghah Antara Al-Bayan dan Al-Badi'. Teras Yogyakarta.2007. hal: 57

^{٢٠} مجدي وهب و كامل مهاندث. معجم المصطلحات العربية في اللغة و العلم. ص: ٧٦

^{٢١} السيد أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. ص: ٣٠٨

بمعنى اسم الفاعل في قوله تعالى بديع السموات والأرض أي مبدعها. أمّا البديع أكثر بحوثاً عن تحسين الكل.

وفي كتاب تيسير البلاغة تأليف الشيخ أحمد قلاش هو عرفت أن علم المعاني تعرف به الحال التي تقتضي إيراد الكلام على صورة مخصوصة كالتأكيد، أو الإيجاز، أو الوصل، أو غير ذلك.

وأن علم البيان وسيلة إلى تأدية المعنى بأسلوب التشبيه أو المجاز أو الكناية. لكن هناك ناحية أخرى ليست من علم المعاني ولا البيان، إلا أنها تزين الألفاظ أو المعاني بألوان ((بديعة)) من الجمال اللفظي أو المعنوي، ويسمى العلم الجامع لهذه المحسنات ((علم البديع)).^{٢٢}

ويقول أحمد مصطفى المراغي أن علم البديع لغة هو الجديد المخترع لا على مثال سابق ولا احتذاء متقدم، بدع الشيء و أبدعه، فهو مبدع، وفي التنزيل : (قل ما كنت بدعا من الرسول).^{٢٣}

و اصطلاحاً هو علم تعرف به الوجوه والمزايا التي تكسب الكلام حسناً وقبولاً بعد رعاية المطابقة إقتضى الحال التي يورد فيها ووضوح الدلالة على ما عرفت في العلمين السالفين.^{٢٤}

البديع لغة المخترع الوجد على غير مثال سابق. وهو مأخوذ ومشتق من قولهم بدع الشيء، وأبدعه، اخترعه لاعلى مثال. واصتلاحاً هو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسناً وطلاوة، وتكسوه بهاء ورونقا، بعد مطابقتها لمقتضى الحال.^{٢٥}

أقسام محسنات لفظية و محسنات معنوية كثيرة كما ذاكرون من كل قسم طرفاً:

أ- المحسنات اللفظية فهي :

^{٢٢} الشيخ أحمد قلاش. تيسير البلاغة. ص : ١٣٠

^{٢٣} أحمد مصطفى المراغي. علوم البلاغة البيان و المعاني والبديع. ص : ٣١٨ (pdf)

^{٢٤} نفس المراجع. ص : ٣١٨ (pdf)

^{٢٥} عبد العزيز بن علي الحري. البلاغة الميسرة. ص : ٢٦٣

١. الجناس : هو في إصطلاحى يعنى أن يتشابه اللفظان في النطق، ويختلفا في المعنى.^{٢٦}

٢. التصحيف: هو التشابه في الخط بين كلمتين فأكثر : بحيث لو أزيل أو غيرت نقط كلمة، كانت عين الثانية. نحو: "التحلّى، ثم التحلّى، ثم التحلّى".^{٢٧}

٣. الازدواج : هو تجانس اللفظين المجاورين. نحو : من جدّ وجد، ومن لَجّ ولج.^{٢٨}

٤. السجع : هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير من النثر. نحو :

﴿ما لكم لا ترجعون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا﴾ {نوح: ١٣، ١٤}.^{٢٩}

٥. الموازنة : هي تساوى الفاصلتين في الوزن دون التقفية.

نحو : ﴿ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة﴾ {الغاشية : ١٥، ١٦}.^{٣٠}

٦. الترصيع : هو توازن الألفاظ، مع توافق الأعجاز، أو تقاربها. نحو: ﴿إنّ

الأبرار لفي نعيم، وإنّ الفجار لفي جحيم﴾ {الإنفطار: ١٣، ١٤}.^{٣١}

٧. التشريع : هو بناء البيت على قافيتين، يصح المعنى عند الوقوف على كل منها. نحو : قول الشاعر

يا أيها الملك الذي مافي الكرام له نظير

لوكان مثلك آخر ماكان في الدنيا فقير^{٣٢}

٨. لزوم ما لايلزم : هو أن يجئ قبل حرف الرّويّ أو ما في معناه من الفاصلة

ماليس بلازم في التقفية كالترزام حرف وحركة أو إحداهما يحصل الرّويّ أو

^{٢٦} الشيخ أحمد قلاش. تيسير البلاغة. ص : ١٣٢

^{٢٧} السيد أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. ص: ٤٠٤

^{٢٨} نفس المراجع . ص: ٤٠٤

^{٢٩} نفس المراجع . ص: ٤٠٤

^{٣٠} نفس المراجع . ص: ٤٠٥

^{٣١} نفس المراجع . ص: ٤٠٦

^{٣٢} السيد أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. ص: ٤٠٦

السجع بدونه. نحو كقوله تعالى: ﴿ووجدك ضالاً فهدى ووجدك عائلاً فأغنى﴾.^{٣٣}

٩. رد العجز على الصدر : (في النثر) هو أن يجعل أحد اللفظين، المكررين، أو المتجانسين، أو الملحقين بهما ((بأن جمعهما اشتقاق أو شبهه)) في أول الفقرة، ثم تعاد في آخرها. مثل قوله تعالى ﴿وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه﴾ {الأحزاب : ٣٧}.^{٣٤}

١٠. مالايستحيل بالإنعكاس: هو كون اللفظ يقرأ طردا وعكسا. نحو كن كما أمكنك ﴿وربك فكبر﴾ وكقوله :
مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم^{٣٥}

١١. المواردية : هي أن يجعل المتكلم كلامه بحيث يمكنه أن يغير معناه بتحريف أو تصحيف، أو غيرهما ليسلم من المؤاخذه. كقوله أبي نواس:
لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع عقد على خالصة^{٣٦}

١٢. ائتلاف اللفظ مع اللفظ: هو كون ألفاظ العبارة من واد واحد في غرابة والتأمل. مثل قوله سبحانه:
﴿تالله تفتأ تذكر يوسف﴾ {يوسف : ٨٥}.^{٣٧}

١٣. التسميط : هو أن يجعل الشاعر بيته على أربعة أقسام : ثلاثة منها على سجع واحد، بخلاف قافية البيت. كقول جنود الهذلية:
وحرب وردت رثغر سددت وعلج شددت عليه الجبالا
وقوله : في ثغوه لعس في خده قبس

^{٣٣} نفس المراجع. ص: ٤٠٧

^{٣٤} نفس المراجع. ص: ٤٠٧

^{٣٥} نفس المراجع. ص: ٤٠٨

^{٣٦} نفس المراجع. ص: ٤٠٨

^{٣٧} نفس المراجع. ص: ٤٠٩

في قده ميس في جسمه ترف^{٣٨}

١٤. الانسجام أو السهولة : هو سلامة الألفاظ و سهولة المعاني مع جزالتها
وتناسبهما. مثل قول الشاعر :

ما وهب الله لامرئ هبة أفضل من عقله ومن أدبه
هما كمال الفتى فإن فقد ففقدته للحياة أليق به^{٣٩}

١٥. الاكتفاء: هو أن يحذف الشاعر من البيت شيئاً، بدلالة العقل عليه. مثل
قول الشاعر:

فإنّ المنية من يحشها فسوف تصادمه أينما^{٤٠}

١٦. تطرير : هو أن يكون صدر النثر أو الشعر مشتملاً على ثلاثة أسماء
مختلفة المعاني ويكون العجز صفة متكررة بلفظ واحد. كقول القائل:

وتسقينى وتشرب من رحيق خليق أن يلقب بالخلوق
كأنّ الكأس في يدها وفيها عقيق في عقيق في عقيق^{٤١}

ب- المحسنات المعنوية فهي :

١. التورية : هي أن يطلق لفظ له معنيان : أحدهما قريب غير مراد، وآخر
بعيد هو المراد، ويدل عليه بقرينة يغلب أن تكون خفية لا يدركها الا الفطن.

٢. الاستخدام: هو ذكر لفظ مشترك بين معنيين، يراد به أحدهما، ثم يعاد عليه
ضمير، أو إشارة، بمعناه الآخر، أو يعاد عليه ضميران يراد بثنائيهما غير ما يراد
بأولهما.

^{٣٨} السيد أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. ص: ٤٠٩

^{٣٩} نفس المراجع ص: ٤٠٩

^{٤٠} نفس المراجع. ص: ٤٠٩

^{٤١} نفس المراجع. ص: ٤١٠

٣. الاستطراد: هو أن يخرج المتكلم من الغرض الذى هو فيه إلى غرض آخر
لمناسبة بينهما، ثم يرجع فينتقل إلى إتمام الكلام الأول.
٤. الافتنان : هو الجمع بين فنّين مختلفين، كالغزل، والحماسة، والمدح،
والهجاء، والتعزية والتهنئة.
٥. الطباق : هو الجمع بين لفظين مقابلين فى المعنى
٦. المقابلة : هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معان متوافقة، ثم يؤتى بما يقابل
ذلك على ترتيب.
٧. مراعاة النظر: هي الجمع بين أمرين، أو أمور متناسبة، لا على جهة التضاد،
وذلك إما بين اثنين.
٨. الإرساد : هو أن يذكر قبل الفاصلة ((من الفقرة، أو القافية، من البيت))
ما يدل عليها إذا عرف الرّوى.
٩. الادماج : هو أن يضمّن كلام قد سيق لمعنى، معنى آخر، لم يصرح به.
١٠. المذهب الكلامى: هو أن يورد المتكلم على صحة دعواه حجة قاطعة
مسلمة عند المخاطب، بأن تكون المقدمات بعد تسليمها مستلزمة
للمطلوب.
١١. حسن التعليل: هو أن ينكر الأديب صراحة، أو ضمنا، علة الشئ المعروفة،
ويأتى بعلة أخرى أدبية طريقة، لها اعتبار لطيف، ومشملة على دقة النظر،
بحيث تناسب الغرض الذى يرمى إليه.
١٢. التجريد : هو أن ينتزع المتكلم من أمر ذى صفة أمرا آخر مثله فى تلك
الصفة مبالغة فى كمالها فى المنتزع منه، حتى أنه قد صار منها بحيث، يمكن أن
ينتزع منه موصوف آخرها.
١٣. المشاكلة : هي أن يذكر الشئ بلفظ غيره، لو قوعه فى صحبته.

١٤. المزوجة : هي أن يزوج المتكلم بين معنيين في الشرط والجزاء، بأن يرتب على كل منهما معنى، رتب على الآخر.

١٥. الطي والنشر: هو أن يذكر متعدد، ثم يذكر مالكل من أفرد، شائعا من غير نعيين، اعتمادا على تصرف السامع في تمييز ما لكل واحد منها، ورده إلى ماهوله.

١٦. الجمع : هو أن يجمع المتكلم بين متعدد، تحت حكم واحد.

١٧. التفريق : هو أن يفرق بين أمرين من نوع واحد في اختلاف حكمهما.

١٨. التقسيم: هو أن يذكر متعدد، ثم يضاف إلى كل من أفرادها، ماله على جهة التعيين.

١٩. الجمع مع التفريق: هو أن يجمع المتكلم بين شيئين في حكم واحد، ثم يفرق بين جهتي إدخالهما.

٢٠. الجمع مع التقسيم: هو أن يجمع المتكلم بين شيئين أو أكثر تحت حكم واحد.

٢١. المبالغة : هي أن يدعم المتكلم لوصف، بلوغه في الشدة أو الضعف حدا مستبعدا، أو مستحيلا، وتنحصر في ثلاثة أنواع : تبليغ، إغراق، وغلو

٢٢. المغايرة : هي مدح الشيء بعد ذمه، أو عكسه.

٢٣. تأكيد المدح بما يشبه الذم: نوعان :

(١) أن يستثنى من صفة ذم منفية عن الشيء، صفة مدح بتقدير دخولها فيها.

(٢) أن يثبت لشيء صفة مدح، ثم يؤتى بعدها بأداة استثناء تليها صفة مدح أخرى (والنوع الأول أبلغ).

٢٤. تأكيد الذم بما يشبه المدح: أن يستثنى من صفة مدح منفية عن شيء، صفة ذم بتقدير دخولها فيها.

٢٥. التوجيه : هو أن يؤتى بكلام يحتمل معنيين متضادين على السواء كهجاء، ومديح ودعاء للمخاطب، أم دعاء عليه، ليبلغ القائل غرضه بما لا يمسك عليه.

٢٦. نفى الشيء بإيجابه: هو أن ينفي متعلق أمر عن أمر، فيوهم إثباته له، والمراد نفيه عنه أيضا.

٢٧. القول بالموجب: نوعان :

(١) أن يقع في كلام الغير إثبات صفة لشيء وترتيب حكم عليها، فينقل السامع تلك الصفة إلى غير ذلك الشيء من غير تعرض لثبوت ذلك الحكم له أو انتفائه عنه.

(٢) حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده بذكر متعلق له.

٢٨. ائتلاف اللفظ مع المعنى: هو أن تكون الألفاظ موافقة لمعاني، فتختار الألفاظ الجزلة، والعبارات الشديدة للفخر والحماسة، وتختار الكلمات الرقيقة، والعبارات اللينة، للغزل والمدح.

٢٩. التفريع : هو أن يثبت حكم متعلق أمر، بعد إثباته لمتعلق له آخر.

٣٠. الاستتباع: هو الوصف بشيء على وجه يستتبع الوصف بشيء آخر، مدحا أو ذما.

٣١. السلب والإيجاب: هو أن يقصد المتكلم تخصيص شيء بصفة فينفيها عن جميع الناس، ثم يثبتها له مدحا أو ذما، فالمدح.

٣٢. الإبداع : هو أن يكون الكلام مشتملا على عدة أنواع من البديع.

٣٣. الأسلوب الحكيم: هو تلقى المخاطب بغير ما يترقبه.

٣٤. تشابه الأطراف: قسمان :

(١) معنوى : هو أن يختم المتكلم كلامه بما يناسب ابتداءه في المعنى.

٢) اللفظي نوعان : الأول أن ينظر أو الناثر إلى لفظة وقعت في آخر المصراع الأول أو الجملة، فيبدأ بها المصراع الثاني، أو الجملة التالية. الثاني أن يعيد الناظم : لفظه القافية من كل بيت في أول البيت الذي يليه.

٣٥. العكس : هو أن تقدم في الكلام جزءاً ثم تعكس، بأن تقدم ما أخرت، وتأخر ما قدمت. ٣٦. تجاهل العارف: هو سؤال المتكلم عما يعلمه حقيقة، تجاهل لنكتة، كالتوبيخ.^{٤٢}

ج- تعريف الجناس في علم البلاغة

الجناس لغة فهو مصدر جانس الشيء شاكله واتحد معه في الجناس، فالجناس اصطلاح هو تشابه الكلمتين في اللفظ مع اختلاف في المعنى.^{٤٣} و جناس في اللغة هو شاكله واتحد معه في الجنس، فالجناس في علم البديع عند مجد وهبج هو تشابه اللفظين في النطق مع اختلافهما في المعنى.^{٤٤} كما قال علي الجارم ومصطفى أمين، الجناس أن يتشابه اللفظين في النطق ويختلفا في المعنى.^{٤٥} وأما قال نجم الدين الهلبى أن الجناس هو اتفاق الألفاظ واختلاف المعاني.^{٤٦} وقال الشيخ عبد القاهر بالذكر أن يسمى المجانسة و التجانس، وهو أن يتفق اللفظين في النطق ويختلفا في المعنى، ومعنى هذا أنك تذكر الكلمة في موضوعين فيكون لها

^{٤٢} السيد أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. ص: ٣٩٢

^{٤٣} أحمد مصطفى المراغي. علوم البلاغة والبيان والمعاني و البديع. ص: ٣٥٤

^{٤٤} H. Mardjoko Idris. Ilmu Balaghah Kajian Khusus Uslub Jinas Dan Iqtibas. Teras Yogyakarta.2007. hal: ٧

^{٤٥} على الجارم ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة. ص: ٢٦٥

^{٤٦} H. Mardjoko Idris. Ilmu Balaghah Kajian Khusus Uslub Jinas Dan Iqtibas. Teras Yogyakarta.2007. hal: ٧

في كل موضع معنى يختلف عن الآخر، وقد تكون الكلمتان اسمين أو فعلين، أو تكون احدهما اسما والأخرى فعلا.^{٤٧}

أما التجنيس فإنك لا تستحسن اللفظتين إلا إذا كان موقع معنييهما من العقل موقعا حميدا، ولم يكن مرمى الجامع بينهما مرمى بعيدا، اترك استضعفت تجنيس أبي تمام في قوله: ذهبت بمذهبه السماحة فالتوت فيه الظنون أم مذهب؟ واستحسننت تجنيس القائل (حتى نجا من خوفه وما نجا) وقول المحدث هو أبو الفتح البستي على الأصح:

ناظره فيما جنى ناظره أودعاني أمت بما أودعاني^{٤٨}
كما قال السيد أحمد الهاشمي في كتابه جواهر البلاغة أن جناس لغة هو مماثلا ومستوفيا، فالجناس اصطلاحا هو ما اتفق فيه اللفظان المتجانسان في أربعة أشياء نوع الحروف، وعددها، وهيئتها الحاصلة من الحركات والسكنات، وترتيبها مع اختلاف المعنى. والجناس يقال له التجنيس، والتجانس، والمجانسة، لا يستحسن إلا إذا ساعد اللفظ المعنى، ووازي مصنوعه مطبوعه، مع مراعاة النظر، وتمكن القرآن، فينبغي أن ترسل المعاني على سجيته ليكتسى من الألفاظ ما يزينها حتى لا يكون التكلف في الجناس مع مراعاة الالتئام، موقعا صاحبه في قول من قال :

طبع الجنس فيه نوع قيادة أو ماترى تأليفه الأحرف^{٤٩}
وقال ((ابن الأثير الجزري))
(فأما الجناس فهو أن يكون اللفظ واحدا والمعنى مختلفا)^{٥٠}
وقال ((بدر الدين ابن النحوية)) في ((ضوء المصباح))

^{٤٧} الدكتور فضل حسن عباس. البلاغة فنونها وأقنائها علم البيان والبديع. ص : ٢٩٩

^{٤٨} نفس المراجع. ص : ٢٩٩

^{٤٩} السيد أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. ص: ٣٩٦

^{٥٠} شيخ صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي. حنان الجناس (في علم البديع). ص: ٣٥

((هو أن يؤتى بمتماثلين في الحروف يوبعضها، متغايرين في أصل المعنى، في غير رد العجز على الصدر)).^{٥١}

إن الجناس من اللفظ واحد ولكن متفرق في المعنى، لأن ذلك، لفظ الجناس المشترك، وبغير ذلك لا يسمى الجناس الحقيقي، إلا ليس تعرف الجناس الحقيقي الذي يذكر التجنيس. ولأنه وجود المتشابهان في شكل اللفظ بين الكلمة إلى الكلمة الأخرى، وليس المستاوى في أسسه.^{٥٢}

أما جميل الجناس كما اتباع لأحمد مطلوب من قول على الجندى، يسبب فيما يلي :

١. تناسب الألفاظ في الأشكال ككل أو بعض، وهو مما يطمئن إليه الدوق ويرتاح.

٢. التجاوب الموسيقى الصادر من تماثل الكلمات تماثل كاملا حتى تبرز دوق الافتناء في القلب.

٣. مهارة ربط الكلمات المتناجسة حتى تبرز حذابة للمستمع بل يحدع على العقل.^{٥٣}

هـ- أنواع الجناس في البديع

كما ذكرنا الباحث الجناس في اصطلاحى هو أن تشابه اللفظان في النطق و متفارقة في المعنى. أما أنواع الجناس فينقسم إلى قسمين، هما الجناس اللفظى و الجناس المعنوى فيما يلي:

١. الجناس اللفظى

أ- الجناس التام: وهو مااتفق فيه اللفظان المتجانسان في أربعة أشياء نوع الحرف، عددها، وهيئاتها الحاصلة من الحركات والسكنات، وترتيبها مع اختلاف المعنى.

^{٥١} نفس المراجع. ص: ٣٦

^{٥٢} مطلوب، أحمد. فنون البلاغة (البيان والبديع). دار البحث العلمية. ١٩٧٥. ص: ٢٢٤

^{٥٣} أحمد مطلوب. فنون البلاغة (البيان والبديع). ص: ٢٣٦

جناس عند أحمد هندوي يعنى ما يتفق فيه اللفظان المتجانسان فى أنواع الحروف وأعدادها وهيئاتها وترتيبها، كقول الشاعر فى التباكي الصبي اسمه يحيى :

وسمّيته يحيى ليحيا فلم يكن إلى ردّ أمر الله فيه سبيل^{٥٤}

الجناس تام ينقسم إلى ثلاثة أقسام، هي مماثل و مستوفي و المركب.

(١) مماثل، هو إن كان اللفظان المتجانسان من نوع واحد كاسمين أو فعلين أو حرفين. مثل :

كقوله تعالى (ويوم تقوم الساعة ينقسم المجرمون فالبثوا غير ساعة) فالمراد بالساعة الأولى هي "يوم القيامة"، وبساعة الثانية المدة من الزمان. فالجناس بين الساعة و ساعة، وهما اسمان. ومن الأمثلة الجناس المماثل بين فعلين، كقولهم (فلان يضرب بالبيداء فلا يضل، ويضرب بالهيجاء فلا يكل ...)^{٥٥} فالمراد بيضرب الأول هو قطع المسافة، وبيضرب الثاني هو الحمل على الأعداء. ومن الأمثلة الجناس المماثل بين حرفين : (قد ينزل المطر شتاء و قد ينزل صيفا)^{٥٦}، فقد الأولى للتكثير و الثانية للتقليل.

وقول محمود سامي البارودي :

تحملت حرف المن كل رزينة وحمل رزايا الدهر أحلى من المن
فالمنى الأول تعداد الصنائع والنعم نحو : أعطيك كذا وأحسنت إليك بكذا، و معنى الثاني العسل.

(٢) المستوفي، هو إن كان اللفظان فيه من نوعين كفعل و اسم.^{٥٧}
كمثال :

يحيى لدي يحيى بن عبد الله ما مات من كرم الزمان فإنه

⁵⁴ H. Mardjoko Idris. Ilmu Balaghah Kajian Khusus Uslub Jinas Dan Iqtibas. Teras Yogyakarta.2007. hal: ١٠

^{٥٥} بسيوى عبد الفتاح فيود، علم البديع. القاهرة : مؤسسة المختار، الطبعة الثالثة. ٢٠١١. ص : ٢٧٢

^{٥٦} نفس المراجع. ص : ٢٧٢

^{٥٧} حفي محمدشرف. الصّور البديعية بين النظرية والتطبيقية. مكتبة الثياب. ١٩٦٦م. ص:٤٢

فالمراد كلمة "يحيى" الأول هو فعل مضارع و المراد كلمة "يحيى" الثاني هو اسم الممدوح.

٣) المركب، هو ما تشابها ركناه، وكان أحدهما كلمة مفردة، والآخر مركبا من كلمتين فصاعدا.^{٥٨} وينقسم إلى ثلاثة أنواع :

أ. المتشابه أو يسمى مقرون، هو ما تشابه فيه اللفظان في الخطّ.

كقول البستي :

إذا ملك لم يكن ذا هبه فدعه، فدولته ذاهبه

فاللفظان متشابهان، ذاهبه الأول مركب من ((ذا بمعنى صاحب) هبه) ولكن ذاهبه الثاني غير مركب.^{٥٩}

ب. المفروق، هو ما اختلف فيه اللفظان في الخطّ. كقول البستي أيضا :

كلّكم قد أخذ الجا # م ولا جام لنا
ما الذي ضرّ مدير الجا # م لو جاملنا

فاللفظان (جام لنا، جاملنا) اتفقا لفظا و اختلفا خطا فشكلا جناسا مفروقا.^{٦٠}

ج. مرفقّ، هو ما كان أحد ركنيه مستقلا، والآخر مرفقّا من كلمة أخرى، أو يضم له حروف المعاني حتى يعتدل ركنه التحنيس. كقول حريري:

ولاته عن تذكر ذنبك وإبكه

بدمع يحاكي المزن حال مصابه

ومثل لعينيك الحمام و وقعه

و روعة ملقاه و مطعم صابه^{٦١}

^{٥٨} نفس المراجع. ص: ٤٢

^{٥٩} الدكتور محمد أحمد قاسم و الدكتور محي الدين ديب . علوم البلاغة البديع و البيان و المعاني. ص: ١١٦

^{٦٠} نفس المراجع . ص: ١١٦

المراد بكلمة "مصابه" الأولى كلمة مركب من "مصاب + هاء" والمراد بكلمة "مطعم صابه" و ثانها من جزء الكلمة من "م + صاب + الهاء".

ب- الجناس غير التام : وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من أمور الأربعة السابقة.^{٦٢}

وفي الكتاب "محاضرات في علم البديع تأليف دكتور محمود شيخون" هو ما اختلف فيه اللفظان في هيئة الحروف أو في عددها أو في نوعها أو في ترتيبها فإن اختلفا في هيئات الحروف سمي محروف، ثم اختلف قد يكون في الحركة فقد.^{٦٣}

وغير التام : ما اختلف لفظاه في :

١. عدد الحروف، مثل قول الشاعر :

إِنَّ الْبَكَاءَ هُوَ الشِّفَا ءَ مِنْ الْجَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ

٢. أو نوعها، كقوله تعالى :

﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ. وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ.﴾

٣. أو شكلها، مثل :

هَلَا نَهَاكَ نُهَاكَ عَنْ لَوْمِ الْأَبْرَارِ

٤. أو ترتيبها، مثل :

مَالَا فَرْقَ عِنْدَكَ بَيْنَ بَنِي التَّقَى وَالْفَجَّارِ

٥. أو نقطها، مثل :

فَصِرْ ثَوْبَكَ، فَإِنَّهُ أَتَقَى وَ أَبْقَى وَ أَنْقَى

وفي الكتاب "علوم البلاغة البديع و البيان و المعاني تأليف الدكتور محمد أحمد قاسم و الدكتور محي الدين ديب"، جناس غير التام هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد أو أكثر من الأمور الأربعة السابقة. وهو على أنواع أيضا:

^{٦١} عبد المتعال الصعید. بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة. مكتبة الآداب مطبعتها بالجماميرت. ص: ٧٨

^{٦٢} السيد أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. مكتبة دار الفكر بيروت . ص: ٣٢٥ (pdf)

^{٦٣} دكتور محمود شيخون. محاضرات في علم البديع. ص: ١١

(١) الجنس الناقص : وهو ما اختلف فيه اللفظان في عدد أحرفها فقط، ويكون ذلك على وجهين :^{٦٤}

أ- أن يختلفا بزيادة حرف

١. تكون الزيادة في حرف الأول، كقوله تعالى:

﴿والتَّقَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ * إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾

فاللفظان هما (الساق والمساق) وقد زادت الميم في الأول اللفظ الثاني.

٢. وتكون الزيادة في حرف الوسط، كقولهم : (جَدَى جَهْدَى)

فالزيادة حرف الهاء في الوسط كلمة جهدى.

٣. وتكون الزيادة في حرف الآخر، كقول أبي تمام (طويل) :

يمدون من أيد عواص عواصم

تصول بأسياف قواض قواضب

ففي اللفظان (عواص عواصم) زيادة الميم في كلمة "عواصم"، وفي اللفظان (قواض قواضب) زيادة الباء في كلمة "قواضب".

وقد أطلق الخطيب القزويني على هذا النوع الأخير اسم المطرّف.

ب- أن يختلفا بزيادة أكثر من حرف واحد، كقول الخنساء (الكامل) :

إن البكاء هو الشفا ء من الجوى بين الجوانح

فقد زيد حرفان في كلمة "الجوانح" على أحرف "الجوى"، وسمي هذا الضرب من

الجناس مذيلا.

(٢) إذا اختلفا في أنواع الحروف اشترط ألا يقع الاختلاف بأكثر من حرف. وذلك

على وجهين :

أ- الجنس المضارع، يكون باختلاف ركنيه في حرفين، لم يتباعدوا مخرجا.^{٦٥}

^{٦٤} الدكتور محمد أحمد قاسم و الدكتور محي الدين ديب . علوم البلاغة البديع و البيان و المعاني. ص: ١١٦

١. إمّا في الأول، كقول الحريري :
- بينى و بين كنى ليلى دامس وطريق طامس.
٢. وإمّا في الوسط، كقولهم :
- البرايا أهداف البلايا.
٣. وإمّا في الآخر، كقوله (صلعم) :
- الخيّل معقود في نواصيها الخير.
- ب- الجناس اللاحق، وهو ما كان فيه الحرفان المختلفان غير المتقاربان.^{٦٦}
١. ويكون ذلك في الأول، كقوله تعالى :
- ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾.
٢. كما يكون في الوسط، كقوله تعالى :
- ﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ * وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾.
٣. كما يكون في الآخر، كقوله تعالى :
- ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْرِ﴾.
- وربّما سُمّي هذا الجناس اللاحق جناساً مضارعاً كما لسابق.
- (٣) إذا اختلفا في ترتيب الحروف سُمّي الجناس القلب. وهو ضربان:
- أ- قلب الكلّ، كقولهم :
- حسامه فتح لأوليائه، وحتف لأعدائه.
- ب- قلب البعض، كما جاء في قولهم :
- رحم الله امرأ أمسك ما بين فكّيه، واطلق ما بين كفّيه.
- وقول النبي صلى الله عليه وسلم :

^{٦٥} السيد أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. مكتبة دار الفكر بيروت ١٩٦٠. ص: ٤٠٠

^{٦٦} الدكتور محمد أحمد قاسم و الدكتور محي الدين ديب . علوم البلاغة البديع و البيان و المعاني. ص: ١١٧

اللهم استر عوراتنا وامن روعتنا.

(٤) إذا اختلفا في هيئة الحروف، وهو على قسمين :

أ- الجنس المصحف : وهو إذا اتحد اللفظان في الرسم والشكل والعدد والترتيب، واختلفا في النقط فقد.^{٦٧} كقوله تعالى :

﴿والذي هو يطعمني و يسقيني * وإذا مرضت فهو يشفيني﴾

ب- الجنس المحرف : وهو ما تماثل فيه اللفظان في الحروف، تغايرا في الحركات، كقوله تعالى :

﴿ولقد أرسلنا فيهم مُنْذِرِينَ * فانظر كيف كان عاقبة المُنْذِرِينَ﴾

(٥) الملحق بالجناس، ينقسم إلى قسمين :

أ- جناس الإشتقاق، وهو أن يجمع اللفظين المتجانسين اشتقاق واحد. وعند "محمد عُلَّان" يعني أن يكون بعض الألفاظ مشتقا من بعض وإن كان معناه مختلفا أو تتوافق صيغتا اللفظين مع إختلاف المعنى.

كقوله تعالى : ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَیِّمِ﴾^{٦٨}

والشاهد في الجنس الإشتقاق في قوله (أقم و القيم) كلامهما متشقان من قام - يقوم.

ب- جناس لمشبه بالإشتقاق، وهو أن يجمع اللفظين المتجانسين ما يشبه الإشتقاق. كقوله تعالى : ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْتِلُم إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾

وشاهد في هذا الجنس قوله "الأرض" و "أرضيتم"، الأرض هنا الكرة السيارة التي تعيش عليها والثاني من الرضا كأنهما من مشتق واحد.

^{٦٧} الشيخ أحمد قلاش. تيسر البلاغة. ١٩٩٥. ص : ١٣٦

^{٦٨} H. Mardjoko Idris. ILMU BALAGHAH KAJIAN KHUSUS USLUB JINAS DAN IQTIBAS. Teras Yogyakarta. 2007. hal: ٢٢

٢. الجناس المعنوى

- الجناس المعنوى وهو نوعان : جناس إضمار - و جناس إشارة.
- أ- جناس الإضمار : هو أن يأتى بلفظ يحضر في ذهنك لفظا آخر وذلك اللفظ المحضر يراد به غير معناه، بدلالة السياق.^{٦٩} كقوله ابى بكر عبدون وقد اصطبج بحمزة ترك بعضها الى الليل فصارت خلا :
- الا في سبيل اللهو كأس المدامة
أتننا بعظم عهده غير ثابت
- والجناس هنا بين "المدامة" و "ثابت".
- ب- و جناس الإشارة : هو ما ذكر فيه أحد الركنين، وأشير للآخر بما يدل عليه، وذلك إذا لم يساعد الشعر على التصريح به. مثل :
- يا حمزة اسمح بوصل وامن علينا بقرب
في ثغرك اسمك أضحى مصحفا وبقلي
- وقد بذكر الشاعر أحد المتجانسين : وهو (حمزة)، وأشار إلى الجناس فيه، بأن مصحفه، في ثغره، أي (حمزة) وفي قلبه، أي (حمزة).^{٧٠}
- أما في كتب علم البلاغة، تعليم اصول الجناس و اقتباس تأليف الحاج مرجك إدريس المجستر أنواع الجناس في أقسام، فيها :
- ١- جناس مماثل
 - هو ما كانت لفظاته في الركنين من نوع واحد.
 - ٢- جناس المستوفي
 - هو ما كان اللفظان المتفقان فيه من نوعين كاسم و فعل.
 - ٣- جناس الشقاق

^{٦٩} السيد أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع. مكتبة دار الفكر بيروت ١٩٦٠. ص: ٤٠٣

^{٧٠} نفس المراجع. ص: ٤٠٣

- هو أن يجمع اللفظين المتجانسين اشتقاقا واحدا.
- ٤- جناس المشابه بالاشتقاق
- هو أن يجمع اللفظين المتجانسين ما يشبه الاشتقاق.
- ٥- جناس المتشابه
- هو جناس الذي اتفق فيه المتجانسان خطأ وكان أحدهما مركبا.
- ٦- جناس المركب
- هو أن يكون أحد ركنيه مركبا أو كلاهما.
- ٧- جناس المضارع
- هو إذا كان إختلف لفظا الجناس في أنواع الحروف اشترط الا يقع الاختلاف بأكثر من حرف واحد فإن كان الحرفان المختلفان متفقين في المخرج أو متقاربين.
- ٨- جناس اللاحق
- هو اختلاف حرف واحد بين اللفظين المتجانسين.
- ٩- جناس الناقص
- هو الذي اختلف فيه المتجانسان في أعداد الحروف إما بزيادة حرف في أوله أو في وسطه أو في آخره. أما عند أحمد هندوي هو إذا اختلف ركننا الجناس في أعداد الحروف.
- ١٠- جناس المحرف
- هو الذي اختلف فيه المتجانسان في هيئات الحروف أي حركاتها.
- ١١- جناس القلب
- هو أن تكون الكلمة عكس الأخرى يكون ترتيب حروفها مختلفا أو معكوسا.
- ١٢- جناس المضاف

هو أن يتفق اللفظان في المعنى ثم يضاف كل منهما إلى شيء يختلف عما يضاف إليه الآخر.

١٣- جناس المزدوج

هو أن يلي أحد المتجانسين الآخر.

١٤- جناس التصحيف

هو ما تماثل ركناه في الحروف وتخالف في النطق.

١٥- جناسات ثلاثة

هو جناس فيه ثلاثة كلمات في اللفظ الواحد لا في المعنى.

١٦- جناسات ثنائية بين كلمات ثلاث

هو ما ذكره بين كلمات ثلاث والوسطى فيها متجانسة مع التي قبلها والتي بعدها.^{٧١}

⁷¹ H. Mardjoko Idris. Ilmu Balaghah Kajian Khusus Uslub Jinas Dan Iqtibas. Teras Yogyakarta.2007.
hal: 22

الباب الثالث

عرض البيانات و تحليلها

١. لمحة صلاح عبد الصبور

اسمه محمد صلاح الدين عبدالصبور. ولد في مدينة الزقازيق (مركز محافظة الشرقية - شرقي الدلتا المصرية) وتوفي في القاهرة. عاش حياته في القاهرة، وزار عدة عواصم عربية، ومدن غربية. تلقى تعليمه قبل الجامعي بمدارس الزقازيق، وحصل على الشهادة التوجيهية (١٩٤٧) ثم التحق بكلية الآداب - جامعة فؤاد الأول (القاهرة) فخرج في قسم اللغة العربية (١٩٥١). بدأ حياته العملية مدرساً للغة العربية، مثلما عمل صحفياً بمؤسسة روز اليوسف، ومؤسسة الأهرام. انتقل إلى وزارة الثقافة، فعمل بإدارة التأليف والترجمة والنشر، ثم رئيساً لتحرير مجلة السينما والمسرح، ونائباً لرئيس تحرير مجلة الكاتب، ثم عمل مستشاراً ثقافياً بسفارة مصر بالهند (١٩٧٧ - ١٩٧٨)، ف رئيساً للهيئة المصرية العامة للكتاب حتى وفاته فجأة إثر استفزاز نفسي أثر في قلبه. كان عضواً بالمجلس الأعلى للثقافة، والمجلس الأعلى للصحافة، ومجلس اتحاد الكتاب، ومجلس أكاديمية الفنون، واتحاد الإذاعة والتلفزيون. شارك في جماعة الأمان التي كونها أمين الخولي، كما شارك في تكوين الجمعية الأدبية مع عدد من نظرائه من دعاة التجديد. نال جائزة الدولة التشجيعية عن مسرحيته الأولى: مأساة الحلاج ١٩٦٥، ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام ١٩٦٥، ومنحته جامعة المنيا (وسط الصعيد) (الدكتوراه الفخرية).

أما الشعائر صلاح عبد الصبور:

- (١) الناس في بلادي
- (٢) أحلام الفارس القديم
- (٣) تأملات في زمن جريح
- (٤) شجر الليل

(٥) الإبحار في الذاكرة

(٦) حياتي في الشعر

(٧) رحلة في الليل

(٨) حياتي وعود

(٩) عودة ذي الوجه الكئيب

(١٠) إلى جندي غاضب

(١١) عذاب الخريف

(١٢) أحزان المساء

٢. عدد الجناس في الديوان أقول لكم

أ. الشيء الحزين

يستيقظ الشيء الحزين في أواخر المساء

يمر في الأطراف والأعضاء

لكنه حنون

يضعنا في خدر مستسلم مأمون

أنفاسه تندي بلا لزوجة على الجباه و الترائب

وتوقظ الشهوة والأحلام والآمال والغرائب

لا تسأل الشيء الحزين أن يمر كل يوم

على مرافئ العيون

لا تسأل الشيء الحزين أن يبين

. . . أن يبين

لأنه مكنون

لا تسأل الشيء الحزين أن يقر

لأنه كطائرٍ البحارِ . . لا مَقَرَّ

١. "أنفاسُهُ تندى بلا لزوجة على الجباهِ والترائبِ

وتوقظُ الشهوةَ والأحلامَ والآمالَ والغرائبِ"

بين (الترائب - الغرائب) جناس: كلمتان متشابهتان في اللفظ و مختلفتان في المعنى. الترائب معناه عاتق، أما الغرائب معناه فردي. وهو جناس غير التام لأن اختلاف فيه اللفظان في واحد من الشروط الأربعة: نوع الحروف وشكلها و عددها وترتيبها، وهو يختلف على نوع الحروف. ويشتمل على جناس غير التام اللاحق لأن الحرفان (ت - غ) المختلفان غير المتقاربين.

ب. موت فلاح

لم يك يوماً مثلنا يستعجل الموت

لأنه كل صباح، وكان يصنع الحياة في التراب

ولم يكن كدأبنا يغط بالفلسفة الميتة

لأنه لا يجد الوقت

فلم يمل للشمس رأسه الثقيل بالعذاب

والصخرة السمرء ظلت بين منكبيه ثابتة

كانت له عمامة عريضة تعلوه

وقامة مديدة كأنها وثن

ولحية، الملح والفلفل، لونها

ووجهه مثل أديم الأرض مجدور

لكنه، والموت مقدور،

قضى ظهيرة النهار، والتراب في يده

والماء يجري بين أقدامه

وعندما جاء ملائكة الموتِ يَدْعُوهُ

لَوْنٍ بالدهشةِ عَيْنًا وَقَمًا

واستغفر الله

نم ارتمى . . .

والفأس والدرّة في جانيه تَكْوَم

١. "ووجهه مثل أديم الأرض مجذور

لكنه، والموت مقدور،"

بين (مجذور – مقدور) جناس : كلمتان متشابهتان في اللفظ و مختلفتان في المعنى. مجذور معناه ضمن، أما أن مقدور معناه محتوم . وهو جناس غير التام لأن اختلاف فيه اللفظان في واحد من الشروط الأربعة: نوع الحروف وشكلها و عددها وترتيبها، وهو يختلف على نوع الحروف. ويشمل على جناس غير التام اللاحق لأن الحرفان (ج - ق) المختلفان غير المتقاربين.

ج. كلمات لا تعرف السعادة

عشنا، عشنا

في مضجعنا مما عشناه نُحْبِئُ جزاءً. . .

نكشف جزاء

لو أفلكت حلقانا

لو قُلْنَا مما خَبَّأنا شيئاً

لتفرقنا

لتفرقنا قلبانا، وصَرَّخنا نأياً، نأياً

لتبدت في عينينا رؤيا

أشباح الماضى حين تجهنمها غيره
لو كنا نملك شيئاً غير الحب لبعثرناه
فوق رؤوس الأحباب
لو قلبنا من ذهب مكنوز خلف جدار
لكشفناه

ومألنا راحتِ الأحباب

١. "لو كنا نملك شيئاً غير الحب لبعثرناه

فوق رؤوس الأحباب"

بين (الحب – الأحباب) جناس : كلمتان متشابهتان فى اللفظ و
مختلفتان فى المعنى. الحبّ معناه عشق، أما الأحباب معناه حبيب. وهو
جناس غير التام لأن اختلاف فيه اللفظان فى واحد من الشروط الأربعة:
نوع الحروف وشكلها و عددها وترتيبها، وهو يختلف على عدد الحروف.
ويشمل على جناس غير التام مديلاً لأن زيد حرفان فى كلمة "الأحباب"
على أحرف "الحب".

د. الألفاظ

لفظ قاتل

ذو ألف لسان تنفث سما

أولفظ يردىنى.. لاقطرة دم

والسكين الألفاظ تشق اللحم

وأظل أسائل : ماذا تعنى فى خاطرك الألفاظ

ألفاظ قاتلة فى رفق، خالصة الكفين من الدم

أشياء تافهة هي عيدك.. ألفاظ

كفى، كفى، إن الألفاظ ثمار الأشجار

أبهى ما تحمل من نوار
وكما أنّ الشجر الطيب
يعطى ثمرا طيب
فالإنسان الطيب
لا ينطق إلا اللفظ الطيب

١. "فليعبثْ حلقك بالألفاظ، الألفاظُ (هواء)"

بين (الألفاظ - الألفاظ) جناس : كلمتان متشابهتان في اللفظ و مختلفتان في المعنى. الألفاظ الأول معناه اللفظة، أما الألفاظ الثاني معناه هواء. وهو جناس التام لأن اتفق فيه اللفظان في واحد من الشروط الأربعة : نوع الحروف وشكلها و عددها وترتيبها. ويشمل على جناس التام مماثل لأن كان اللفظان المتجانسان من نوع واحد كاسمين أو فاعلين أو حرفين.

٢. "كُفَى، كُفَى، إن الألفاظ ثمارُ الأشجار

أبهى ما تحمل من نوار
وكما أنّ الشجر الطيب"

بين (الأشجار - الشجر) جناس : كلمتان متشابهتان في اللفظ و مختلفتان في المعنى. الأشجار معناه شجر، أما الشجر معناه شاج. وهو جناس غير التام لأن اختلاف فيه اللفظان في واحد من الشروط الأربعة : نوع الحروف وشكلها و عددها وترتيبها، وهو يختلف على عدد الحروف. ويشمل على جناس غير التام مذيلا لأن زيد حرفان في كلمة "الأشجار" على أحرف "الشجر".

هـ. أغنية خضراء

يا فيروزه

في ظل الليل نثرث العمر نثارا

أيامًا جائعة .. دارا

وليالي مثقلة أوزارا

أو أفكارا

وصباباتٍ من كأسِ الحبِّ

جرعْتُ على غُصَّة

كم من شفة حمراء الظِّلِّ

سوداء القلبِ على غِلِّ

وعينٍ تبحُثُ في رُوحِي عن

سرى

عن كنزٍ غافٍ في صدرِي

لتبعثره أخبارا

أو تحرقه نارًا تندِّقا

في شعلتها أيامٌ باردة .. جَوْفا

..

أنا مصلوبٌ، والحبُّ صليبي

وحملتُ عن الناسِ الأحرانَ

في حبِّ إلهٍ مكذوب

لَمْ يَسْلَمْ لِي من سعيي الخاسرِ

إلا الشعر

كلمات الشعر

عاشت لتَهْدِهْدَنِي

لأفترَ إليها من صَحْبِ الأيامِ

المُضْنَى

إنَّ تجفَّ فَجَفُوهُ إِذْلال لا إِذْلال

أو تحنُّ، فيا فَرَحِي غَرْدُ، يانعمة

أيامي عودي

يا فيروزه

يا أصحابي ! يا أحبائي

حيُّوا مولائي الشعر

سلمت لي - من عُقَّتِي أيامي

- الكلمات

وَقَدْا في ليلةٍ صَيِّفَ

ولجا من بابِ القلبِ كما يلجِ

الصَّيِّفَ

كانا بِسَّامَيْنِ

صنعا إيماءةً تُبَلِّغُ

قالا للقلبِ : سَعِدْتُ مَسَاءً

يا قلبُ

وتقدَّم هذا المحبوب .. الحب

ورمى في قلبي فيروزه

خضراء بلون الآمالِ

وأشار .. وقال

قم يا شادى .. غرّد .. بارك
 للحب
 وأظلل على الأبواب طريقًا محروجا
 يا حبي .. !
 كرس هذا الاسم العذب
 الدرب مَضَلَّة
 وتقدم هذا المحبوب .. الشعر
 والطرُق على الأبواب مَذَلَّة
 وبإصبعه فكّ الختم وأفشى السر
 يا حبي،
 أنشأت أغرّد في صَوْتِ بالدَّمعة
 فلتفتح لي الأبواب،
 رطب
 ... فقد أقصاني الحجاب
 ليلٍ ولفجر الغافى بالباب
 ومكاني لم يملأه غيري إنسان
 يا حبي ...
 ولأصحابي
 للعنين الخضراوين
 للملكين
 أنا الشادى الفارس
 خرجا من دارى مُعْتَقَيْنِ سَعِيدَيْنِ
 أشعاري ورد البستان
 فى الليل دعوت بقلبٍ مكروب
 سمر الركبان على الوديان
 فليشملنى ظلّ العنينِ الخضراوين
 وأنا من فتیانِ القرية
 وأوفاهم فى الحب
 ولتخضر الكلمات روحى
 وشجاعة قلبى مَروية
 يا حبي، فلتفتح لي الأبواب
 ولترقّد ليلا تى فى بحر السعد
 وإني أخشى هذا الليل
 والأخضر
 ليتورق خضراء الأصباح
 يتحدّر من خلف الأفق النائى
 يافيروز
 كالسيل
 إني ألقى الحمل على الباب
 يا حبي، قولى لحجاب
 الأخصر
 فلتفتح لي الأبواب،
 المَلِكُانِ المحبوبان
 أنا الشادى الإنسان
 لكن الباب يصدّ صدودًا مُر

١. "كم من شفة حمراء الظل

سوداء القلب على غل"

بين (ظل - غل) جناس : كلمتان متشابهتان في اللفظ و مختلفتان في المعنى. ظل معناه خيال، أما غل معناه غش. وهو جناس غير التام لأن اختلاف فيه اللفظان في واحد من نوع الحروف وشكلها و عددها وترتيبها و نقطها، وهو يختلف على نوع الحروف. ويشمل على جناس غير التام اللاحق لأن الحرفان (ظ - غ) المختلفان غير المتقاربان.

٢. "إن تجف فجفوة إدلال لا إذلال"

بين (إدلال - إذلال) جناس : كلمتان متشابهتان في اللفظ و مختلفتان في المعنى. إدلال معناه أرشد ، أما إذلال معناه مذلّ. وهو جناس غير التام لأن اختلاف فيه اللفظان في واحد من نوع الحروف وشكلها و عددها وترتيبها و نقطها، وهو يختلف على نقط الحروف. ويشمل على جناس غير التام المصحف لأن اتحد اللفظان في الرسم والشكل و العدد والترتيب، واختلفا في النقط فقد.

٣. "فدا في ليلة صيف

ولجا من باب القلب كما يلج الضيف"

بين (صيف - ضيف) جناس : كلمتان متشابهتان في اللفظ و مختلفتان في المعنى. صيف معناه حارّ، اما ضيف معناه زائر. وهو جناس غير التام لأن اختلاف فيه اللفظان في واحد من نوع الحروف وشكلها و عددها وترتيبها و نقطها، وهو يختلف على نقط الحروف. ويشمل على جناس غير التام المصحف لأن اتحد اللفظان في الرسم والشكل و العدد والترتيب، واختلفا في النقط فقد.

٤. "الدرب مضله

والطرق على الأبواب مذلّه"

بين (مضله - مذلّه) جناس : كلمتان متشابهتان في اللفظ و مختلفتان في المعنى. مضله معناه مكان ضالّ ، اما مذلّه معناه مكان ذلّ. وهو جناس غير التام لأن اختلاف فيه اللفظان في واحد من نوع الحروف وشكلها و عددها وترتيبها و نقطها، وهو يختلف على نوع الحروف. ويشمل على جناس غير التام المضارع لأن يكون باختلاف ركنيه في حرفين، ولم يتباعدًا مخرجًا.

٥. "إني أخشى هذا الليل

يتحدّر من خلف الأفق النائي كالسيل"

بين (الليل - السيل) جناس: كلمتان متشابهتان في اللفظ و مختلفتان في المعنى. الليل معناه ليلة، أما السيل معناه طوفان. وهو جناس غير التام لأن اختلاف فيه اللفظان في واحد من الشروط الأربعة : نوع الحروف وشكلها و عددها وترتيبها، وهو يختلف على نوع الحروف. ويشتمل على جناس غير التام اللاحق لأن الحرفان (ل - س) المختلفان غير المتقاربين.

و. هل كان حبّا

هل كان ما بيننا

حبا .. وعشناه

أم كانَ حُلْمًا .. عندما

أدركنا الصبحَ نسيّناه

أم أنّنا خِفْنَا على قُلُوبنا

وفى ثرى الخوفِ دَفَنَاهُ

لوعاش، لو قَتَّحت للشمس عَيْنَاهُ

كُنَّا رَعَيْنَاهُ

لما تركناه

فى مهمهٍ قاسٍ رَمَيْنَاهُ

فى قلبه أنفاسه تبكى

أَنَا هَجَرْنَاهُ

يا أيها الحبُّ الذى ماتا

لو يرجعُ اليومُ الذى فاتا

لوعاد يومٌ منك ..

عِشْنَاهُ ..

١. "لو عاش، لو قَتَّحت للشمس عيناه

كُنَّا رَعَيْنَاهُ"

بين (عيناه – رعيناه) جناس: كلمتان متشابهتان فى اللفظ و مختلفتان فى المعنى. عيناه معناه عين ، أما رعيناه معناه رعاية/حفظ. وهو جناس غير التام لأن اختلاف فيه اللفظان فى واحد من الشروط الأربعة : نوع الحروف وشكلها و عددها وترتيبها، وهو يختلف على عدد الحروف. ويشتمل على جناس غير التام الناقص لأن اختلف فيه اللفظان فى عدد الحروف، وكانت الزيادة حرف الراء فى الأول كلمة "رعيناه".

٢. "كُنَّا رَعَيْنَاهُ

لما تركناه

فى مهمهٍ قاسٍ رَمَيْنَاهُ"

بين (رعيناه - رميناه) جناس: كلمتان متشابهتان في اللفظ و مختلفتان في المعنى. رعيناه معناه تحفظ، أما رميناه معناه ألقى. وهو جناس غير التام لأن اختلاف فيه اللفظان في واحد من الشروط الأربعة : نوع الحروف وشكلها و عددها وترتيبها، وهو يختلف على نوع الحروف. ويشتمل على جناس غير التام اللاحق لأن الحرفان (ع - م) المختلفان غير المتقاربين.

٣. "يا أيها الحبّ الذى ماتا

لو يرجع اليوم الذى فاتا"

بين (ماتا - فاتا) جناس: كلمتان متشابهتان في اللفظ و مختلفتان في المعنى. مات معناه توفى، أما فات معناه عاد. وهو جناس غير التام لأن اختلاف فيه اللفظان في واحد من الشروط الأربعة : نوع الحروف وشكلها و عددها وترتيبها، وهو يختلف على نوع الحروف. ويشتمل على جناس غير التام اللاحق لأن الحرفان (م - ف) المختلفان غير المتقاربين.

ز. العائد

قل لنا يا أيها العائد فى أىّ سحابة

خزنتك النعمة الكبرى لنا

لترؤى مغرب العمر لشيخيك هنا

قل لنا يا أيها العائد هل أنت مقيم بيننا

واتقد يا طفلنا الأوحّد ..

فالدنيا عقيم وعجوز

لم يعد غيرك فى الدنيا .. لنا

١. "قل لنا يا أيها العائد هل أنت مقيم بيننا

واتقد يا طفلنا الأوحّد...

فالدنيا عقيمٌ وعجوزٌ"

بين (مقيم - عقيم) جناس: كلمتان متشابهتان في اللفظ و مختلفتان في المعنى. مقيم معناه سكن، أما عقيم معناه عاقر. وهو جناس غير التام لأن اختلاف فيه اللفظان في واحد من الشروط الأربعة : نوع الحروف وشكلها و عددها وترتيبها، وهو يختلف على نوع الحروف. ويشتمل على جناس غير التام اللاحق لأن الحرفان (م - ع) المختلفان غير المتقاربين.

ح. ثلاث صور من غزة

كانت له أرض وزيتونة

وكرمة، وساحة، ودار

وعندما أوفت به سفائن العمر إلى شواطئ السكينة

وخط قبره على ذرى التلال

انطلقت كتائب التتار

تذوده عن أرضه الحزينة

لكنه خلف سياج الشوك والصبار ظل واقفاً

بلا ملال

يرفض أن يموت قبل يوم تار

يا حلم يوم التار

١. "وخط قبره على ذرى التلال

انطلقت كتائب التتار

تذوده عن أرضه الحزينة

لكنه خلف سياج الشوك والصبار ظل واقفاً بلا ملال"

بين (تلال - ملال) جناس: كلمتان متشابهتان في اللفظ و مختلفتان في المعنى. تلال معناه أكمة، أما ملال معناه برم. وهو جناس غير التام لأن اختلاف فيه اللفظان في واحد من الشروط الأربعة : نوع الحروف وشكلها و عددها وترتيبها، وهو يختلف على نوع الحروف. ويشتمل على جناس غير التام اللاحق لأن الحرفان (ت - م) المختلفان غير المتقاربان.

٢. "وكرمةً، وساحةً، ودارٍ"

وعندما أوفت به سفائنُ العمرِ إلى شواطئِ السكينة
وخطَّ قبره على ذرى التلالِ
انطلقت كتائبُ التَّارِ
تذودُه عن أرضِهِ الحزينةِ
لكنَّهُ حلفَ سياجِ الشوكِ والصَّبَرِ ظلَّ واقفاً
بلا ملال
يرفضُ أن يموتَ قبلَ يومِ ثارٍ"

بين (دار - ثار) جناس: كلمتان متشابهتان في اللفظ و مختلفتان في المعنى. دار معناه بيت، أما ثار معناه انتقم. وهو جناس غير التام لأن اختلاف فيه اللفظان في واحد من الشروط الأربعة : نوع الحروف وشكلها و عددها وترتيبها، وهو يختلف على نوع الحروف. ويشتمل على جناس غير التام اللاحق لأن الحرفان (د - ث) المختلفان غير المتقاربان.

ط. أبو تمام "في مهرجان أبي تمام ١٩٦١"

الصوتُ الصارخُ في عموريه

لم يذهب في البرية

سيفُ "البغدادى" الثائر

شَقَّ الصَّحْرَاءُ إِلَيْهِ .. كَبَاهُ

حِينَ دَعَتْ أُخْتُ عَرَبِيَّةَ

وَامْتَصَمَاهُ

لَكِنَّ الصَّوْتِ الصَّارِخَ فِي طَبْرِهِ

لَبَّاهُ مُؤْتَمِرَانِ

لَكِنَّ الصَّوْتِ الصَّارِخَ فِي وَهْرَانِ

لَبَّيْهُ الْأَحْزَانِ

يَاسِيفَ الْمُعْتَصِمِ النَّائِرِ

اخْلَعْ غِمْدَ سَحَابِكَ، وَانْزِلْ فِي قَلْبِ الظُّلْمَةِ

شَقَّ الْعُتْمَةَ

وَاضْرِبْ يَمْنِي فِي طَبْرِهِ

وَاضْرِبْ يُسْرَى فِي وَهْرَانِ

فِي مَوْعِدِ تَذْكَارِكَ يَا جُدُّ

يَلْقَى الْأَبْنَاءُ الْأَنْبَاءَ

وَالسِّيفُ الْمَغْمَدُ فِي صَدْرِ الْأُخْتِ الْعَرَبِيَّةِ

مَازَالَ يَشُقُّ النَّهْدَيْنِ

وَأَبُو تَمَامِ الْجَدِّ حَزِينٌ لَا يَتَرَنَّمُ

قَدْ قَالَ لَنَا مَا لَمْ يَفْهَمُ

وَالسِّيفُ الصَّادِقُ فِي الْغَمْدِ طَوِينَاهُ

وَقَفَعْنَا

بِالْكُتُبِ

الْمَرْوِيَّةِ

١. "الصوت الصارخ في عموريه

لم يذهب في البريه

سيف "البغدادى" الثائر
شق الصحراء إليه...لبّاه
حين دعت أخت عرييه
وا معتصماه

لكنّ الصوت الصارخ في طبريه"

بين (بريه - طبريه) جناس: كلمتان متشابهتان في اللفظ و مختلفتان في المعنى. بريه معناه أرضي، أما طبريه معناه مدينة طبرية. وهو جناس غير التام لأن اختلاف فيه اللفظان في واحد من الشروط الأربعة: نوع الحروف وشكلها و عددها وترتيبها، وهو يختلف على عدد الحروف. ويشتمل على جناس غير التام الناقص لأن اختلف فيه اللفظان في عدد الحروف، وكانت الزيادة حرف الطاء في الأول كلمة "طبريه".

٢. "يلقى الأبناء الأبناء"

يتعاطون أفاويق الأبناء"

بين (الأبناء - الأبناء) جناس : كلمتان متشابهتان في اللفظ و مختلفتان في المعنى. الأبناء معناه ولد، أما الأبناء معناه خبر. وهو جناس غير التام لأن اختلاف فيه اللفظان في واحد من الشروط الأربعة: نوع الحروف وشكلها و عددها وترتيبها، وهو يختلف على ترتيب الحروف. ويشمل على جناس غير التام القلب البعض لأن اختلفا في ترتيب الحروف.

ي. أحبك

لاتلقِ نبضَ الروحِ في كلمته
كم مرة جاشت بي الكلمة
وبدت لعيني، وهى تستأنى

فوق الشِّفاهِ رقيقَةً تُخْنِي

جيدًا، وَتُسْتَدْنِي

خَدَّيْنِ مضمومينِ فِي بَسْمِهِ

وتكادُ تَعْلِبُنِي على قَصْدِي

لأَقُولَ ما أَعْنِي

وَأُفَلِّكَ طَلْسَمِي، وَأَجْمَعُ مِنْ

حَلَقِي الشِّبَاكَ لَتُفَلِّكُ الْكَلِمَةَ

وَأَعُوذُ أَذْكَرَ مَرَّةً سَلَفْتُ

عامين من بِأسائها اغترفت

روحي الكتوم لأنها اعترفت

وسقطتُ تحت سِنَابِكَ الْكَلِمَةَ

١. "وبدت لعين، وهي تستأني

فوق الشفاه رقيقة تخني

جيدًا، وتستدني"

بين (تستأني - تستدني) جناس: كلمتان متشابهتان في اللفظ و مختلفتان في المعنى. تستأني معناه انتظر، أما تستدني معناه قرّب. وهو جناس غير التام لأن اختلاف فيه اللفظان في واحد من الشروط الأربعة : نوع الحروف وشكلها و عددها وترتيبها، وهو يختلف على نوع الحروف. ويشتمل على جناس غير التام اللاحق لأن الحرفان (أ - د) المختلفان غير المتقاربين.

٢. "عامين من بِأسائها اغترفت

روحي الكتوم لأنها اعترفت"

بين (اغترفت - اعترفت) جناس: كلمتان متشابهتان في اللفظ و مختلفتان في المعنى. اغترفت معناه غرّف، أما اعترفت معناه ادّعى. وهو جناس غير التام لأن اختلاف فيه اللفظان في واحد من الشروط الأربعة : نوع الحروف وشكلها و عددها وترتيبها و نقطها، وهو يختلف على نقط الحروف. ويشتمل على جناس غير التام المصحف لأن اتحد اللفظان في الرسم والشكل و العدد و الترتيب، وختلفا في النقط فقد.

ك. الظل والصليب

والصليب

(١) الظل

هذا زمانُ السَّأَمِ
نفخُ الأراجيلِ سَأَمِ
ديبُ فخذِ امرأةٍ مابَيْنَ إلَيَّي رَجُلٍ .. سَأَمِ
لاعمقُ للأَلمِ
لأنه كالزيتِ فوقَ صفحةِ السَّأَمِ
لا طعمَ للنَدَمِ
لأنهم لا يحملون الوزرَ إلا لحظةً ..
ويهبطُ السَّأَمِ
يَغْسِلُهُمْ من رَأْسِهِمْ إلى القَدَمِ
طهارةٌ بيضاء تنبتُ القبورَ في مَغاوِرِ النَّدَمِ
تدْفِنُ فيها جُثَّتْ الأفكارُ والأحزانُ، من تُرابها ..
يقومُ هيكُلُ الإنسانِ
إنسان هذا العصرِ والأوانِ
"أنا رَجَعْتُ من بحارِ الفكرِ دونَ فِكرٍ
قابلني الفِكرُ، ولكني رَجَعْتُ دونَ فِكرٍ

أنا رجعتُ من بحارِ الموتِ دونَ مَوْتٍ
 حينَ أتاني الموتُ، لم يجدلديَّ ما يُحييهُ،
 وعُدْتُ دونَ موتٍ
 أنا الذي أحيا بلا أبعادٍ
 أنا الذي أحيا بلا آماذٍ
 أنا الذي أحيا بال أمجادٍ
 أنا الذي أحيا بلا ظِلٍّ .. بلا صليبٍ
 الظِّلُّ لصُّ يسرقُ السَّعَادَةَ
 وَمَنْ يَعِشْ بِظِلِّهِ يَمْشِى إِلَى الصَّليبِ، فِي نَهَايَةِ الطَّرِيقِ
 يَصْلُبُهُ حُزْنُهُ، تُسَمِّلُ عَيْنَاهُ بِلا بَرِيقٍ
 يا شَجَرَ الصَّفصَافِ : إِنَّ أَلْفَ غُصْنٍ مِنْ غُصُونِكَ الْكِيفُ
 تَنْبُتُ فِي الصَّحْرَاءِ لَوْ سَكَبْتُ دُمْعَتَيْنِ
 تَصْلُبْنِي يَا شَجَرَ الصَّفصَافِ لَوْ فَكَّرْتُ
 تَصْلُبْنِي يَا شَجَرَ الصَّفصَافِ لَوْ ذَكَّرْتُ
 تَصْلُبْنِي يَا شَجَرَ الصَّفصَافِ لَوْ حَمَلْتُ ظِلِّي فَوْقَ كَتِفِي، وَانْطَلَقْتُ
 وَانْكَسَرْتُ
 أَوْانْتَصَرْتُ

١. "يغسلهم من رأسهم إلى القدم

طهارة بيضاء تنبت القبور في مغاور الندم"

بين (القدم – الندم) جناس: كلمتان متشابهتان في اللفظ و
 مختلفتان في المعنى. القدم معناه رجل، أما الندم معناه توبة. وهو جناس غير
 التام لأن اختلاف فيه اللفظان في واحد من الشروط الأربعة : نوع

الحروف وشكلها و عددها وترتيبها، وهو يختلف على نوع الحروف. ويشتمل على جناس غير التام اللاحق لأن الحرفان (ق - ن) المختلفان غير المتقاربن.

٢. "ومن يعيش بظله يمشى إلى الصليب، في نهاية الطريق

يصلبه حزنه، تشمل عيناه بلا بريق"

بين (طريق - بريق) جناس: كلمتان متشابهتان في اللفظ و مختلفتان في المعنى. طريق معناه شارع، أما بريق معناه برق. وهو جناس غير التام لأن اختلاف فيه اللفظان في واحد من الشروط الأربعة : نوع الحروف وشكلها و عددها وترتيبها، وهو يختلف على نوع الحروف. ويشتمل على جناس غير التام اللاحق لأن الحرفان (ط - ب) المختلفان غير المتقاربن.

٣. "تصلبني يا شجر الصفصاف لو فكرت

تصلبني يا شجر الصفصاف لو ذكرت"

بين (فكرت - ذكرت) جناس: كلمتان متشابهتان في اللفظ و مختلفتان في المعنى. فكرت معناه خال، أما ذكرت معناه تذكر. وهو جناس غير التام لأن اختلاف فيه اللفظان في واحد من الشروط الأربعة : نوع الحروف وشكلها و عددها وترتيبها، وهو يختلف على نوع الحروف. ويشتمل على جناس غير التام اللاحق لأن كان فيه الحرفان (ف - ذ) المختلفان غير المتقاربن.

(٣) الظل والصليب

يا شَيْخَنَا المَلَاخ ..

.. قلبك الجريء كان ثابتاً فما له اسطير

أشار بالأصابع الملوّية الأعناق نحو المشرق البعيد..

نَمَّ قَالَ :

- هَذَى جِبَالُ الْمَلْحِ وَالْقَصْدِيرِ

فَكُلُّ مَرْكَبٍ تَجِيئُهَا تَدَوَّرُ

تَحْطُمُهَا الصُّخُورُ

وَانْكَبْنَا .. نَذْنُو مِنَ الْمَحْظُورِ، لَنْ يُفْلِتَنَا الْمَحْظُورُ

- هَذَى إِذَنْ جِبَالُ الْمَلْحِ وَالْقَصْدِيرِ

وَأَفْرَحًا .. نَعِيشُ فِي مَشَارِفِ الْمَحْظُورِ

نَمُوتُ بَعْدَ أَ، نَذُوقُ لَحْظَةَ الرَّعْبِ الْمَرِيرِ وَالتَّوَقُّعِ الْمَرِيرِ

وَبَعْدَ آلاَفِ اللَّيَالِي مِنْ زَمَانِنَا الضَّرِيرِ

مَضَتْ ثَقِيلَاتِ الْخُطَى عَصَا التَّدْبِيرِ الْبَصِيرِ

مَلَأْنَا أَسْلَمَ سَوَّرَ الرُّوحِ قَبْلَ أَنْ نُلَامِسَ الْجَبَلِ

وَطَارَ قَلْبُهُ مِنَ الْوَجَلِ

كَانَ سَلِيمَ الْجِسْمِ، دُونَ جَرْحٍ، دُونَ خَدَشٍ، دُونَ دَمٍ

١. "نموت بعد أن نذوق لحظة الرعب المرير والتوقع المرير

وبعد آلاف الليالي من زماننا الضرير"

بين (المرير - الضرير) جناس: كلمتان متشابهتان في اللفظ و مختلفتان في المعنى. المرير معناه قارس/مر ، أما الضرير معناه عمي. وهو جناس غير التام لأن اختلاف فيه اللفظان في واحد من الشروط الأربعة : نوع الحروف وشكلها و عددها وترتيبها، وهو يختلف على نوع الحروف. ويشتمل على جناس غير التام اللاحق لأن كان فيه الحرفان (م - ض) المختلفان غير المتقاربين.

ل. أقول لكم

(١) من أنا

سأحكى حكمتي للناس، للأصحاب، للتاريخ، إن أذنت
 حسامعه الجليله لي، فإن طابت و إن حسنت
 سيقرخ قلبي المملوء بالحب، يطيب القلب
 إذا ما أغقت الكلمات في الأسماع هائلة
 عنداءه بعطر الحب
 إذا ما صادفت كلماتنا - الشعراء - شعراً في مسامعكم
 إذا ما قال قائلكم
 وراء الكلمة المهموسة الترجيع قلب عاشق
 و إنسان أحب، ووجه غانية، وكأس مر
 و حفته بُر
 و سعي في فجاج الأرض يا أصحاب
 وأعلم أنكم كرماء
 وأنكم تحبون القريض و أهله الشعراء
 و انكم ستغفرون لي الاتقصير عن سبقي إلى تعبير
 و عن تدوير ما يمتد في الدنيا إلى كلمات
 و عن بسط الذي يلتف في نفسي إلى كلمات
 و عن تنعيم هذا الزمن الموحش موسيقى
 و أعلم وحشة موسيقى السماء بقلبي الموحش
 و أعلم أنكم كرماء
 و أنكة ستغفرون لي التقصير... ما كنت أبا الطيب
 ولم أوهب كهذا الفارس العملاق أن أقتنص المعنى
 و لست أنا الحكيم رهين محبسه بلا أرب

لأني لو قعدت بمحبسي لَقَضَيْتُ مِنْ سَعَبِ
ولست أنا الأمير يعيش في قصرٍ بحضنِ النيلِ
يناغيه مُغْنِيهِ

وملعة من الذهبِ الصريحِ تُطْلُ من فيه
ولكني تعذبت لكي أعرفَ معنى الحرفِ
ومعنى الحرفِ إذ يُجْمَعُ جنبِ الحرفِ
ولكني تعذبت لكي أحتالَ للمعنى
لكي أملكَ في حوزتي المعنى مع المبنى
لكي أسمعكم صوتي في مجتمع الأصواتِ
وقفتُ أمامكم ورفعتُ كَفِّي قائلاً... هيا
هنا إنسان ...

يريدُ يديرُ في فكِّهِ ألفاظاً يدخرُها إلى الإنسانِ
لتصنعَ نعمةً في القلبِ أو فرحاً
تكونُ مَجْنَّ من جُرْحاً
وسهمًا في حشا القاسي الذي جَرَحاً
وقفتُ أمامكم بالسوقِ يا أهلي... أنا ابنكمو الذي
... من حجرٍ نُقِرَا
وأعلى فوقهُ البَنَاءُ
بناءً زاهي الطلعة

مربعةً جوانبه، ومطلّياً بماء السَّعدِ
لكي تأوي له أحلامكم،
والدفء،
والزواج،

و الأبناء

وأعلم أنكم كرماء

شفيعى أنتمو للشيخ، هذا الأبد المرهوب

لكى يحفظ في واحة الأيام...

... اسمًا ساذجًا للغايه

يجنب الفارس العملاق،

و الشيخ الضرب،

وحامل الرايه...

١. "إذا ما صادفت كلماتنا - الشعراء - شعرا في مسامعكم"

بين (شعراء - شعرا) جناس: كلمتان متشابهتان في اللفظ و مختلفتان في المعنى. شعراء معناه أديب، أما شعرا معناه شعر. وهو جناس غير التام لأن اختلاف فيه اللفظان في واحد من الشروط الأربعة : نوع الحروف وشكلها و عددها وترتيبها، وهو يختلف على عدد الحروف. ويشتمل على جناس غير التام الناقص لأن يختلف فيه اللفظان في عدد الحروف، وكانت الزيادة في آخره (شعراء) فهو المطرف.

٢. "إنسان أحبّ، ووجه غانية، وكأس مر

وحفنة بر"

بين (مر - بر) جناس: كلمتان متشابهتان في اللفظ و مختلفتان في المعنى. مر معناه قارس، أما بر معناه قمح. وهو جناس غير التام لأن اختلاف فيه اللفظان في واحد من الشروط الأربعة : نوع الحروف وشكلها و عددها وترتيبها، وهو يختلف على نوع الحروف. ويشتمل على جناس غير التام اللاحق لأن كان فيه الحرفان (م - ب) المختلفان غير المتقاربين.

٣. "لكى أملك في حوزتى المعنى مع المبنى"

بين (المعنى - المبنى) جناس: كلمتان متشابهتان في اللفظ و مختلفتان في المعنى. المعنى معناه محتوى، أما المبنى معناه إطار. وهو جناس غير التام لأن اختلاف فيه اللفظان في واحد من الشروط الأربعة: نوع الحروف وشكلها و عددها وترتيبها، وهو يختلف على نوع الحروف. ويشتمل على جناس غير التام اللاحق لأن كان فيه الحرفان (ع - ب) المختلفان غير المتقاربين.

٤. "تكون مجرّ من جُرْحَا

وسهما في حشا القاسى الذى جَرَحَا"

بين (جُرْحَا - جَرَحَا) جناس: كلمتان متشابهتان في اللفظ و مختلفتان في المعنى. جُرْحَا معناه متضرّر، أما جَرَحَا معناه آذى. وهو جناس غير التام لأن اختلاف فيه اللفظان في واحد من الشروط الأربعة: نوع الحروف وشكلها و عددها وترتيبها، وهو يختلف على شكل الحرف. ويشتمل على جناس غير التام المحرف لأن تماثل فيه اللفظان في الحروف، تغايرا في الحركات.

(٤) الحرية

* قضى! قضى!

وعن ديارنا مَضَى

لو عاشَ كان سيّدا

يحمى الحمى المسودا

لكنه انتفضا

ذات مساءٍ مُظلم، وصعدا

أنفاسُهُ وقضّضَا

وانشَرَحَتْ قارورةٌ طَلَسُمَهَا ما رصدا

وعن سرير أُمّه و أختِه صَعدا

إلى السّما ركضاً

وأنت يا أُمّ تنوحين سُدى...

* قضت ! قضت !

و عن ديارنا مضت

من بعد ما تكوّر النهْدُ

وبررعمت عليه وردّة، وسأل شَهِدُ

وازدحم الوفد من الخطّابِ و الأحبابِ في رحابٍ...

دارها، وحين طارَ نَعْيُها استدار

خطّأُها و أهلها إلى الجدارِ

لينجوا من الصّخورِ مَرَكبا

يَمُخِرُ بالشَّهَدِ و بالوردِ و بالصِّبَا

من بعدِ أنْ صارت ... هُبا

مربعاتٍ مستطيلاتٍ من الهَبَا...

و قيل لكم:

بأن حيانكم جسْرٌ، و أن بقاءكَة مسطوّر

خطى تخطى بمِقاتٍ إلى دارِ بيابينِ

نطوف بها كومضٍ شعاعِ العينِ

وأن العاقلَ المبرورَ من يحيا بلا زِدِ

ليجمع زادِ رحلتهِ

لأن وراءَ هذى الدارِ فيما قد رواه الناسُ

شطوطاً طامياتٍ مَوْجُها دَيَجورُ

ولولا سيفُ نورٍ شقّ ظَلَمَها

وملاخٌ على مركب
يقول لمن أحث الحطو في دهليزها...
اركب !

ولولا ومضٌ مصباح يلوح لمقلة الملاح
لضلّ الركب في التيه سنين مئين
أقول لكم بأن الزيف قد يقتات بالفطنه
وسقط القول قد يغلو بأجنحة من الترديد
أقول لكم بأن الكون ما كانا
وما ندري بأن سيكون
وأن الليل و الصبح قُصارانا
ورحلته شطّ دنيانا
وأوجز كي أحدثكم
عن الموتى...

بقاينا

١. "خطي تخطي بميمات إلى دار ببابين"

بين (خطي - تخطي) جناس: كلمتان متشابهتان في اللفظ و مختلفتان في المعنى. خطي معناه كتابة ، أما تخطي معناه مرّ. وهو جناس غير التام لأن اختلاف فيه اللفظان في واحد من الشروط الأربعة : نوع الحروف وشكلها و عددها وترتيبها، وهو يختلف على عدد الحروف. ويشتمل على جناس غير التام الناقص لأن اختلف فيه اللفظان في عدد الحروف، وكانت الزيادة حرف التاء في الأول كلمة "تخطي".

٢. "قضى!قضى!"

وعن ديارنا مضى"

بين (قضى - مضى) جناس: كلمتان متشابهتان في اللفظ و مختلفتان في المعنى. قضى معناه انتهى، أما مضى معناه توفى. وهو جناس غير التام لأن اختلاف فيه اللفظان في واحد من الشروط الأربعة : نوع الحروف وشكلها و عددها وترتيبها، وهو يختلف على نوع الحروف. ويشتمل على جناس غير التام اللاحق لأن كان فيه الحرفان (ق - م) المختلفان غير المتقاربين.

٣. "من بعد ما تكوّر النهـد

وبرعمت عليه وردة، وسال شهد"

بين (نهد - شهد) جناس: كلمتان متشابهتان في اللفظ و مختلفتان في المعنى. نهد معناه ضمد، أما شهد معناه غسل. وهو جناس غير التام لأن اختلاف فيه اللفظان في واحد من الشروط الأربعة : نوع الحروف وشكلها و عددها وترتيبها، وهو يختلف على نوع الحروف. ويشتمل على جناس غير التام اللاحق لأن كان فيه الحرفان (ن - ش) المختلفان غير المتقاربين.

(٥) القديس

وقالت لى:

بأنّ النهر ليس النهر، و الإنسان لا الإنسان

و أن حفيف هذا النجم موسيقى

و أن حقيقة الدنيا ثوت في كهف

و أن حقيقة الدنيا هي الفلسان فوق الكف

و أن الله قد خلق الأنام، ونام

و أن الله في مفتاح باب البيت

ولا تسأل غريقاً كبّ في بحر على وجهه

لِيُنْفَخَ بَطْنُهُ عُشْبًا وَ أَصْدَافًا وَ أَمْوَاهَا

١. "وَأَنْ حَقِيقَةَ الدُّنْيَا ثَوْتُ فِي كَهْفٍ

وَأَنْ حَقِيقَةَ الدُّنْيَا هِيَ الْفَلْسَانُ فَوْقَ الْكَفِّ"

بين (كهف - كفّ) جناس: كلمتان متشابهتان في اللفظ و مختلفتان في المعنى. كهف معناه غار، أما كفّ معناه كف اليد. وهو جناس غير التام لأن اختلاف فيه اللفظان في واحد من الشروط الأربعة: نوع الحروف وشكلها و عددها وترتيبها، وهو يختلف على عدد الحروف. ويشتمل على جناس غير التام الناقص لأن اختلف فيه اللفظان في عدد الحروف، وكانت الزيادة في الوسط (كهف).

٢. وَأَنْ اللَّهَ قَدْ خَلَقَ الْأَنَامَ، وَنَامَ"

بين (أنام - نام) جناس: كلمتان متشابهتان في اللفظ و مختلفتان في المعنى. أنام معناه ناس، أما نام معناه نوم. وهو جناس غير التام لأن اختلاف فيه اللفظان في واحد من الشروط الأربعة : نوع الحروف وشكلها و عددها وترتيبها، وهو يختلف على عدد الحروف. ويشتمل على جناس غير التام الناقص لأن اختلف فيه اللفظان في عدد الحروف، وكانت الزيادة همزة في الأول لفظ (أنام) فهو المطرف.

رقم	لفظ	المعنى	جنس الجناس
١	ترائب - غرائب	عائق	الجناس اللاحق
		فردى	
٢	محدور - مقدور	ضُمِنَ	الجناس اللاحق
		محتوم	

الجناس المذيل	عشق	حب - أحباب	٣
	حبیب		
الجناس المماثل	اللفظة	الألفاظ - الألفاظ	٤
	هواء		
الجناس المذيل	شجر	أشجار - شجر	٥
	ساج		
الجناس اللاحق	خيال	ظل - غل	٦
	غشّ		
الجناس المصحف	أرشد	ادلال - اذلال	٧
	مذل		
الجناس المصحف	حار	صيف - ضيف	٨
	زائر		
الجناس المضارع	مكان ضال	مضلة - مذلة	٩
	مكان ذل		
الجناس اللاحق	الليلة	الليل - السيل	١٠
	طوفان		
الجناس الناقص	عين	عيناه - رعيناه	١١
	رعاية		
الجناس اللاحق	تحقّظ	رعيناه - رميناه	١٢
	ألقي		
الجناس اللاحق	توقّى	ماتا - فاتا	١٣
	عاد		
الجناس اللاحق	سكن	مقيم - عقيم	١٤

	عافر		
الجناس اللاحق	أكمة	تلال - ملال	١٥
	برم		
الجناس اللاحق	بيت	دار - ثار	١٦
	انتقم		
الجناس الناقص	أرضي	برية - طبرية	١٧
	مدينة طبرية		
الجناس القلب	ولد	أبناء - أبناء	١٨
	خبر		
الجناس اللاحق	انتظر	تستأني - تستدني	١٩
	قرب		
الجناس المصحف	غرف	اغترفت - اعترفت	٢٠
	إدعى		
الجناس اللاحق	رجل	قدم - ندم	٢١
	توبة		
الجناس اللاحق	شارع	طريق - مريق	٢٢
	برق		
الجناس اللاحق	خال	فكرت - ذكرت	٢٣
	تذكر		
الجناس اللاحق	قارس / مُر	مرير - ضرير	٢٤
	عمي		
الجناس الناقص	أديب	شعراء - شعرا	٢٥
	شعر		

الجناس اللاحق	قارس	مر - بر	٢٦
	قمح		
الجناس اللاحق	محتوى	معنى - مبنى	٢٧
	إطار		
الجناس المحرف	متضرر	جُرْحًا - جَرَحًا	٢٨
	آذى		
الجناس الناقص	كتابة	خطّى - تخطّى	٢٩
	مَرَّ		
الجناس اللاحق	انتهى	قضى - مضى	٣٠
	توقّى		
الجناس اللاحق	ضمد	نهد - شهد	٣١
	عسل		
الجناس الناقص	غار	كهف - كف	٣٢
	كف اليد		
الجناس الناقص	ناس	أنام - نام	٣٣
	نوم		

الباب الرابع

الخلاصة

أ- الخلاصة

اعتمادا على عرض البيانات وتحليلها الذي سبق ذكرها في الباب الثالث ووفقا لأغراض البحث فتعرض الباحثة الخلاصة فيما يلي:

- في جميع الأشعار من ديوان أقول لكم فيه تتضمن :
١. واحدة وثلاثون جناسا في الديوان أقول لكم
 ٢. و من جميع الأشعار تتكون من ثمانية أنواع أجناس منها :
 - أ. جناس اللاحق : ١٨
 - ب. جناس مذيلا : ٢
 - ت. جناس مماثل : ١
 - ث. جناس مصحف : ٣
 - ج. جناس مضارع : ١
 - ح. جناس ناقص : ٦
 - خ. جناس قلب : ١
 - د. جناس محرف : ١

ب- الإقتراحات

الحمد لله والشكر لله وبتوفقه وعونه تستطيع الباحثة أن تنتهي هذا البحث التكميلي التي تحت الموضوع " الجناس في الديوان أقول لكم لصلاح عبد الصبور (دراسة تحليلية بلاغية) " . وإعتمدت الباحثة أن هذا البحث بعيد عن الكمال وعلى هذا ترجو الباحثة على القراء والباحثين أن يلاحقوا مع التصحيح على الإخطاء والنقصان ، فشكرا جميلا على كل ما ورد منكم من التصحيحات.

وأخيراً، نرجو الباحثة أن يكون هذا البحث بحثاً مثمراً لبحوث الأخرى من حيث التكميل والنقد والتفكيك وأرادت الباحثة أن تهدي أفواق الشكر لمن يعينه في كتابه هذا البحث من الأساتيد والزملاء والأحباء وخصوصاً إلى الأستاذ الدكتور أنوار فردوس الماجستير على إهتمامه في إشراف هذا البحث التكميلي، لعل الله أن يرزقه رزقاً حسناً وكثيراً.



قائمة المراجع

- الهاشمي، السيد أحمد. جواهر البلاغة في المعاني، والبيان، والبديع. مكتبة دار الفكر بيروت.
- الحري، عبد العزيز بن علي. البلاغة الميسرة.
- مهنديث، مجدي وحبه وكامل. معجم المصطلحات العربية في اللغة و العلم. مكتبة لبنان بيروت. ١٩٨٤.
- أمين، علي الجارم و مصطفى. البلاغة الواضحة. مكتبة البشري كراتشي باكستان. ٢٠١٠.
- القزويني، الخطيب. الإيضاح في علوم البلاغة. دار الكتب العلمية بيروت-لبنان. (pdf)
- عباس، الدكتور فضل حسن. البلاغة فنونها وأفنانها علم البيان والبديع. دار الفرقان للنشر والتوزيع. ٢٠٠٦.
- قلاش، الشيخ أحمد. تيسير البلاغة. ١٩٩٥
- المراغي، أحمد مصطفى. علوم البلاغة البيان و المعاني والبديع. دار الكتب العلمية بيروت-لبنان. ٢٠٠٢
- الصفدي، شيخ صلاح الدين خليل بن أيبك. جنان الجناس (في علم البديع). دار الكتب العلمية بيروت-لبنان. ١٩٨٧
- مطلوب، أحمد. فنون البلاغة (البيان والبديع). دار البحث العلمية. ١٩٧٥
- شرف، حفي محمد. الصّور البديعية بين النظرية والتطبيقية. مكتبة الثياب. ١٩٦٦م
- ديب، الدكتور محمد أحمد قاسم و الدكتور محي الدين . علوم البلاغة البديع و البيان و المعاني
- الصعيد، عبد المتعال. بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة. مكتبة الآداب مطبعتها بالجماميرت

شيخون، دكتور محمود. محاضرات في علم البديع.

Sugiyono. 2008. *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R & D*. Bandung: Alfabeta. Hal: 15

Siswanto,Victorianus Aries. 2012. *Strategi dan Langkah-Langkah Penelitian*. Yogyakarta: Graha Ilmu. Hal: 56

Krippendorff, Klaus. *Analisis Isi – Pengantar Teori dan Metodologi*. (Jakarta : PT. RajaGrafindo Persada. 1993) Hal. 15

Idris, H. Mardjoko. *Ilmu Balaghah Kajian Khusus Uslub Jinas dan Iqtibas*. Teras Yogyakarta.2007. hal: 4

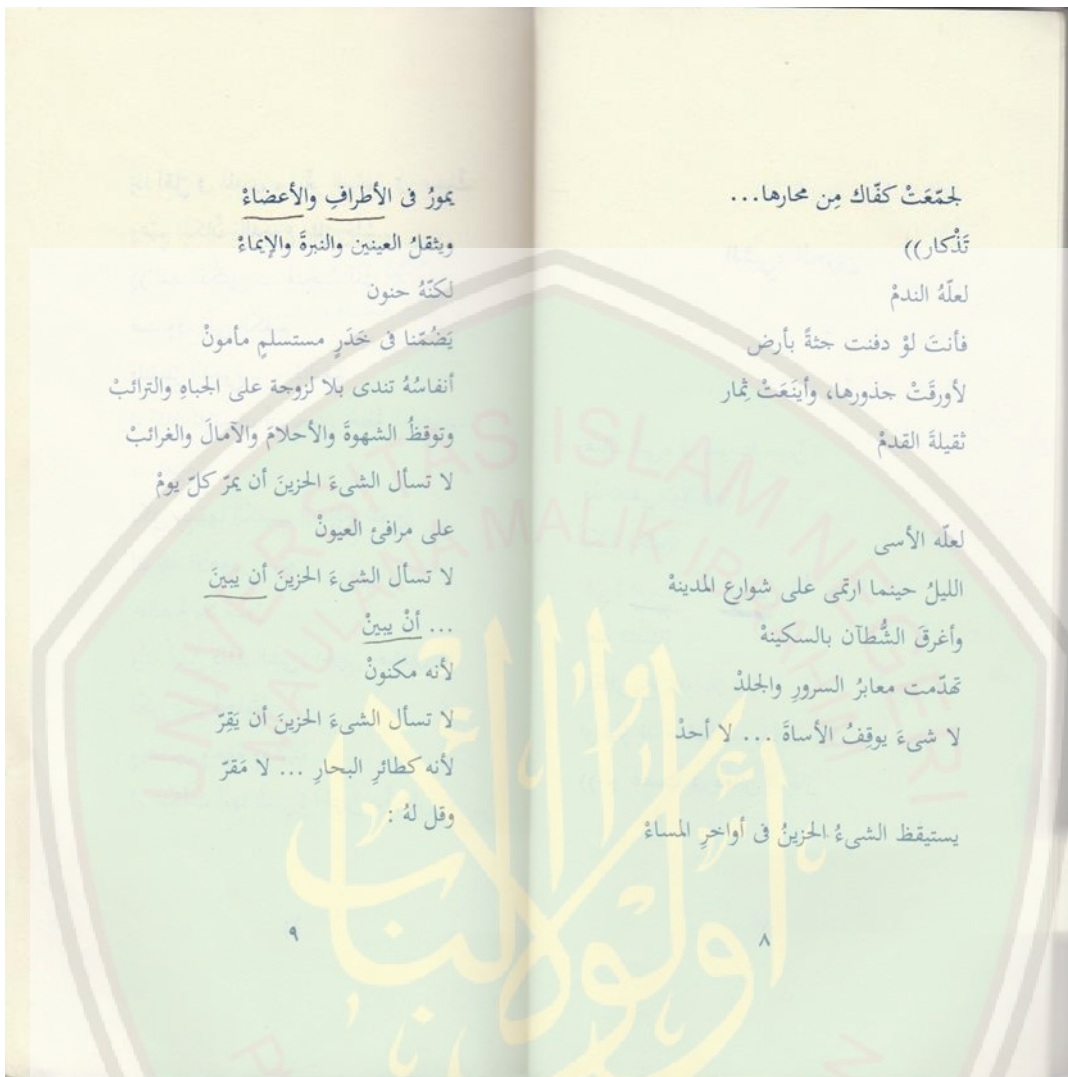
Idris, H. Mardjoko. *Ilmu Balaghah Antara Al-Bayan dan Al-Badi'*. Teras Yogyakarta.2007. hal: 57





الشيء الحزين

هناك شيء في نفوسنا حزين
قد يختفي، ولا يبين
لكنه مكنون
شيء غريب ... غامض ... حنون
لعله التذكُّر
تذكر يوم تافه بلا قرا
أو ليلة قد ضمها النسيان في إزار
(لو غصت في دفائن البحار



لجَمَعَتْ كَفَّاكَ مِنْ مَحَارِهَا... .

تَذَكَرُ))

لَعَلَّهُ النَّدَمُ

فَأَنْتَ لَوْ دَفَنْتَ جَنَّةً بِأَرْضِ

لَأَوْرَقَتْ جَذُورُهَا، وَأَيْنَعَتْ ثِمَارُ

ثَقِيلَةَ الْقَدَمِ

لَعَلَّهُ الْأَمْسَى

الليلُ حينما اِرْتَمَى عَلَى شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ

وَأَغْرَقَ الشُّطْرَانُ بِالسَّكِينَةِ

تَهَدَّمَتْ مَعَابِرُ السُّرُورِ وَالْجِلْدُ

لَا شَيْءَ يَوْقِفُ الْأَسَاءَةَ ... لَا أَحَدٌ

يَسْتَيْقِظُ الشَّيْءَ الْحَزِينَ فِي أَوَاخِرِ الْمَسَاءِ

يَمُورُ فِي الْأَطْرَافِ وَالْأَعْضَاءِ

وَيَثْقُلُ الْعَيْنَيْنِ وَالنَّبْرَةَ وَالْإِيمَاءَ

لَكِنَّهُ حَنُونٌ

يَضَعُنَا فِي خَدَرٍ مُسْتَسْلِمٍ مَأْمُونٍ

أَنْفَاسُهُ تَنْدَى بِلَا لَزُوجَةٍ عَلَى الْجَبَاوِ وَالتَّرَائِبِ

وَتَوْقِظُ الشَّهْوَةَ وَالْأَحْلَامَ وَالْأَمَالَ وَالْغَرَائِبِ

لَا تَسْأَلُ الشَّيْءَ الْحَزِينَ أَنْ يَمُرَّ كُلَّ يَوْمٍ

عَلَى مِرَافِقِ الْعَيُونِ

لَا تَسْأَلُ الشَّيْءَ الْحَزِينَ أَنْ يَبِينَ

... أَنْ يَبِينَ

لأنه مَكُونٌ

لَا تَسْأَلُ الشَّيْءَ الْحَزِينَ أَنْ يَقَرَّ

لأنه كَطَائِرٍ الْبَحَارِ ... لَا مَقَرَّ

وَقُلْ لَهُ :



إذا أَهَلَ في المدي ، ونَقَرَ البياض في عينيكَ

وعَيِمَ المكانُ بالدموعِ مثلَ حُلْمٍ...

((لقد مَلَكُنِي ... فَتَحْتُ لَكَ

صندوقَ قَلْبِي الكَلِيمِ

فلتَقَطُرِ الدُمُوعُ ... كالتَّغَمِّمِ

لو كان للإنسان أن يعيشَ لحظةَ العذابِ...

... مرتينِ

بكلِ عمقِها الكَتِيبِ السَّادِجِ المقرُّورِ

أن يَلِدَ الآهَةَ... مرتينِ

خالصةً بلا سرُّورِ

وأن يَجِسَّ ذلكَ الشَّيءُ الحَزِينِ جَسْتَيْنِ

لكي يرى فُجَاءَتَهُ

ويستبينَ وجهَهُ ومُشَبَّهَتَهُ

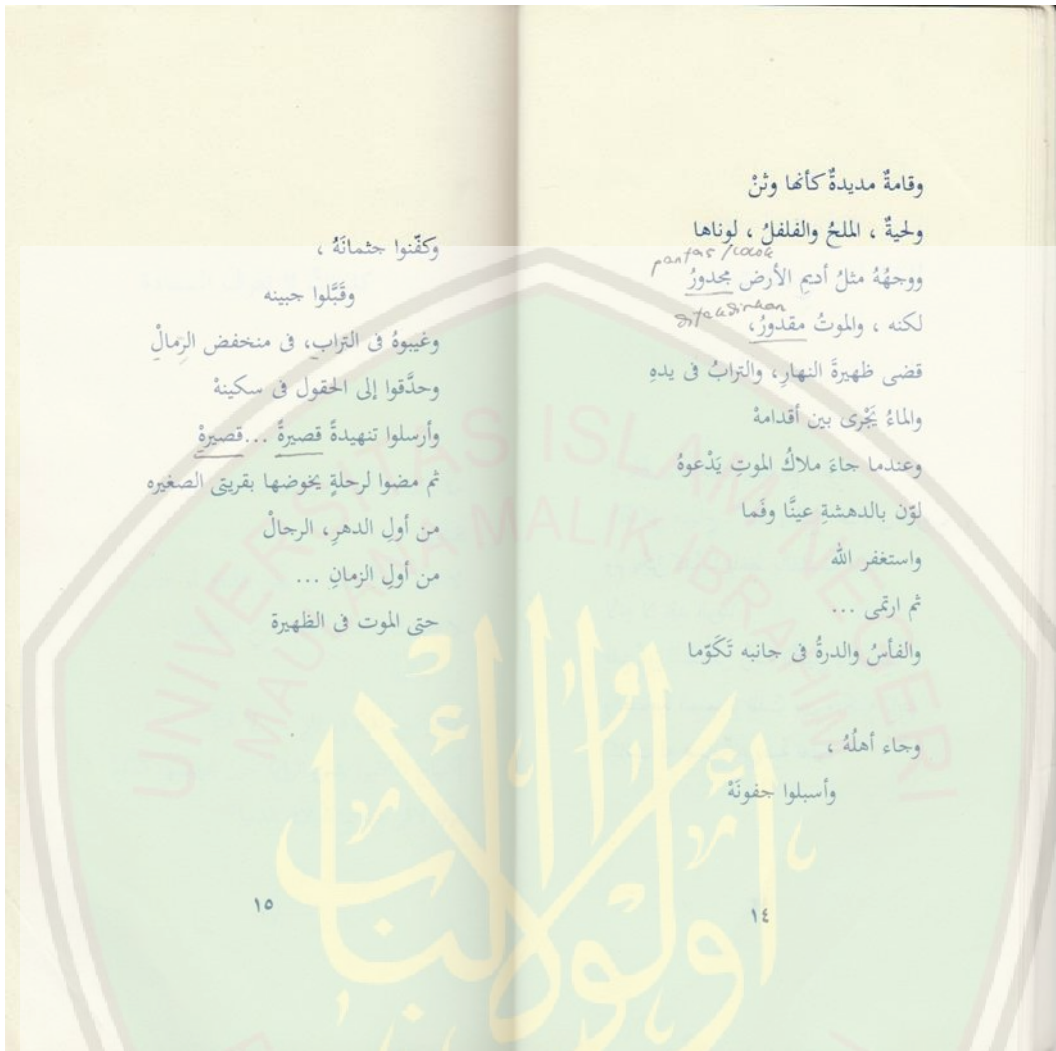
لو اتَكَاتَ أيُّها الشَّيءُ الحَزِينُ مرَّةً على

مِرافئِ العيونِ

لو رَكِبَكَ المُسَافِرُونَ ...

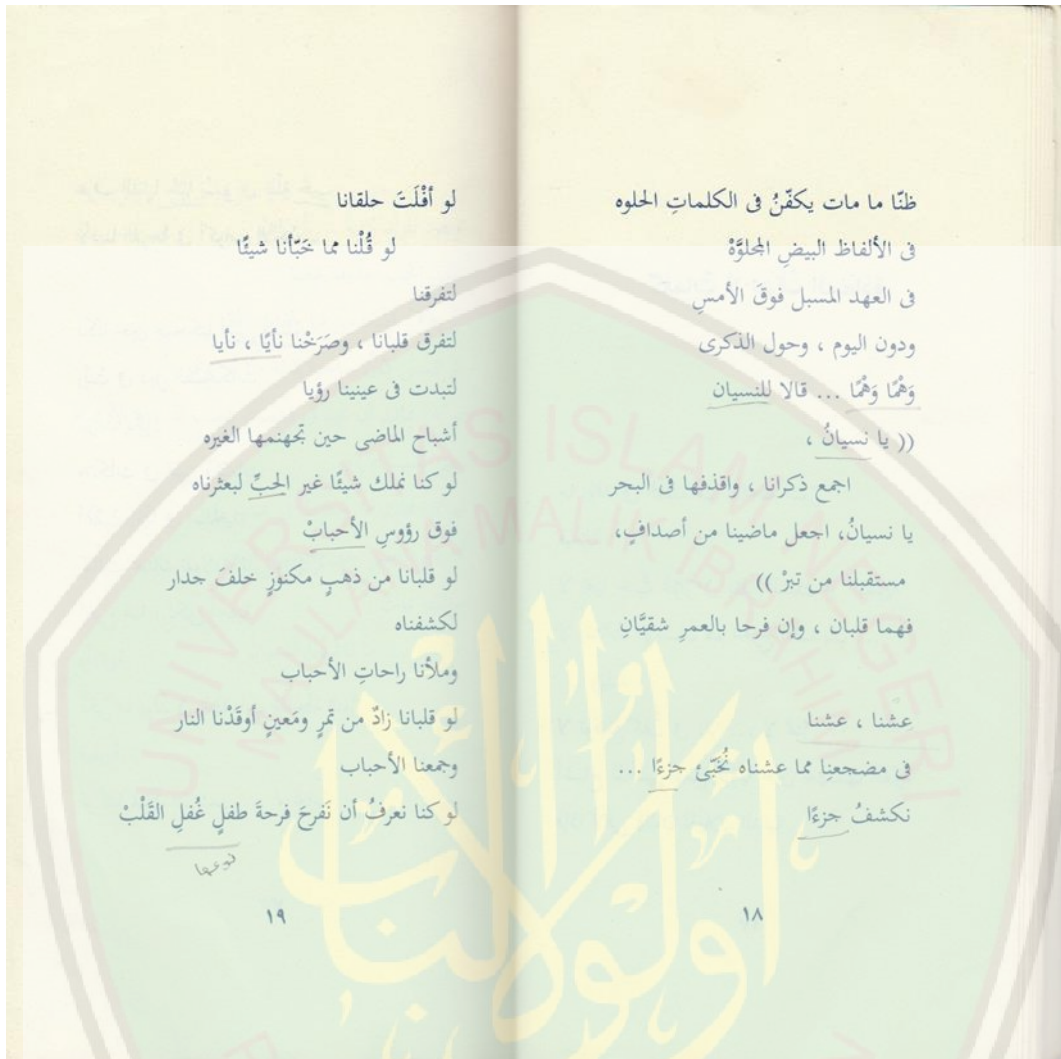
... ينزلونَ





كلمات لا تعرف السعادة

ما يولد في الظلمات يفاجئه النور
فيعزبه
لا يحيا حب غوار في بطن الشك أو التمويه
لا يقتات الإنسان قم الجرح الصديان ...
... ويلتذ
لا توضع كف في نار ... لا تحتز
أشباح الماضي بفس الرؤيا حين تجهنمها الغيرة
فإذا لاقى قلبان ثقيلا في الدنيا



ظَنَّا مَا مَاتَ بِكَفَرُ فِي الْكَلِمَاتِ الْحُلُوهِ

فِي الْأَلْفَاظِ الْبَيْضِ الْمَحْلُوهِ

فِي الْعَهْدِ الْمَسْبِلِ فَوْقَ الْأَمْسِ

وَدُونَ الْيَوْمِ ، وَحَوْلَ الذِّكْرِ

وَهُمَّا وَهْمًا ... قَالَا لِلنَّسِيَانِ

((يَا نَسِيَانُ ،

اجْمَعِ ذِكْرَانَا ، وَاقْذِفْهَا فِي الْبَحْرِ

يَا نَسِيَانُ ، اجْعَلِ مَاضِيَنَا مِنْ أَصْدَافٍ ،

مُسْتَقْبِلَنَا مِنْ تَبَرٍّ))

فَهُمَا قَلْبَانِ ، وَإِنْ فَرَحَا بِالْعَمْرِ شَقِيَّانِ

عَشْنَا ، عَشْنَا

فِي مَضْجَعِنَا مِمَّا عَشْنَاهُ نُحْيِيْ جِزْءًا ...

نَكْشِفُ جِزْءًا

لَوْ أَفْلَتَ حَلْقَانَا

لَوْ قُلْنَا مِمَّا خَبَّأْنَا شَيْئًا

لَتَفَرَّقْنَا

لَتَفَرَّقَ قَلْبَانَا ، وَصَرَّخْنَا نَايَا ، نَايَا

لَتَبَدَّتْ فِي عَيْنَيْنَا رُؤْيَا

أَشْبَاحِ الْمَاضِي حِينَ تَجْهَنِمُهَا الْغِيْرَةُ

لَوْ كُنَّا نَمْلِكُ شَيْئًا غَيْرَ الْحَبِّ لَبَعَثَرْنَاهُ

فَوْقَ رُؤُوسِ الْأَحْبَابِ

لَوْ قَلْبَانَا مِنْ ذَهَبٍ مَكْنُوزٍ خَلْفَ جِدَارٍ

لَكَشَفْنَاهُ

وَمَلَأْنَا رَاحَاتِ الْأَحْبَابِ

لَوْ قَلْبَانَا زَادٌ مِنْ تَمَرٍ وَمَعِينٍ أَوْقَدْنَا النَّارَ

وَجَمَعْنَا الْأَحْبَابَ

لَوْ كُنَّا نَعْرِفُ أَنْ نَفْرَحَ فَرَحَةَ طِفْلِ غُفْلِ الْقَلْبِ

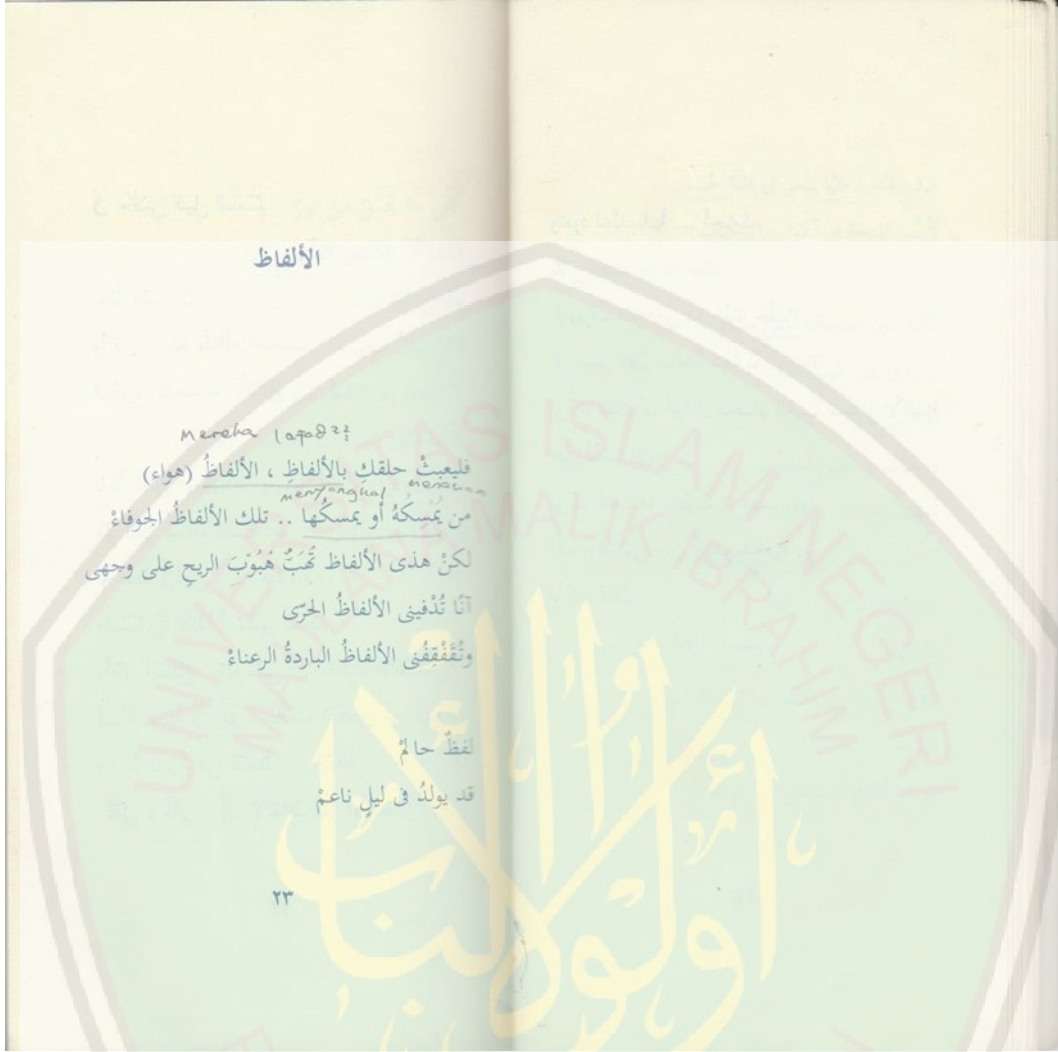
نُؤَيِّدُهَا

عرف الدنيا حُبًا يَنمو في ظِلَّة حُب
لأذينا الفرحة في أكواب الأحاب

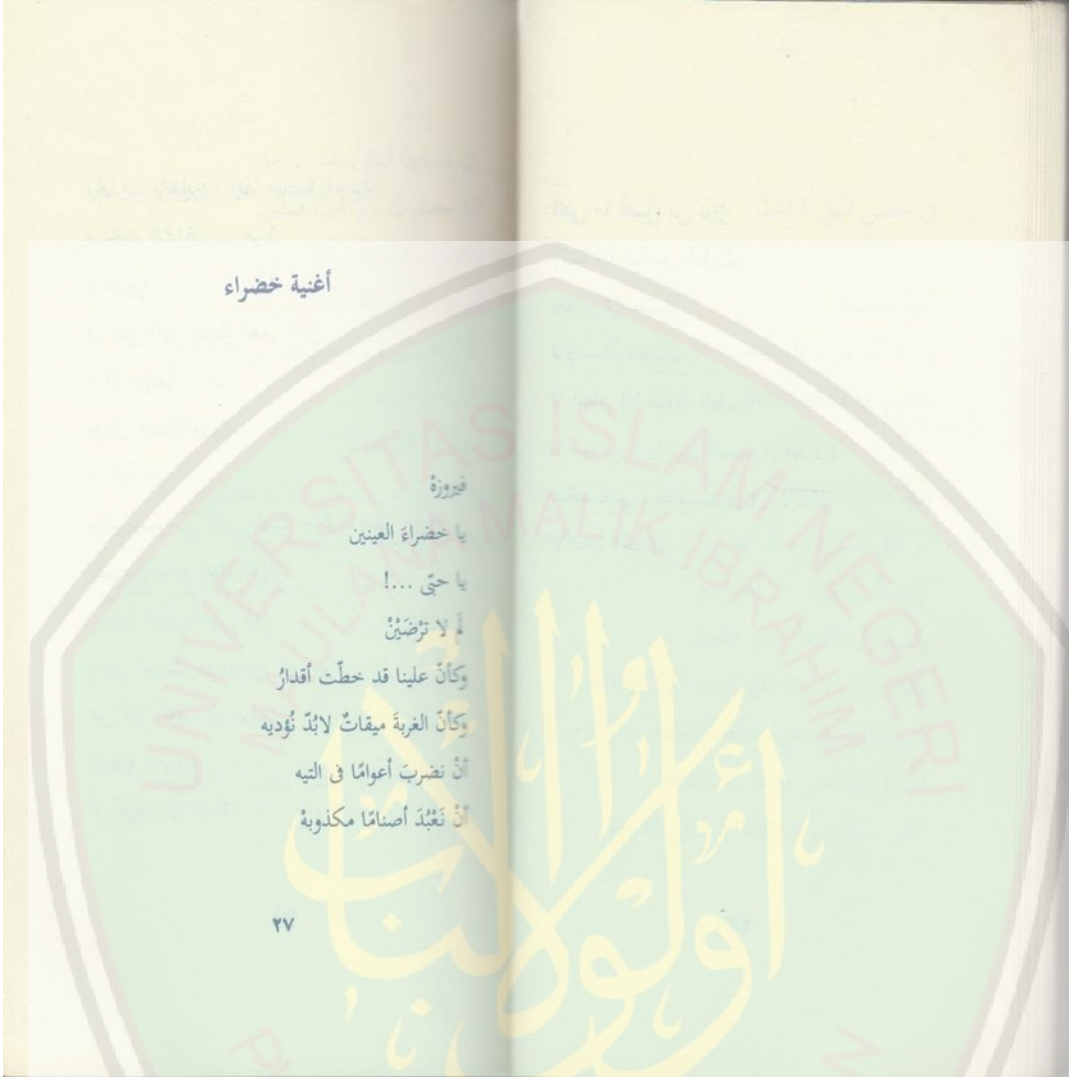
ونعود لنولد ثانية... أحباب

نلقى الحب جديدًا غضا
لم يعرف قلبانا من قبل لقانا خَفَقًا
لم تلمس كفٌّ ساخنة شَفَّة مِنَّا أو عِرْقًا
لو كنا نملك أن نحيا في قمصان الغيب المسدلة الأكمام
حتى تُدنيننا الأيام
لو كنا نملك ما خَطَرَتْ في عينينا رؤيا
أشباح الماضي حين تجهنمها غيره
لو كنا نملك
... ما ناشدنا النسيان

لكنّا حين ضحكنا أمس مساء
رَنَتْ في ذيل الضحكات
نبرات بكاء
واتكأت في عَيْني دُمُيعات
أَغَقَتْ رَمْنَا في استحياء
كانت عيناك تقولان لقلبي ولعَيْنَتِي
الجرخ هنا ، لكني أخفيه
وأداريه
لكنّ ما يولد في الظلمات يُفاجئُهُ النورُ
فيعريه
لو كنا نملك أن نتمنى ... ثم نحاب



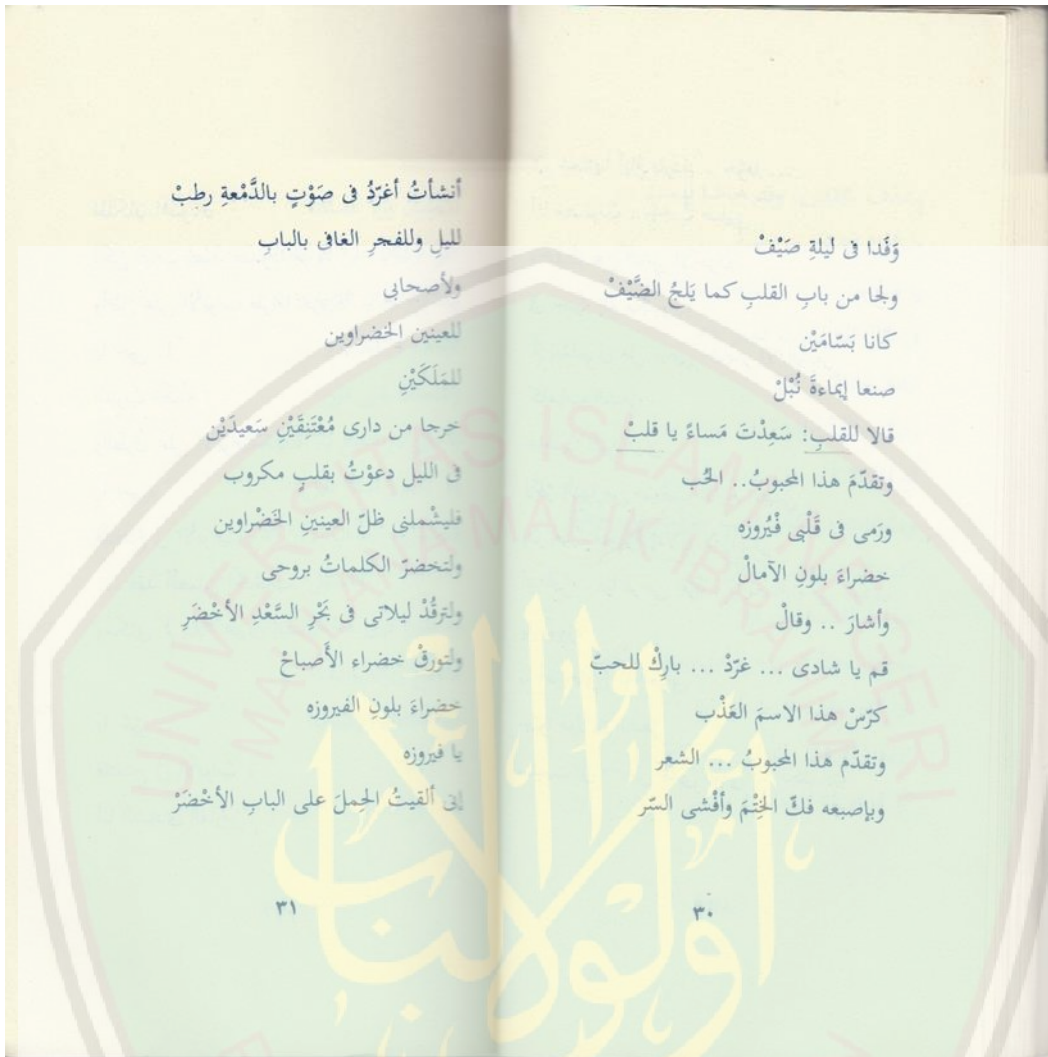




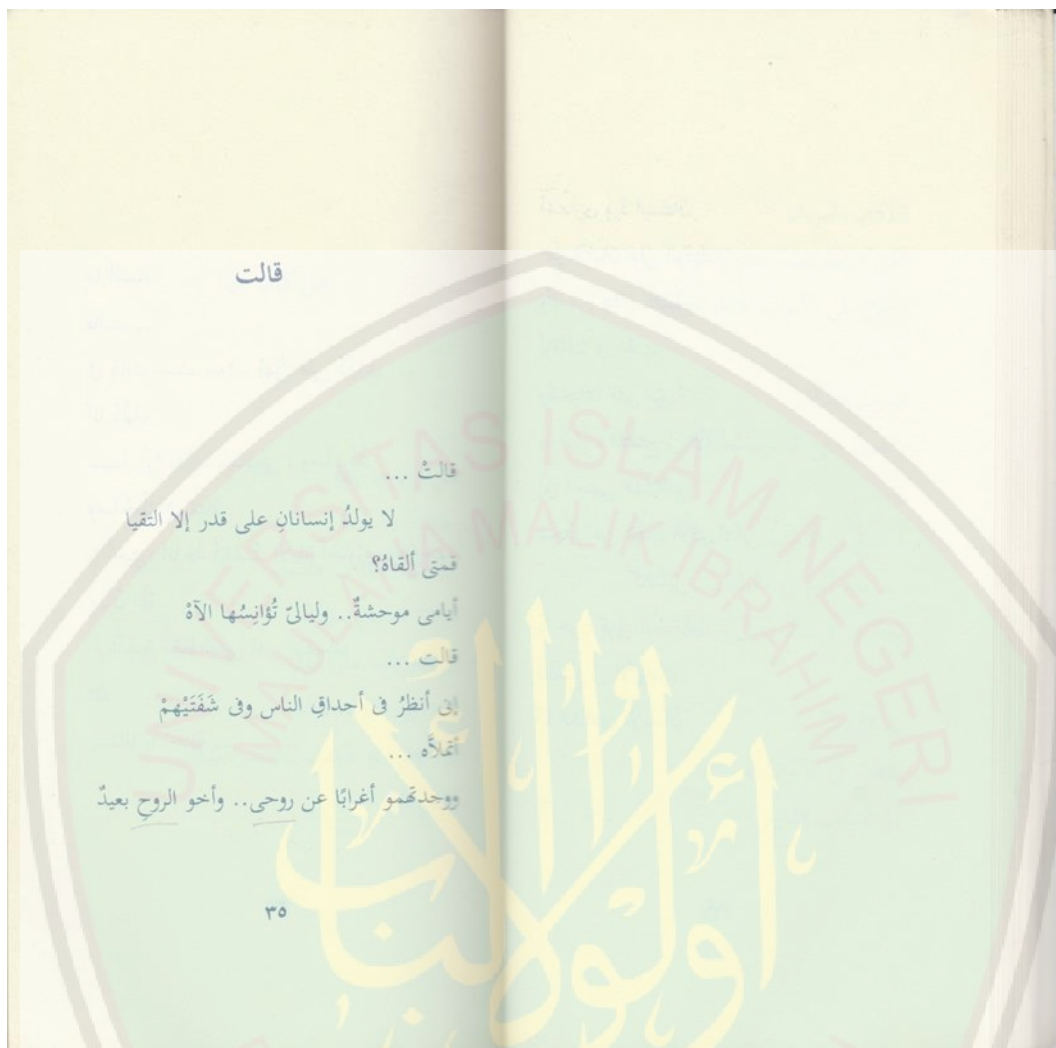
أغنية خضرَاء

فَيُورِزُ
يَا خَضْرَاءَ الْعَيْنَيْنِ
يَا حَتَّى...!
لَمْ لَا تَرْضَيْنِ
وَكُنَّ عَلَيْنَا قَدْ خَطَّتْ أَقْدَارُ
وَكُنَّ الْغُرْبَةُ مِيقَاتُ لَا بُدَّ تُؤَدِيهِ
أَنْ نَضْرِبَ أَعْوَامًا فِي التَّيْهِ
أَنْ نَعْبُدَ أَصْنَامًا مَكْذُوبَةً











هل كان حبًا

هل كان ما بيننا
حبا... وعشناه
ثم كان حُلُمًا .. عندما
أدركنا الصبح نسيناه
ثم أننا خفنا على قلوبنا
وفي نرى الخوف دفناه
لو عاش، لو فتحت للشمس عيناه
كنا رغبناه

٣٧

ما أفساة

قالت ...

في ذات مساء سوف يهل على دُنْيَاي ...

أنا دُنْيَاي

سيمد إلى يدِي، ويناديني، وسأعرفه

وسأخطُر في يمناه

يا أختي، أنا قد أنفقت الأيام أحاورها وأداجيها

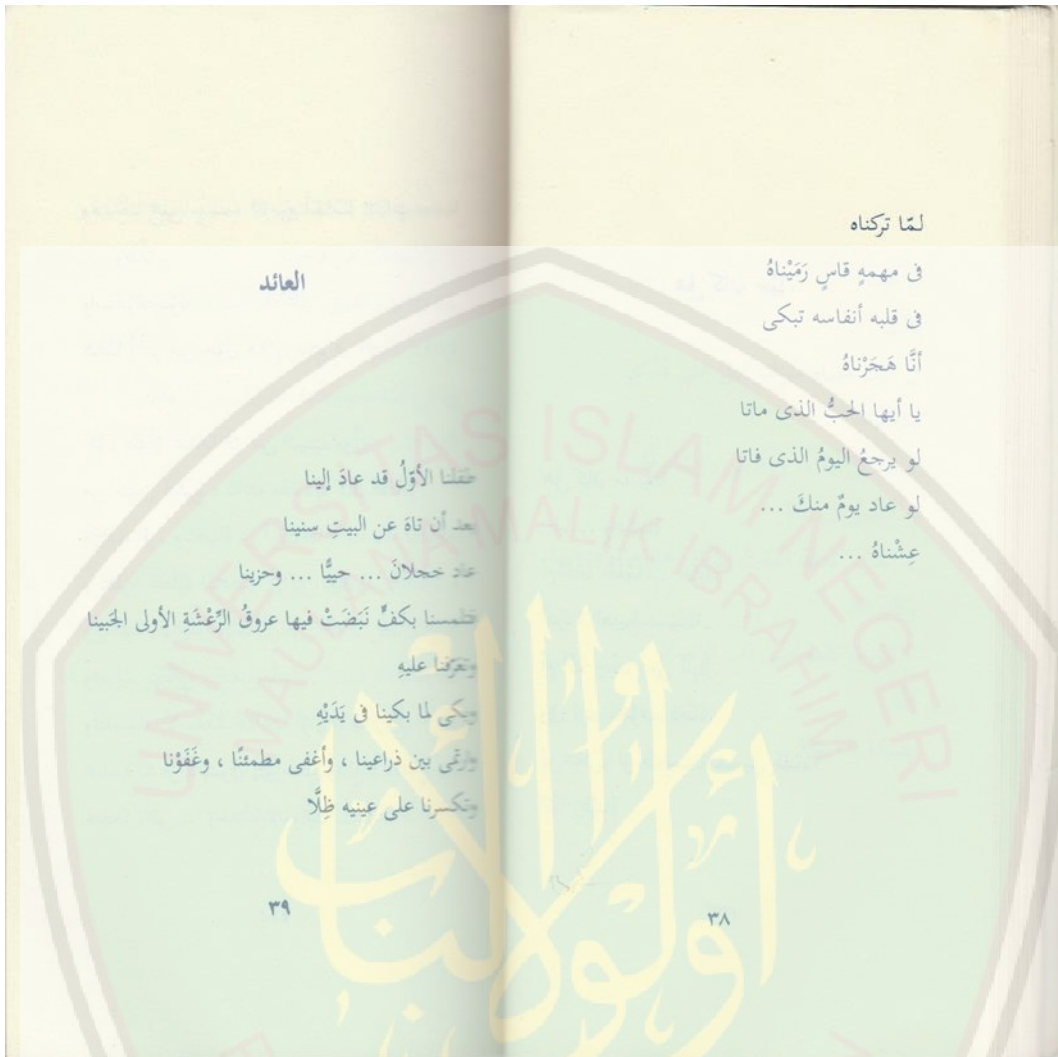
وكان الله

لم تنسج كفاه لقلبي قدر الإنسان

الله

ينسانا يا أختاه...

٣٦



لَمَّا تَرَكَنَاهُ

فِي مَهْمَةٍ قَاسٍ رَمَيْنَاهُ

فِي قَلْبِهِ أَنْفَاسَهُ تَبْكِي

أَنَا هَجَرْنَاهُ

يَا أَيُّهَا الْحُبُّ الَّذِي مَاتَا

لَوْ يَرْجِعُ الْيَوْمَ الَّذِي فَاتَا

لَوْ عَادَ يَوْمٌ مِنْكَ ...

عِشْنَاهُ ...

العائد

قَتَلْنَا الْأَوَّلَ قَدْ عَادَ إِلَيْنَا

بَعْدَ أَنْ تَأَتْ عَنْ الْبَيْتِ سَنِينَا

عَادَ حَجَلَانٌ ... حَيًّا ... وَحَزِينَا

قَلَمْنَا بِكَفِّ نَبَضَتْ فِيهَا عُرُوقُ الرُّعْشَةِ الْأُولَى الْجَنِينَا

وَعَرَفْنَا عَلَيْهِ

وَبَكَى لَمَّا بَكِينَا فِي يَدَيْهِ

وَرَقَى بَيْنَ ذِرَاعَيْنَا ، وَأَغْفَى مَطْمَئِنًا ، وَغَفَوْنَا

وَتَكْسَرْنَا عَلَى عَيْنَيْهِ ظِلًّا

وتحدثنا على مبسمه المزموم أنفاساً ندياً
... وطلاً

واستدزنا حوْلَه

شفقاً أَسْمَرَ من حولِ هلالِ نائمٍ في قلبنا

كان طفلاً عندما فَرَّ عن البيتِ وولّى

من سنينِ عشرةٍ ، ذاتِ مساءً ، كان طفلاً

وافقدناه ، وناديناهُ في أحلامنا

وانتظرنا نخطوهُ المَحْضَرُ في كلِّ ربيعٍ

وشكونا جرحَهُ جَلَانًا

وتسلينا بكأسِ مرّةٍ من بأسنا

وتناسيناهُ إلّا رَعْدَةً تجتاحنا أوّلَ أيامِ الربيعِ

عندما نشعرُ بالشوقِ إلى طفلٍ وديعٍ

عندما تلقى بنا وحدتنا في وهْمنا

٤٠

عندما يعصُرُ قلبنا ضئِيَّ مُرٍّ وجوعٍ للفرحِ

لا تَبِّ يسألُ عن فرحتنا

تَعَمَّتْ بين الليالي ليلةً عادَ إلينا في دُجَاها

وتعرفنا عليه

ويكى لَمَّا بكينا ذُلًّا عشرَ سنينٍ في يديه

ذُلًّا عشرَ سنينٍ ،

شَيَّيْتُ منا الجباها

خَعَلْتُ منا عبداً للأسى

وهو مازال صغيراً ، وإلها

نحن لم ننسَ ، ولكنَّ طولَ الجرحِ يغري بالتناسي

عندما يخلعُ صيفٌ ثوبَهُ بعدَ شتاءٍ مكفهرِ الوجهِ

قاسي

وعلى عقبيهما يأتي خريفٌ

مجدبٌ دونَ نداوةٍ

٤١

وتعزى كُفُّهُ العالم من كل بهاء

وحلاوة

عندما ينقلب التذكُّر عَيْناً وعذاباً وقصوراً

ويكاءٍ أخرس النبر وُخْشِيّاً ضريراً

عندما يلجئنا الحزن إلى بطنِ جدار

ليستقى فوقنا مثل ترابِ الموت زهرة

زهرة ميتة طال عليها الاحتضار

لا نرى إلا التناسى مهرتاً من مؤننا

موتنا القادم في ضوء النهار

قل لنا، يا أيها العائد ... من أى طريق جئنا

أى كَفٍّ مَسَحَتْكَ

وعلى بحر الليالى حَمَلَتْكَ

نحونا

بعد أن شلناك حزناً هادئاً في جفنا

وحملناك أسى في صوتنا

ومشيناً بك في أعصابنا خطوفاً ثقيلاً

ويكيناك - بلا دمع - طويلاً

ويشسنا منك يأساً كبريائياً نبيلاً

قل لنا يا أيها العائد في أى سحابة

حزنتك النعمة الكبرى لنا

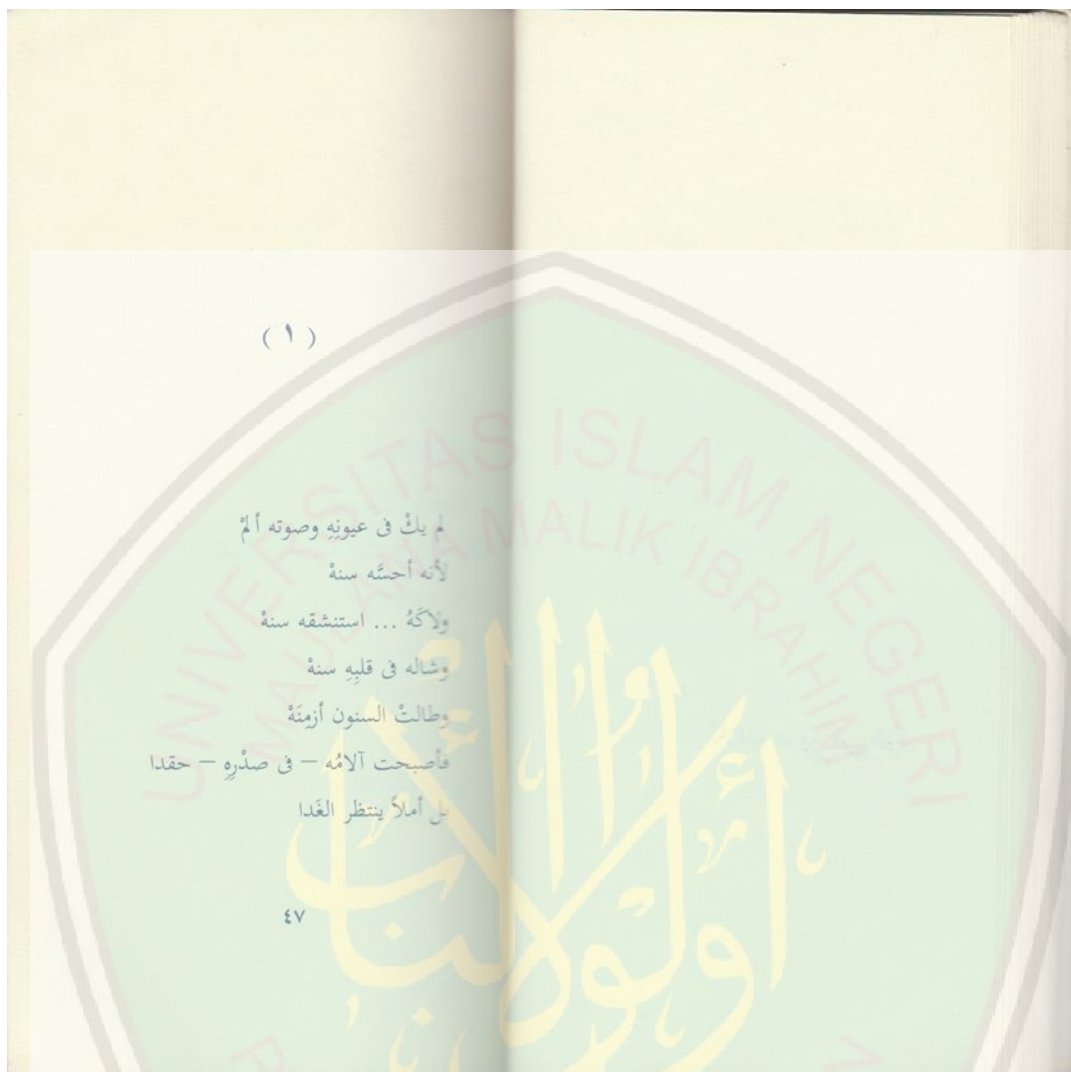
لتروى مغرب العمر لشيخيك هنا

قل لنا يا أيها العائد هل أنت مقيم بيننا

واتد يا طفلنا الأوحَد ...

فالدنيا عقيم وعجوز

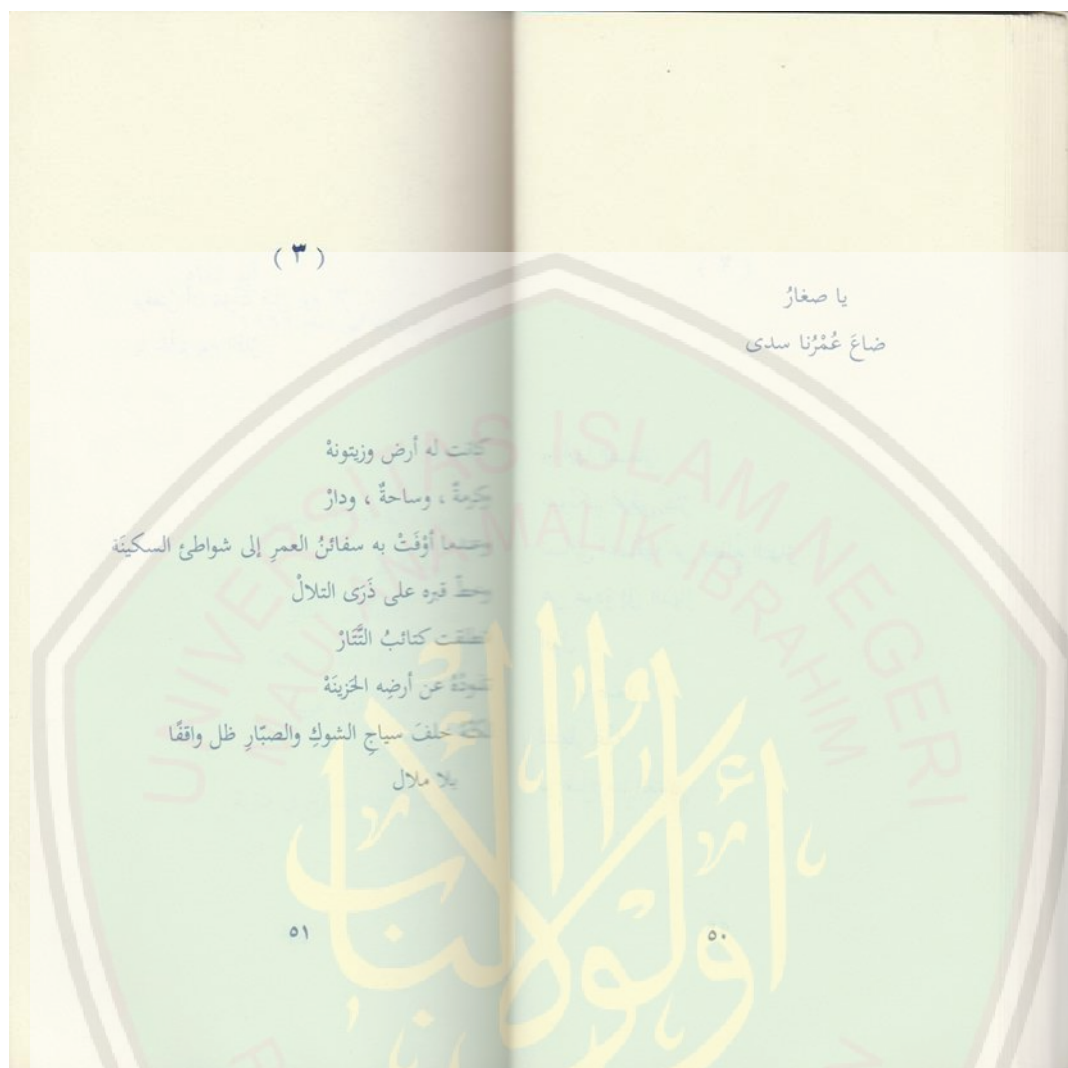
لم يعد غيرك في الدنيا ... لنا



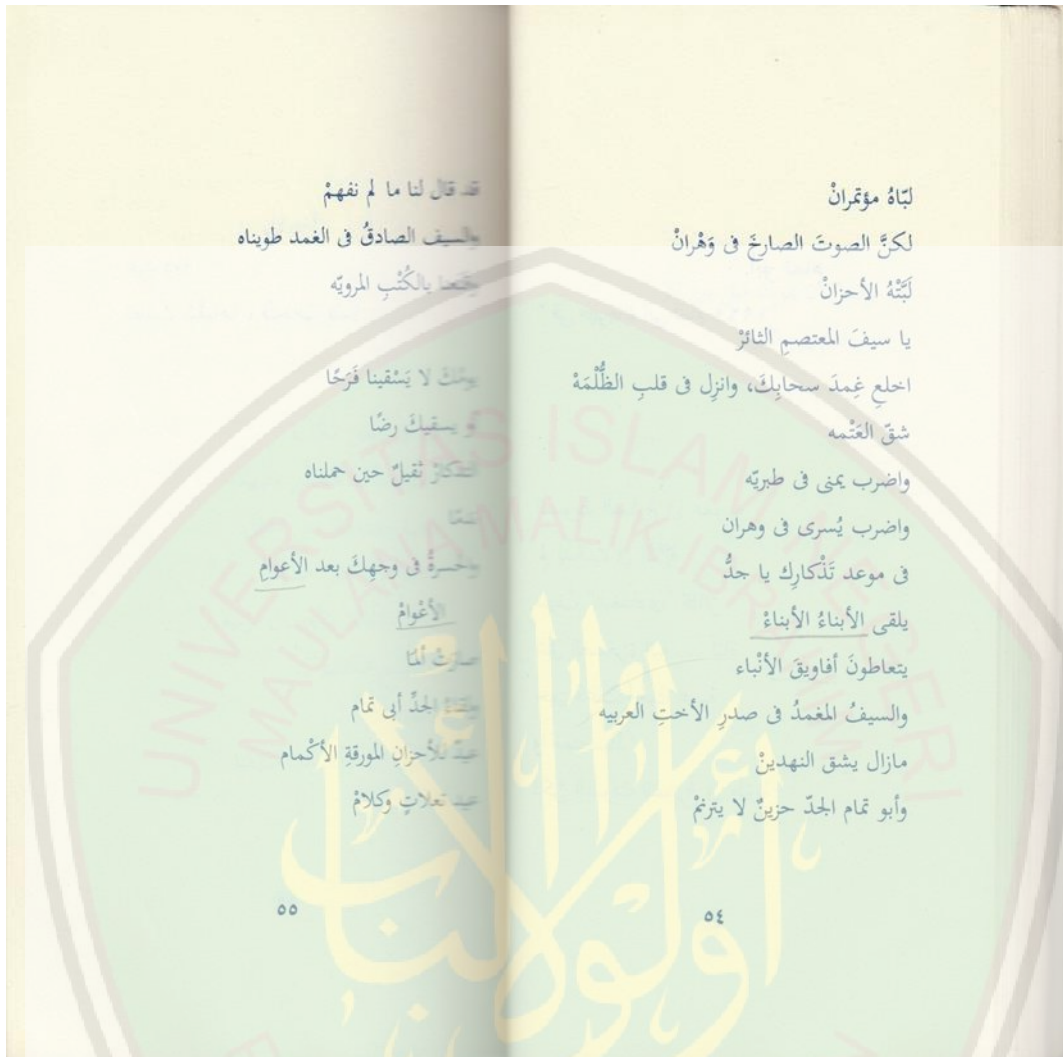
(١)

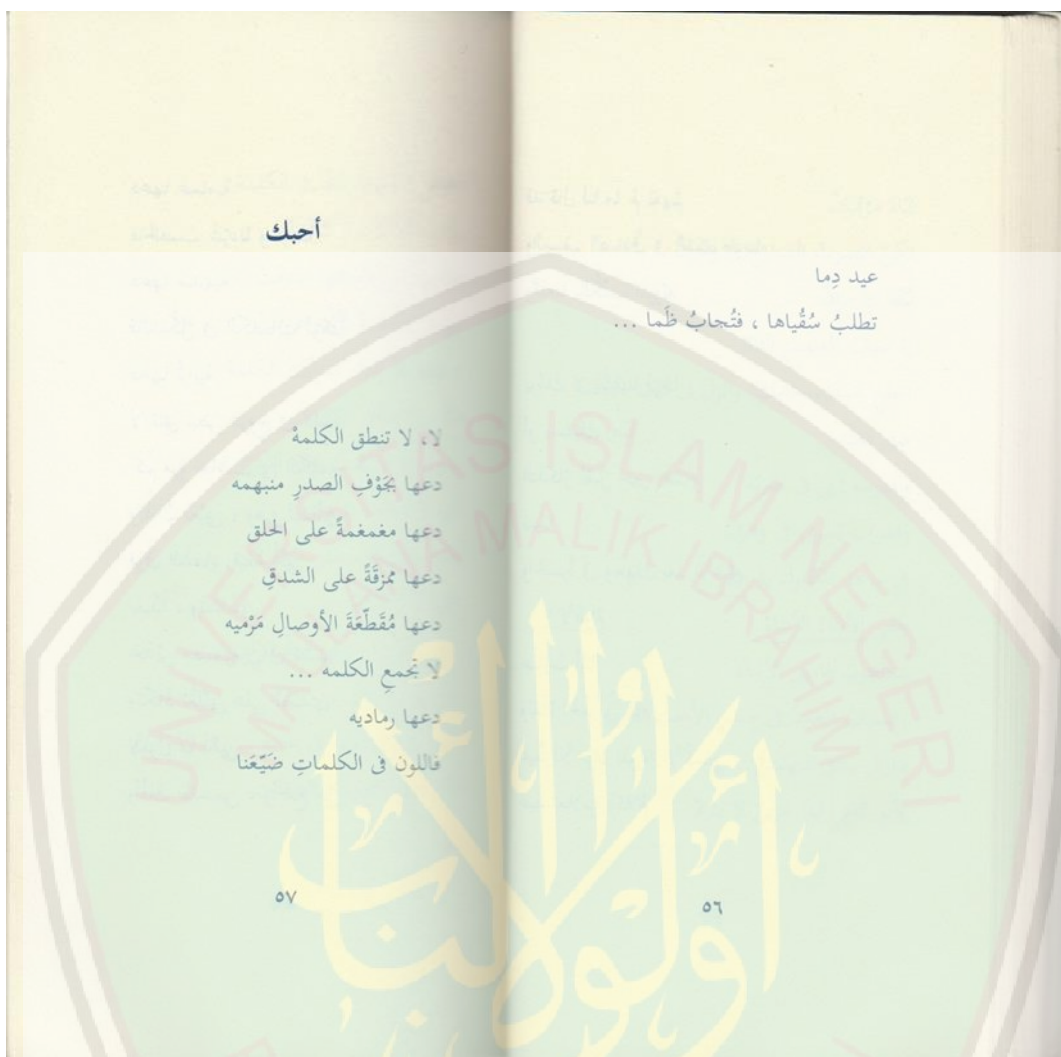
لم يك في عيونهِ وصوته ألم
لأنه أحسنه سنه
ولا كهُ ... استنشقه سنه
وشاله في قلبه سنه
وطالت السنون أزمنة
فأصبحت آلامه - في صدره - حقدا
بل أملاً ينتظر الغدا

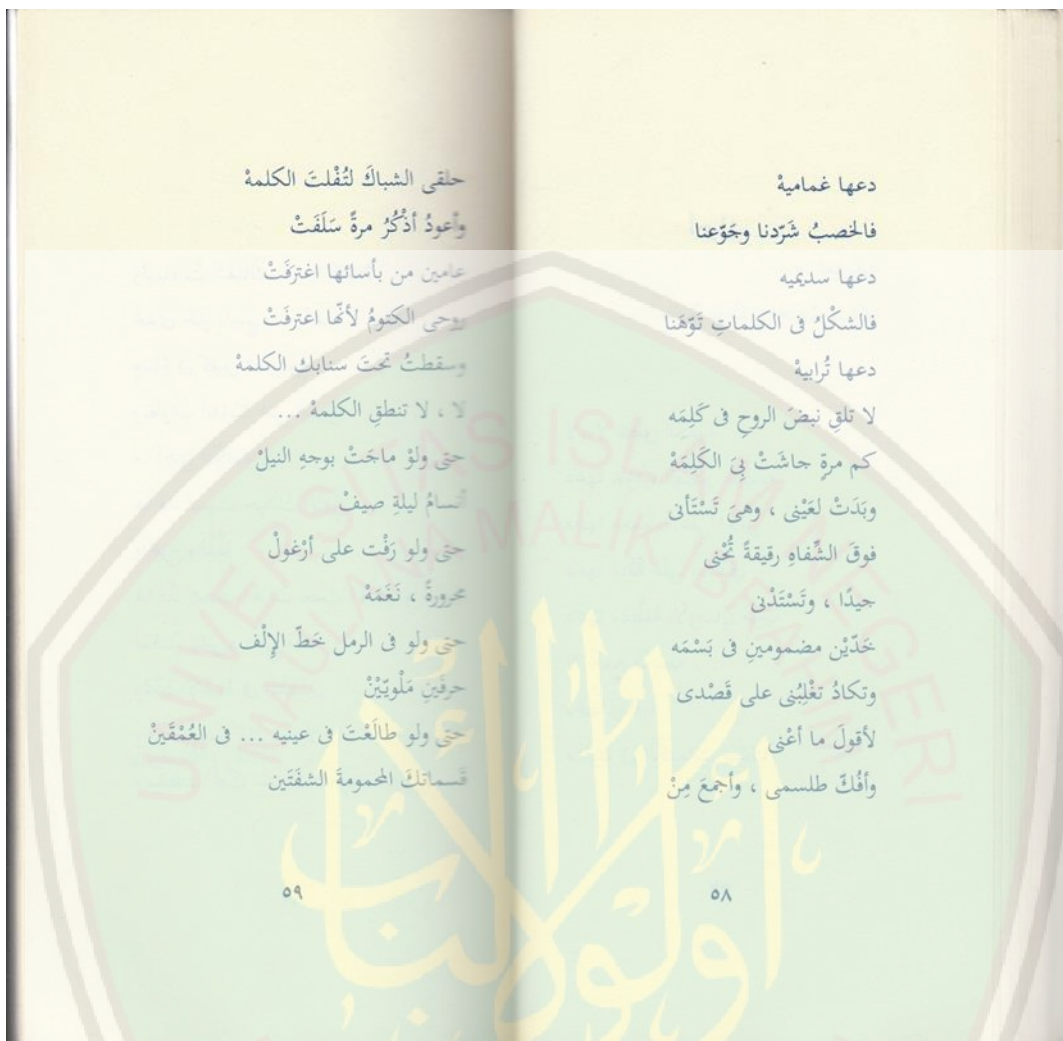


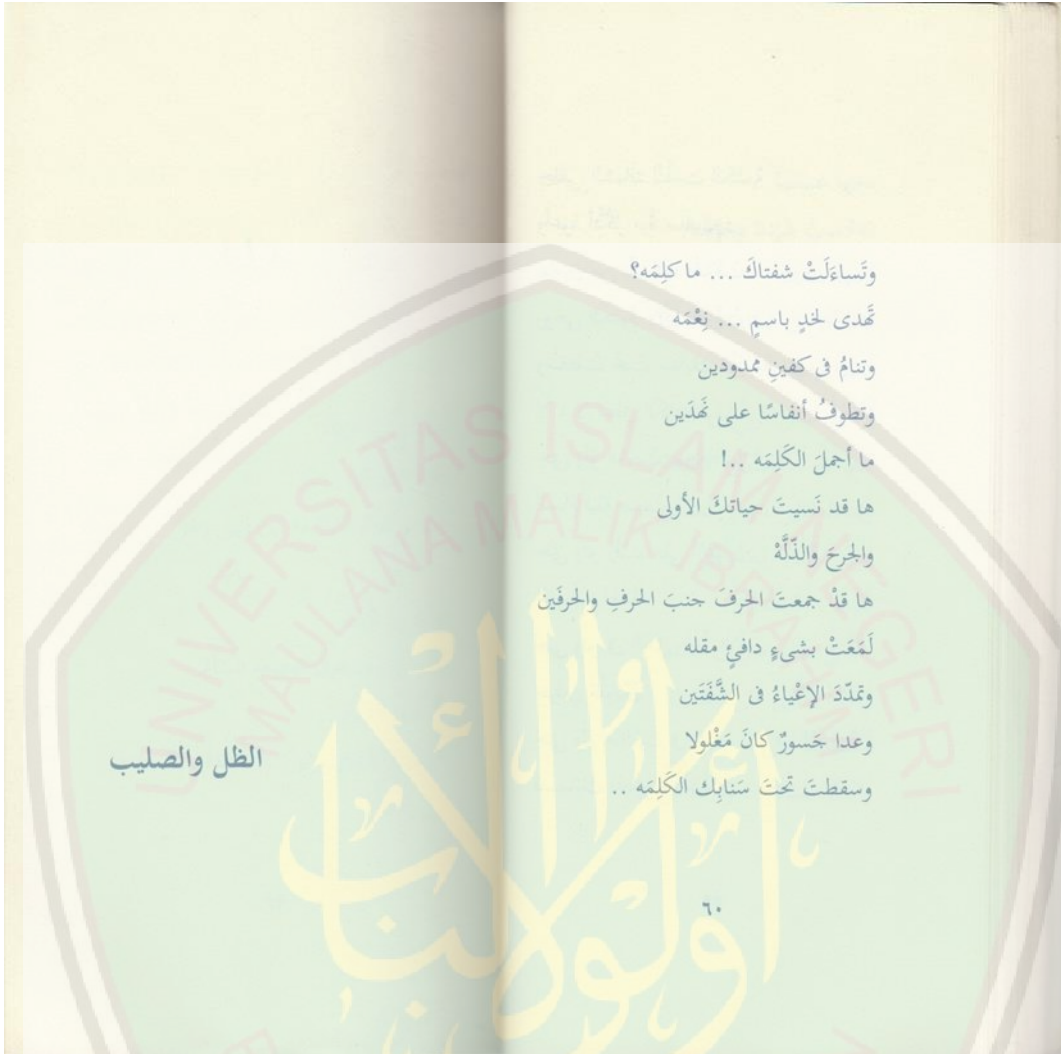












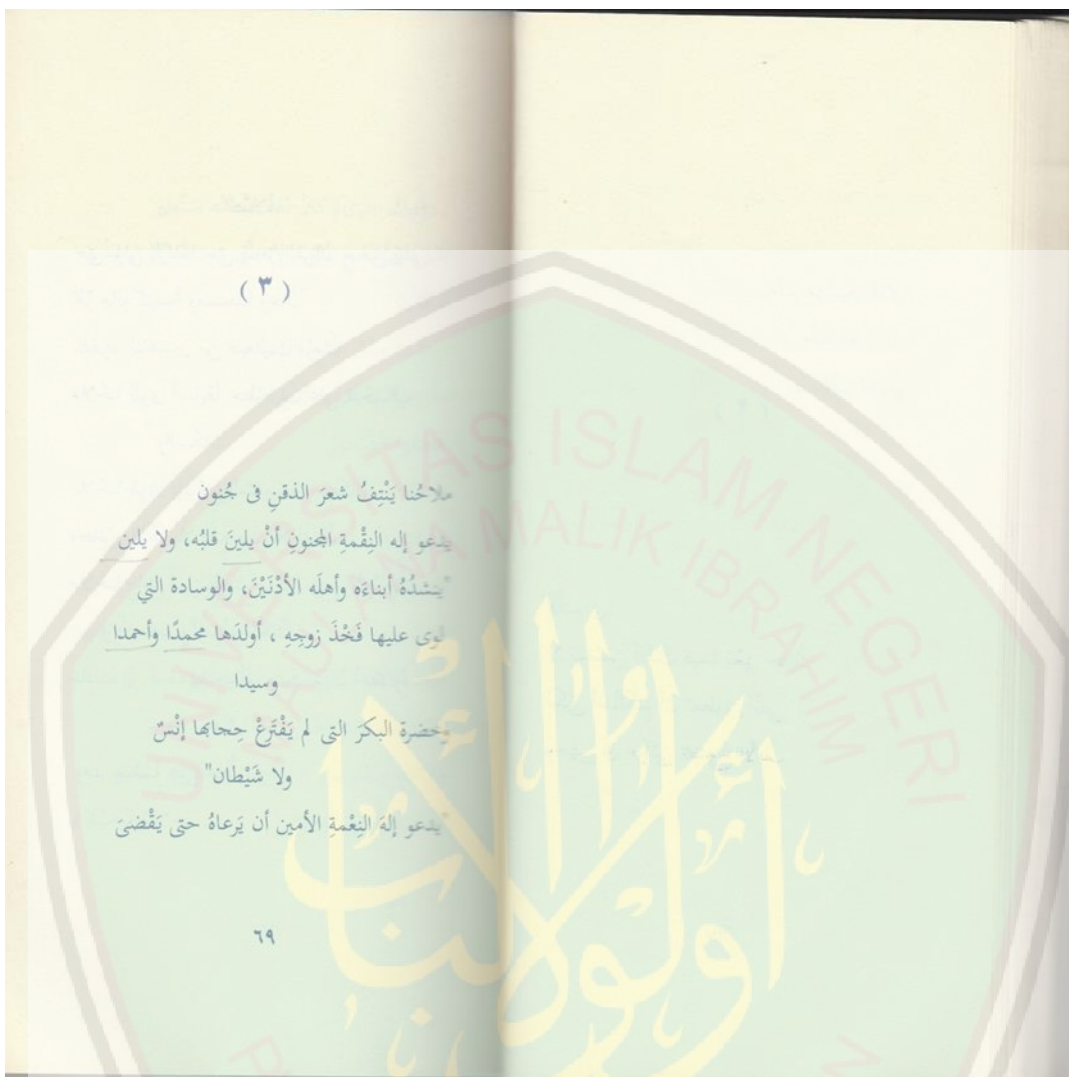
الظل والصليب

وَسَاءَ لَيْتَ شِفَتَاكَ ... مَا كَلِمَتِهِ؟
تَهْدِي لِحْدٍ بِاسْمٍ ... نِعْمَتِهِ
وَتَنَامُ فِي كَفَيْنٍ مَمْدُودِينَ
وَتَطْوِفُ أَنْفَاسًا عَلَى تَهْدِينَ
مَا أَجْمَلَ الْكَلِمَةَ !...
هَا قَدْ نَسِيتَ حَيَاتَكَ الْأُولَى
وَالْجِرْحَ وَالذَّلَّةَ
هَا قَدْ جَمَعْتَ الْحَرْفَ جَنْبَ الْحَرْفِ وَالْحَرْفَيْنِ
لَمَعَتْ بِشْيَاءٍ دَافِيٍّ مَقْلَهُ
وَعَمَدَ الْإِغْيَاءِ فِي الشَّقَّتَيْنِ
وَعَدَا جَسُورٌ كَانَ مَغْلُولًا
وَسَقَطَتْ تَحْتَ سَنَائِكَ الْكَلِمَةُ ..









(٣)

مَلَاخِنَا يَنْتَفِئُ شَعْرُ الذَّقَنِ فِي جُنُونٍ
يَدْعُو إِلَهَ النِّعْمَةِ الْجَنُونَ أَنْ يَلِينَ قَلْبُهُ، وَلَا يَلِينَ
"يَشْدُو أَبْنَاءَهُ وَأَهْلَهُ الْأَذْنُنِ، وَالْوَسَادَةَ الَّتِي
لَوَى عَلَيْهَا فَخَذَ زَوْجِهِ، أَوْلَدَهَا مُحَمَّدًا وَأَحْمَدًا
وَسِيدًا

وَحَضْرَةَ الْبَكْرِ الَّتِي لَمْ يَقْشَعْ حِجَابُهَا إِنْسٌ
وَلَا شَيْطَانٌ"
يَدْعُو إِلَهَ النِّعْمَةِ الْأَمِينَ أَنْ يَرَعَاهُ حَتَّى يَقْضَى

الصَّلَاةُ،

حتى يوتئى الزَّكَاةُ، حتى يُنَحَرَ القِرْبَانُ ، حتى يبتنى
بِحُرٍّ مَالِهِ كَنِيسَةً وَمَسْجِدًا وَحَانٌ

لِلْفُقَرَاءِ النَّاعِسِينَ مِنْ صَعَالِيكِ الزَّوْمَانِ

مَلَاخُنَا يَلْوِي أَصَابِعًا خَطَّاطِيْفَ عَلَى الْمِجْدَافِ

وَالسَّكَاةِ

مَلَاخُنَا هَوَى إِلَى قَاعِ السَّفِينِ ، وَاسْتَكَاةِ

وَجَاشَ بِالْبَيْكَا بَلَا دَمْعٍ ... بَلَا لِسَانٍ

مَلَاخُنَا مَاتَ قَبِيلُ الْمَوْتِ ، حَيٌّ وَدَعِ الْأَصْحَابِ

... وَالْأَحْيَاءِ وَالزَّمَانَ وَالْمَكَانِ

عَادَتْ إِلَى قِمَقِمِهَا حَيَاتُهُ، وَانْكَمَشَتْ أَعْضَاؤُهُ ،

وَمَالِ

وَمَدَّ جِسْمَهُ عَلَى خَطِّ الزَّوَالِ

يَا مَتَيْخُنَا الْمَلَاخَ...

٧٠

... قَلْبِكَ الْجَرَىءُ كَانَ ثَابِتًا فَمَا لَهُ اسْتُطِيرَ

أَشْرَ بِالْأَصَابِعِ الْمَلَوِيَّةِ الْأَعْنَاقِي نَحْوَ الْمَشْرِقِ الْبَعِيدِ...

فَقَالَ:

-هَذِي جِبَالُ الْمَلْحِ وَالْقَصْدِيرِ

فَكُلْ مَرْكَبَ تَجِيئِهَا تَدَوُّرُ

تَحْطِئُهَا الصُّخُورُ

وَالْكَيْتَا.. نَذْنُو مِنَ الْخَطُورِ ، لَنْ يُقْلَبَتَنَا الْخَطُورُ

-هَذِي إِذْنُ جِبَالِ الْمَلْحِ وَالْقَصْدِيرِ

وَأَفْرَحَا.. نَعِيشُ فِي مَشَارِفِ الْخَطُورِ

ثَوْتُ بَعْدَ أَنْ نَذُوقَ لَحْظَةَ الرَّعْبِ الْمَرِيرِ وَالتَّوَقُّعِ الْمَرِيرِ

وَبَعْدَ آلَافِ اللَّيَالِي مِنْ زَمَانِنَا الضَّرِيرِ

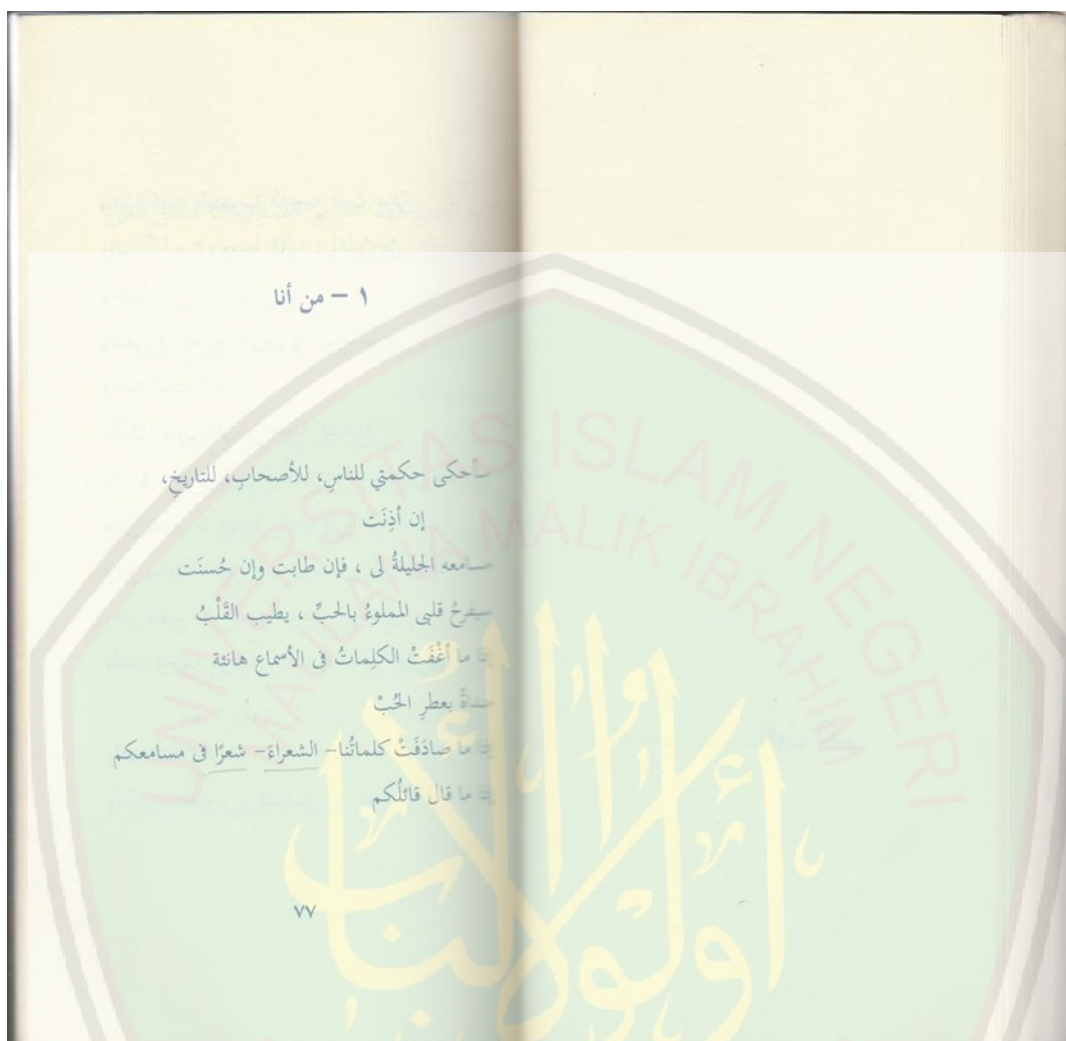
عَضَّتْ ثَقِيلَاتِ الْخَطِيءِ عَصَا التَّدْبِيرِ الْبَصِيرِ

مَلَاخُنَا أَسْلَمَ سَوَرُ الرُّوحِ قَبْلَ أَنْ تُلَامِسَ الْجَبَلِ

وَطَارَ قَلْبُهُ مِنَ الْوَجَلِ

٧١





١ - من أنا

سأحكي حكمتي للناس، للأصحاب، للتاريخ،
إن أذنت
سامعه الجلييلة لي ، فإن طابت وإن حسنت
سفر قلبى المملوء بالحب ، يطيب القلب
ما أغفقت الكلمات في الأسماع هائلة
سنة يعطر الحب
ما صادقت كلماتنا - الشعراء - شعرا في مسامعكم
ما قال قائلكم



وراء الكلمة المهموسة الترجيع قلب عاش

وإنسان أحب، ووجه غائبة، وكأس مر

وحفنة بر

وسعى في فجاج الأرض يا أصحاب

وأعلم أنكم كرماء

وأنكم تحبون القريض وأهله الشعراء

وأنكم ستغفرون لي التقصير عن سبقي إلى تعبير

وعن تدوير ما تمتد في الدنيا إلى كلمات

وعن بسط الذي يلتف في نفسي إلى كلمات

وعن تنعيم هذا الزمن الموحش موسيقى

وأعلم وحشة موسيقى السماء بقلبي الموحش

وأعلم أنكم كرماء

وأنكم ستغفرون لي التقصير ... ما كنت أبا الطبيب

٧٨

ولم أوهب كهذا الفارس العملاق أن أقتصر المغنى

ولست أنا الحكيم رهين محبته بلا أرب

لأن لو قعدت بمحبتي لقصيت من سغب

ولست أنا الأمير يعيش في قصر يحضن النيل

ياغيه مغنيه

وملعة من الذهب الصريح تطل من فيه

ولكن تعذبت لكي أعرف معنى الحرف

ومعنى الحرف إذ يجتمع جنب الحرف

ولكن تعذبت لكي أحتال للمعنى

لكي أملك في حوزتي المعنى مع المبني

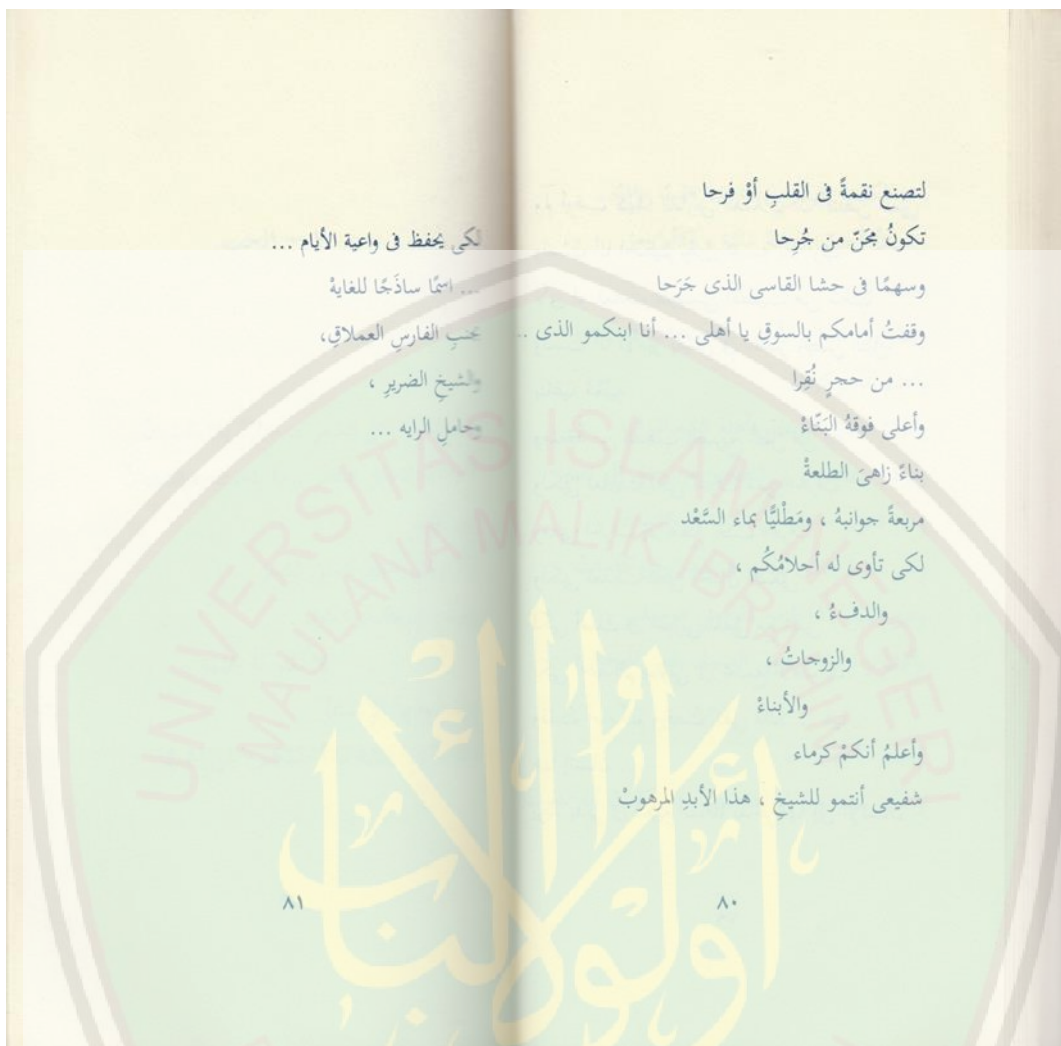
لكي أسمعكم صوتي في مجتمع الأصوات

وقفت أمامكم ورفعت كفي قائلاً .. هيا

ها إنسان ...

ويدي يدير في فكاه ألقاها يدخرها إلى الإنسان

٧٩



لتصنع نعمةً في القلبِ أو فرحا

تكونُ مجنَّ من جرحا

لكي يحفظ في واحة الأيام ...

... اسمًا سادجًا للغاية

وسهمًا في حشا القاسي الذي جرحا

وقفتُ أمامكم بالسوق يا أهلي ... أنا ابنكمو الذي ..

عجب الفارس العملاق،

والشيخ الضريع ،

... من حجر نُقرا

وأعلى فوقهُ النَّبَاءُ

يحاملُ الراية ...

بناءً زاهيَ الطلعة

مربعةً جوانبه ، ومُطَلَّيًا بماء السَّعد

لكي تأوي له أحلامكم ،

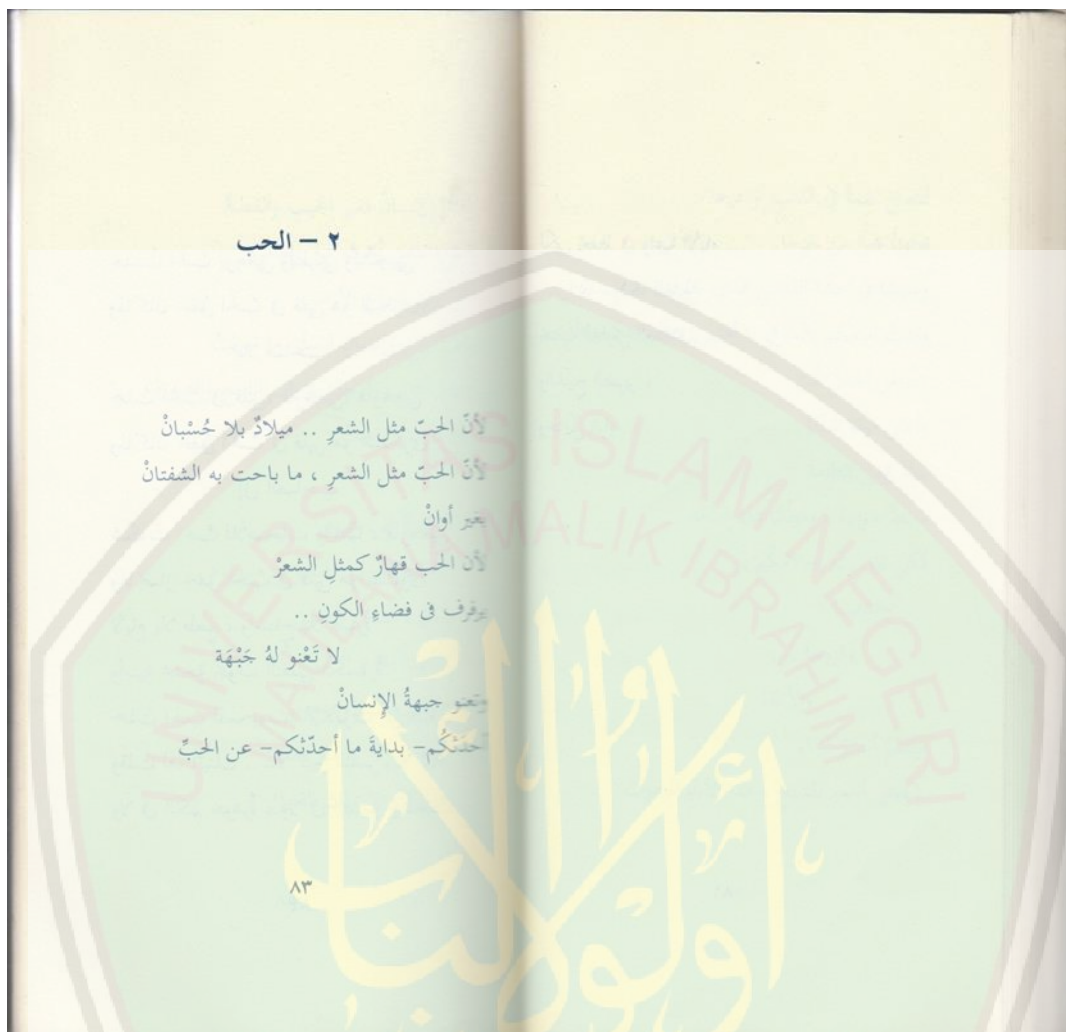
والدفء ،

والزوجات ،

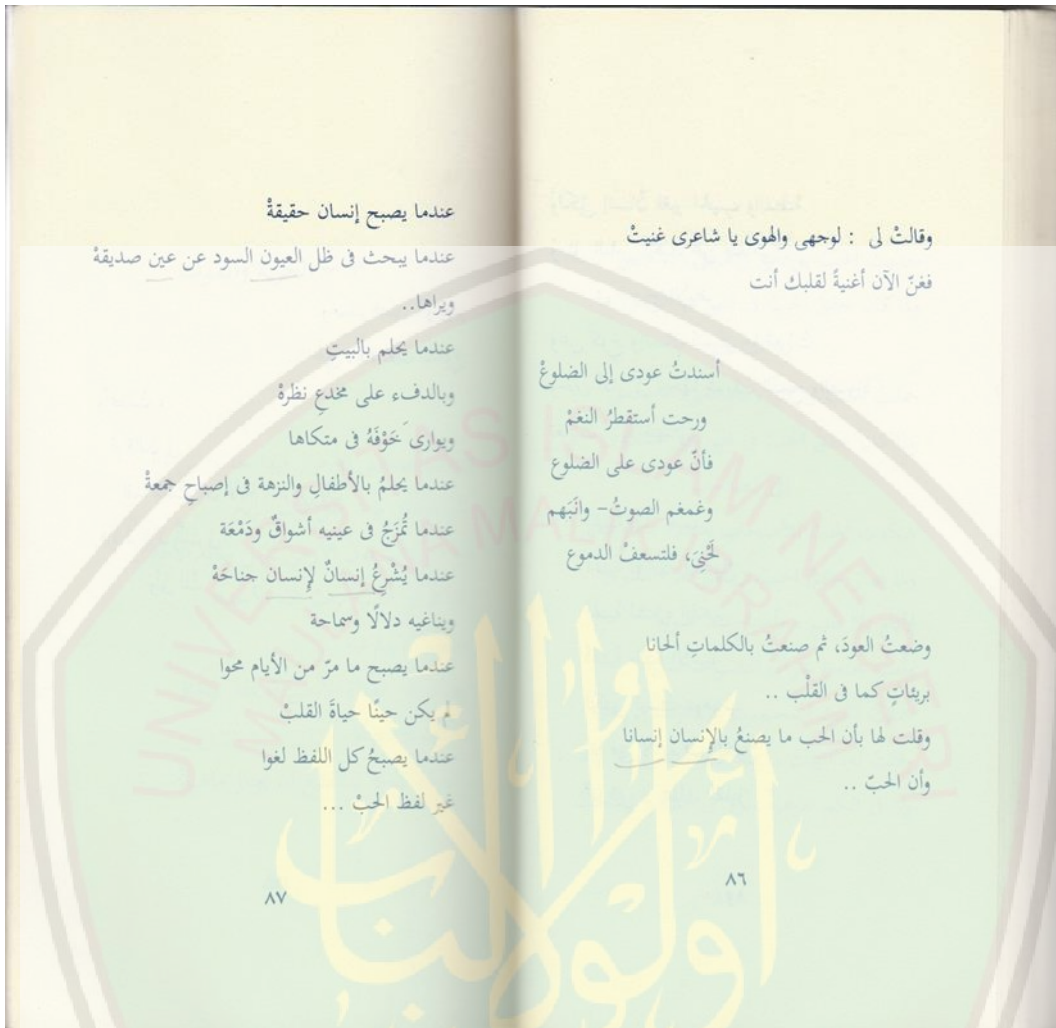
والأبناء

وأعلمُ أنكم كرماء

شفيعى أنتمو للشيخ ، هذا الأبد المرهوب







٣ - الحرية والموت

وغمغم الصوت وانهم
لحني، فلتسعف الدموع

وأغضت،

ثم قالت لي،

لقد طابث بك الأيام، مرحى بك

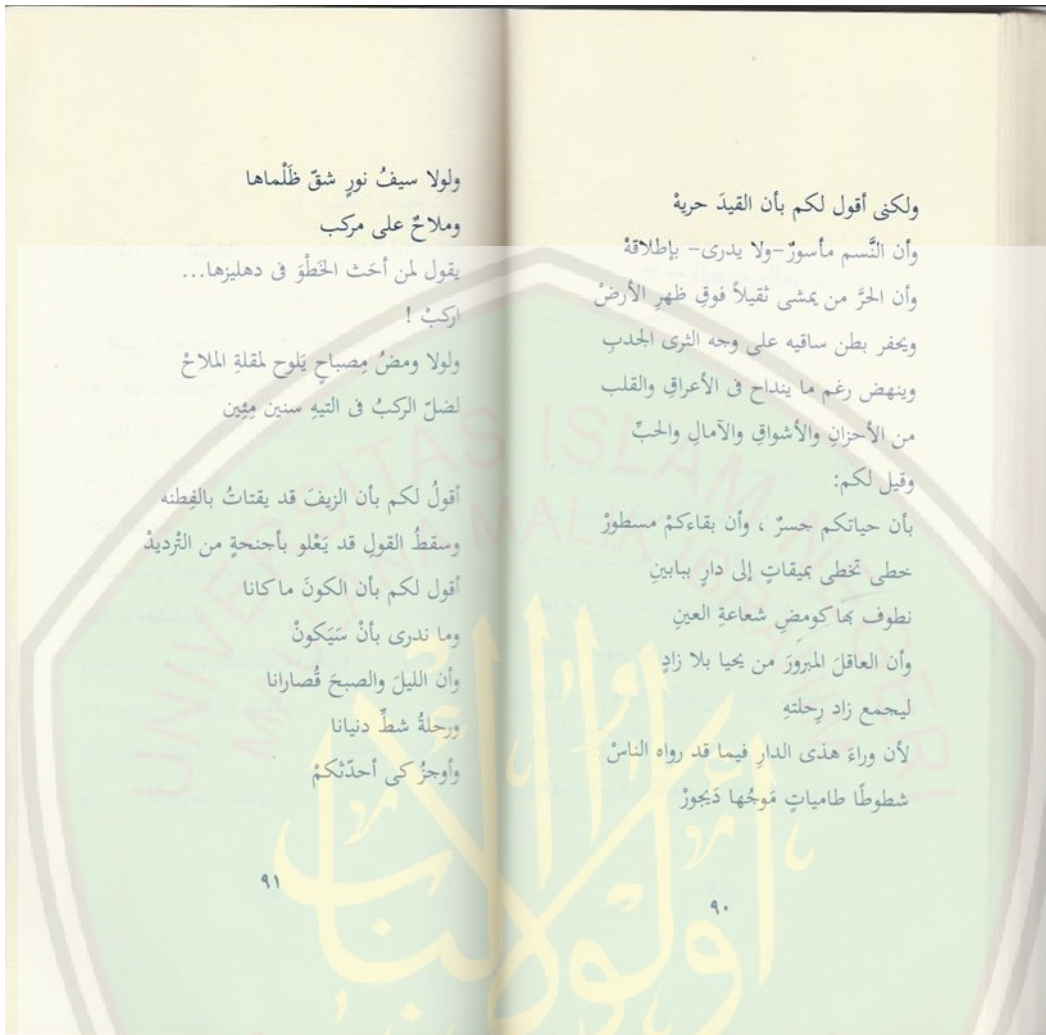
عرفت الآن أنك لي،

وأنتي لك

رووا يا صاحبي الأحرارَ فيها حدثوا من قال
بأن الطفل يولد مثل نسيم الريح
وحين يدب فوق الأرض تُثقل ساقه الأغلال
يقيده إلى الدنيا تراب شمه الأجداد
وغطوا أنفهم فيه ...

ويملك من فضاء الأرض ما تمتد ساقاه
وما تمسك بمنأه

ويجهّد، قم لا يستطيع أن يجتاز ماضيه



ولكني أقول لكم بأن القيد حريه

وأن النسم مأسور-ولا يدرى- بإطلاقه

وأن الحرّ من يمشى ثقيلاً فوق ظهر الأرض

ويحفر بطن ساقيه على وجه الثرى الجذب

وينهض رغم ما ينداح في الأعراق والقلب

من الأحزان والأشواق والآمال والحب

وقيل لكم:

بأن حياتكم جسّر ، وأن بقاءكم مسطور

تخطى تخطى بمقام إلى دارٍ ببابين

نطوف بها كومض شعاعه العين

وأن العاقل المبرور من يحيا بلا زاد

ليجمع زاد رحلته

لأن وراء هذى الدار فيما قد رواه الناس

شطوطاً طاميات موجهها ديجور

ولولا سيف نور شق ظلماتها

وملاح على مركب

يقول لمن أخت الخطو في دهليزها...

اركب !

ولولا ومض مصباح يلوح لمقله الملاح

لضل الركب في التيه سنين ومئين

أقول لكم بأن الزيف قد يقتات بالفطنه

وسقط القول قد يغلو بأجنحة من الترديد

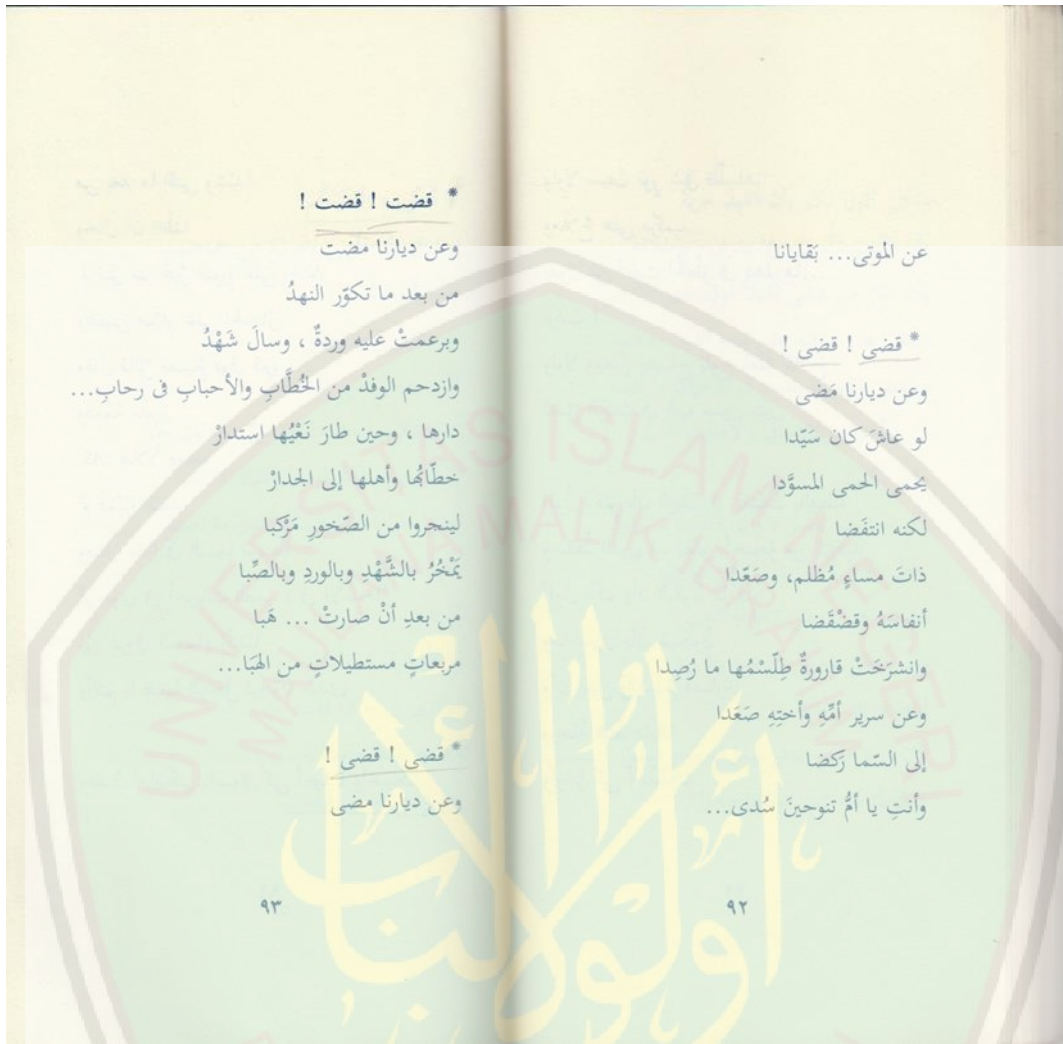
أقول لكم بأن الكون ما كانا

وما ندرى بأن سيكون

وأن الليل والصبح قصارانا

ورحلة شط دنيانا

وأوجز كي أحدثكم



* قضت ! قضت !

وعن ديارنا مضت
من بعد ما تكوّر النهْدُ
وبرعمت عليه وردةٌ ، وسالَ شَهْدُ
وازدحم الوفدُ من الخطّابِ والأحبابِ في رحابِ...
دارها ، وحين طارَ نَعْيُها استدازَ
خطأُها وأهلها إلى الجدارِ
لينجروا من الصّخورِ مَرْكبا
يَخْرُ بالشَّهْدِ وبالوردِ وبالصبّا
من بعد أن صارت ... هبا
مربعاتٍ مستطيلاتٍ من الهبا...

* قضى ! قضى !

وعن ديارنا مضى

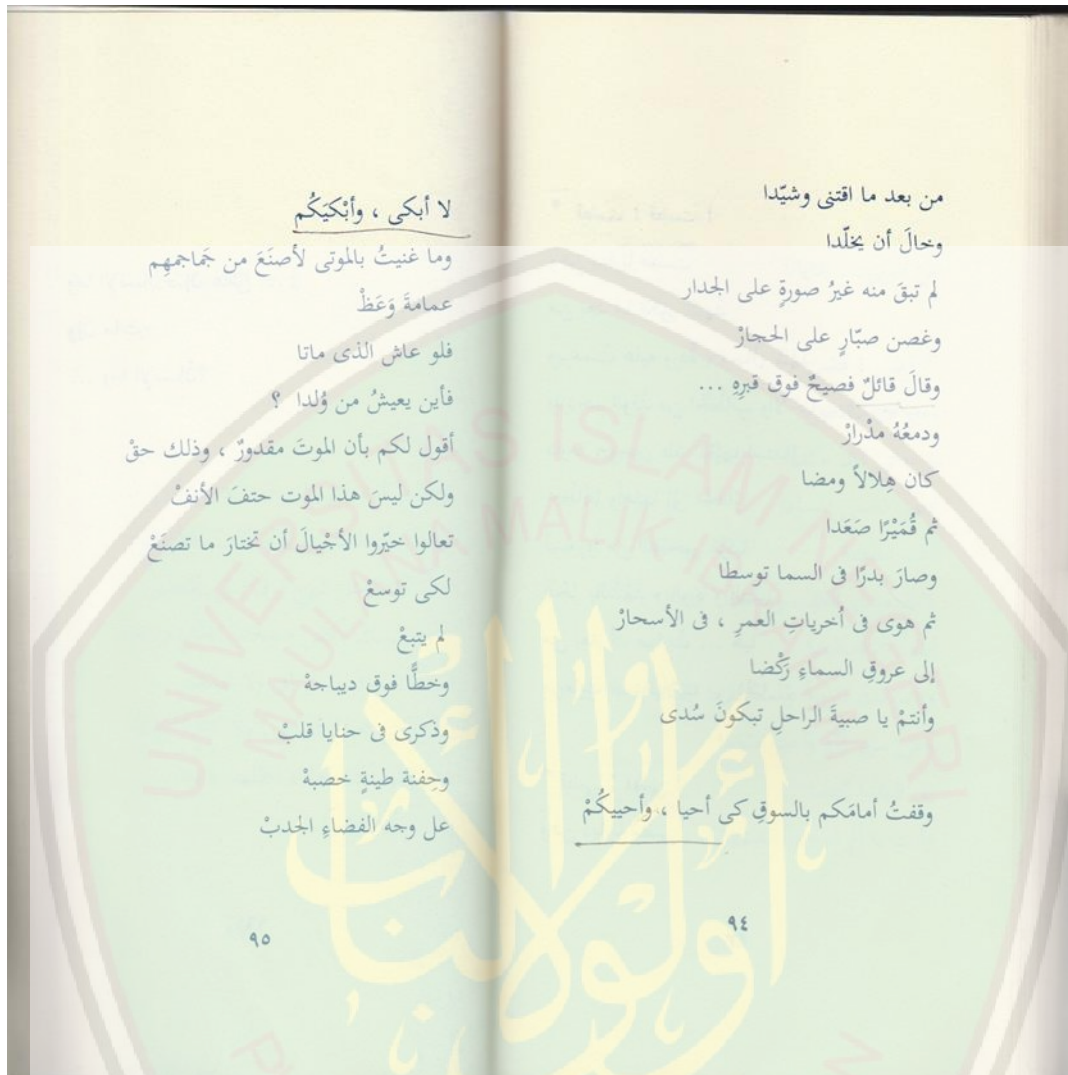
٩٣

عن الموتى... بقايانا

* قضى ! قضى !

وعن ديارنا مضى
لو عاشَ كان سيّدا
يحمي الحمى المسوّدا
لكنه انتفضا
ذات مساءٍ مُظلم، وصعدا
أنفاسُهُ وقصُفُضا
وانشَرَحَتْ قارورةٌ طلّسُمُها ما رُصدَا
وعن سريرِ أمِّه وأختيه صعدا
إلى السّما ركضا
وأنتِ يا أمّ تنوحينَ سُدَى...

٩٢



من بعد ما اقتنى وشيدا

وخال أن يخلدا

لم تبق منه غير صورة على الجدار

وغصن صبار على الحجاز

وقال قائل فصيح فوق قبره ...

ودمعه مذار

كان هلالاً ومضا

ثم قميئاً صعدا

وصار بدرًا في السما توسطاً

ثم هوى في أخريات العمر ، في الأسحار

إلى عروق السماء ركضا

وأنتم يا صبية الراحل تبكون سدى

وقفتم أمامكم بالسوق كي أحياء ، وأحييكم

لا أبكى ، وأبكيكم

وما غنيث بالموتى لأصنع من جماجمهم

عمامة وعظ

فلو عاش الذى ماتا

فأين يعيش من ولدا ؟

أقول لكم بأن الموت مقدور ، وذلك حق

ولكن ليس هذا الموت حتف الأنف

تعالوا خيروا الأجيال أن تختار ما تصنع

لكي توسع

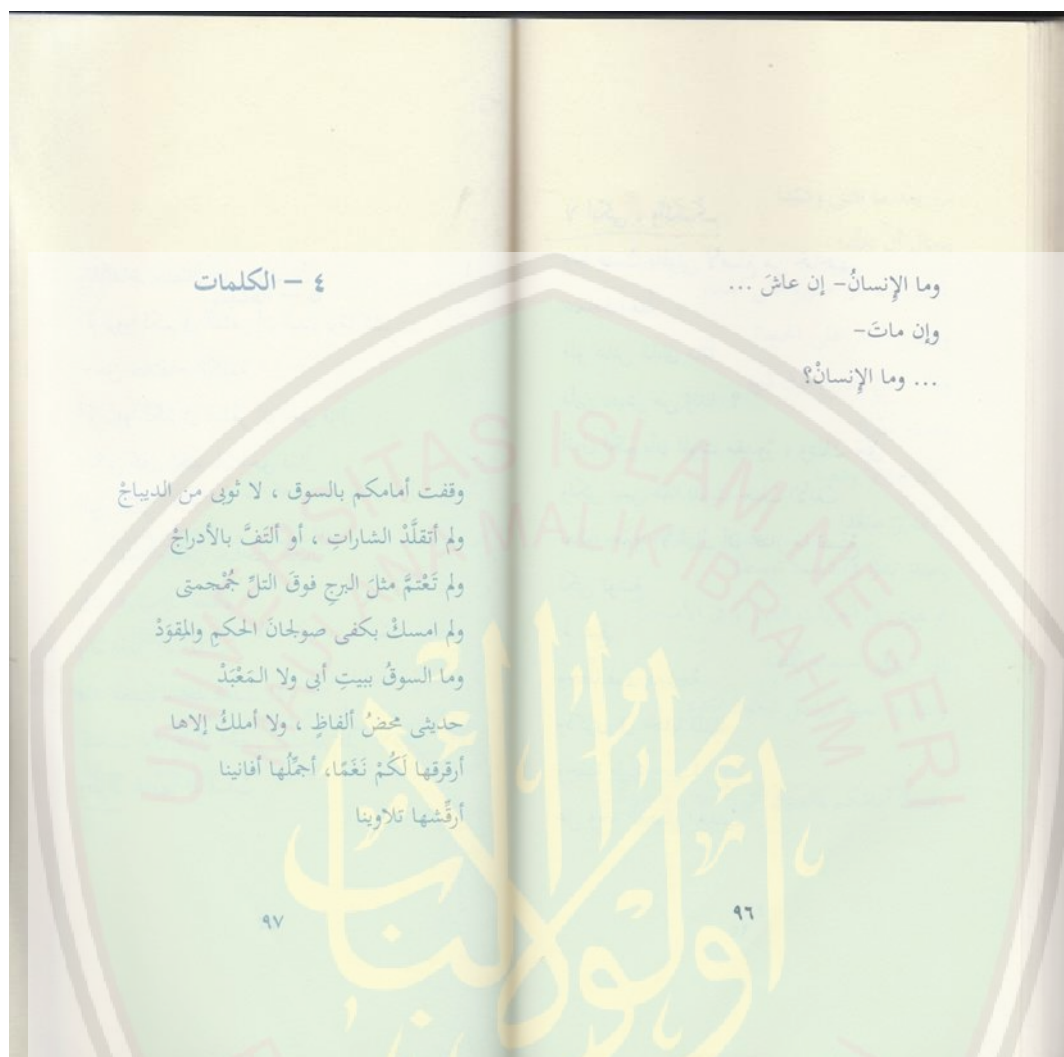
لم يتبع

وخطاً فوق ديباجة

وذكرى في حنايا قلب

وحفنة طينة خضبة

عل وجه الفضاء الجذب











٧- موت الإنسان

ونحن، وإن غَشِينَا السَّوْقَ وَامْتَزَجَتْ رَوَانِحُنَا بِرِيحِ الْأَرْضِ
فَمَا التَّقَتْ عَلَيْهِ ثِيَابُنَا طَهْرٌ وَأَقْدَاسٌ
وَأَعْرَفُ بَعْضُهُمْ يُضَنِّيهِ أَنْ يَغْشَى زِحَامَ السَّوْقِ
وَلَكِنْ هُمْ ... مِنَ السَّوْقَةِ

أَلَا مَا أَشْرَفَ الْإِنْسَانَ حِينَ يُحْسِنُ ثِقْلَ النَّجَاحِ فِي رَأْسِهِ
وَحِينَ يَحْسُنُ أَنْ الشَّمْسُ فِي قُودِيهِ لَوْلُوتَانِ
وَحَفْنَةُ أُنْجَمٍ تُثَرِّثُ عَلَى تَرْسِهِ
وَأَنْ عَلَيْهِ ثَوْبُ الْمَلِكِ سِرْبَالَا
وَأَنَّ اللَّهَ أَوْزَنَهُ بِسَاطِ الْأَرْضِ
يُشْمُ شَذَى خَفِيفِ النَّشْمِ أُمِّيَالًا وَأُمِّيَالَا
وَيَعْتَنِقُ الْوُجُودَ بِحَبِّ مَلَاكٍ لَمَّا مَلَكَا
أَلَا مَا أَشْرَفَ الْإِنْسَانَ حِينَ يُشْمُ فِي الْإِنْسَانِ

